ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵢⵜ

الأمازيغي العالم

La Voix des Hommes Libres

LE MONDE AMAZIGH

■ المديرة المسؤولة : أمينة بن الشيخ ■ الإيداع القانوني : 2001/0008 ■ الترقيم الدولي : 1114/1476 ■ العدد : 88 ■ شتنبر Septembre 2957-2007
E-mail: amadalamazigh@yahoo.fr ■ الثمن 5 دراهم / 1,5 euro أورو

القاطعون يدعون إلى إلغاء نتائج الإنتخابات وتغيير الدستور

Timgharin
أول مجلة نسائية ترى النور

عرفت الساحة الإعلامية إزدياد مولود جديد يحمل عنوان "تيمغارين"، و هي أول مجلة نسائية أمازيغية بالمغرب، وكما جاء في الكلمة التقديمية لهذه المجلة، فإن الرغبة في إدراك مكامن الخلل و البحث عن أساليب الإصلاح هي المبادئ الأساسية لخط تحرير المجلة، عبر متابعة أنشطة منظمات و جمعيات المجتمع المدني. وقد تضمن العدد الأول من مجلة "تمغارين" مواضيع متنوعة من تاريخ وثقافة وعادات و تقاليد ثم المسرح الأمازيغي، بالإضافة الى جانب خاص بانشطة الجمعيات. "تمغارين" مجلة دورية مستقلة تصدر باللغات العربية الفرنسية و الأمازيغية. فمزيدا من التوفيق للأستاذة محجوبة امريض المديرة المسؤولة ورئيسة التحرير ولباقي طاقم المجلة.

أنشطة AZETTA في رمضان

في إطار انشطة إشعاعية، تنظم الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة فرع الرباط وجريدة تامازيغت، سلسلة ندوات ومناقشات حول قضايا أمازيغية راهنة. وذلك ضمن برنامج لشهر سبتمبر وأكتوبر 2007، وتحمل الدورة اسم المرحوم زايد أوحماد، أحد رموز النضال بالمغرب، وذلك تحت شعار: "عمل أمازيغي موحد من أجل نضال موحد"

تمحور دورة المرحوم زايد أوحماد، حول قيمات تعتبر من صميم اهتمامات الحركة الأمازيغية، وبقاربها اساتذة منتمون إلى عدة أجيال وتجارب، وذلك في افق إغناء الحقل الأمازيغي.

ويضم البرنامج مجموعة من الندوات حول «واقع تدريس الأمازيغية بعد خمس سنوات من الشراكة، بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والحكومة»، «القضاء المغربي في علاقته بالعرف الأمازيغي»، « أية مقاربة لإيمازغن، للوضع السياسي المغربي الراهن»، «الإعلام الأمازيغي بعد سنتين على تحرير القطاع السمعي البصري»، "الأمازيغية والمؤسسات الوسيطة"، و قراءة في كتاب " Tallasin n wazzan" لخديجة أنروس.

وللإشارة فإن هذه الأنشطة ستنظم كل يوم سبت وثلاثاء، بالمقر المركزي للشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة الكائن بزنقة القاضي عياض، رقم 63 ديور الجامع الرباط، ابتداء من الساعة الثامنة والنصف ليلا.

تأسيس الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية

إنعقد بمقر الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي يوم 29 يوليوز 2007 المؤتمر التاسيس للشبيبة الديمقراطية الأمازيغية. وبعد الكلمات الإفتتاحية و مناقشة القانون الأساسي و المصادقة عليه أسفر المؤتمر عن إنتخاب كل من : ياسين عمران كاتبا عاما، نائبه الأول أوسعيد لحسن، نائبه الثاني بوشطارت عبد الله ، المحفوظ أكوري أمينا للمال، نائبه الأول حميد بوهدا، نائبه الثاني عبد اللطيف كوروط، موريف علي، عبد النبي إبسالم، خديجة بوفوس، لطيفة مزيك، منير الكروري، حسن أوزيدان سعيد بالبيضو، عبد الحفيظ البختي مستشارين.

وفي اطار تفعيل قرار مقاطعة انتخابات 07 سبتمبر 2007، دعا الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي كافة المناضلين الشرفاء و الغيورين على بلدهم و مصير شعبهم الى تلبية نداء المواطنة، والمشاركة بكثافة في مسيرة 03 سبتمبر 2007 التي تنظمت بكلميمة.

تأسيس المركز الإعلامي الأمازيغي

انعقد بسويزكارن يومه الاحد 12غشت 2007 اجتماع لمجموعة من الفعاليات الإعلامية والجمعوية الامازيغية قصد تاسيس المركز الإعلامي الأمازيغي ، وهو اطار يتوخى الاسهام في الدفاع عن الحق الامازيغي في اعلام عمومي ديمقراطي تعددي يراعي حقوق جميع المكونين اللغوية والثقافية بالمغرب ، كما يهدف الى المساهمة في تطوير الاعلام الامازيغي المكتوب منه والمرئي والمسموع وانجاز دراسات وابحاث لتلك الغاية . اضافة الى توفير المادة الاعلامية الامازيغية لكل العاملين بالمجال الاعلامي المهتمين بموضوع الامازيغية.

وبعد المصادقة على القانون الاساسي للمركز انتخب الجمع العام التاسيسي مكتبا اداريا مكونا من السادة : عبدلا الفرياضي رئيسا وحسان اوهمو كاتبا عاما ، عبد الله بن حسي أمينا وسميرة دبب مستشارة و يحيى الوزكاني مستشارا.

تجديد مكتب جمعية محترفي المسرح بأكادير

عقد فرع الجمعية الوطنية لمحترفي المسرح باكادير يوم24 غشت 2007 جمعها العام الاستثنائي لتجديد المكتب المسير، وبعد تلاوة التقريرين الأدبي و المالي، أسفر الجمع العام عن إنتخاب عز الدين بو الذيت رئيسا، براهيم رويبعة نائباله، رشيد بوقسم كاتبا، عبد العزيز بوجعة نائبا له، عمر سحنون أمينا للمال، عبد العاطف عاطف نائبا له، رشيد بوالمازغي، حبيب نونو، نبيلة بونعيلات ممستشارون.

ندوة أركان و الحقوق المتعلقة بالأرض تنتهي بالإجماع على أن الحكم الذاتي هو الحل

نظمت تنسيقية علي ازايكو للجمعيات الامازيغية و الجمعية المغربية لتنمية التجارة، يوم 10 غشت 2007 ندوة دولية في موضوع "أركان و الحقوق المتعلقة بالأرض" عرفت حضورا مكثفا من فعاليات جمعوية و سياسية بالمنطقة، وشارك في إلقاء عروض هذا اللقاء، و أرضيات النقاش كل من الأستاذة خديجة فهدي التي تطرقت إلى قضية اكال بين المقاربة القانونية و السياسية، في قراءة لها للتراسانة القانونية للمغرب الموروثة عن العهد الإستعماري، العاملة على التدخل و إنتزاع اراضي القبائل، مشددة على ضرورة الوعي بالطابع السياسي لإغتصاب اراضي الجماعات و القبائل.اما الأستاذ الطاهر إدعزا فقد حاول إعطاء كرونولوجية تاريخية للتنمية وتدبير المجال العقاري و البيئي في علاقتها بمسالة حقوق الإنسان. فيما تحدث عضو المجلس الوطني للحزب الديمقراطي الامازيغي المغربي محفوظ فارس عن موضوع "التهجير كآلية لإستئصال الشعوب" مشيرا الى ما تعرض له المغاربة من تهجير إضطراري نتيجة العزلة و التهميش، مؤكدا على ضرورة جعل الأرض أولى إهتمامات المغاربة لانها مصدر عيش وإستقرارهم ورمز وجودهم، ومن جانبه تناول الأستاذ الباحث براهيم امكراز الجانب المنظم للأرض في الأعراف الأمازيغية، و دور الدخول الإستعماري في تفكيك القبائل و تغيير القوانين. اللقاء الذي عرف نقاشا جادا إعتبرته أوساط أمازيغية ذات اهمية بالغة في فتح النقاش حول إرتباط الأرض بالحكم الذاتي.

متابعات و مضايقات بأيت باعمران

بعد توزيع بيان بدعو الى مقاطعة إنتخابات 2007 و تعبئة السكان لذلك، إستدعت مصالح الأمن بمدينة إيفني اعضاء من السكريتارية المحلية لأيت باعمران، و يتعلق الأمر بكل من حسن أغربي، بارا براهيم، محمد الوحداني، أمازوز محمد، زاغو موسى، الإدريسي عبد المالك، أحمد الكزار، هرياز رشيد، سبع الليل إبراهيم، و بوفيم محمد، وعلى إثر ذلك خرجت ساكنة أيت باعمران سيدي إيفني يوم 5 شتنبر الجاري في وقفة إحتجاجية بحي بولعلام تضامنا مع مناضلي السكرتارية. كما تعرض كاتب عام الفرع المحلي للحزب الديمقراطي الأمازيغي الأستاذ البشير ارڤف لمضايقات وإستفزازات إثر إصدار بيان يدعوا لمقاطعة إنتخابات 7 شتنبر ، وتجدر الإشارة الى ان ساكنة أيت باعمران قاطعت إنتخابات 2007، مطالبة بإنصاف المنطقة والإستجابة لمطالبها الخمسة.

ملتقى شباب ورزازات

نظمت جمعية تامونت للتنمية والفنون و الجمعية المهنية للكوميارس وحرفيي السينما بورزازات، من 14 يوليوز إلى 22 منه "قافلة المحبة "2007 مرت بمختلف الضواحي و الدواوير، بدءا بتلوات اخر نقطة على الحدود ما بين اقليم ورزازات و مراكش الى مدينة ورزازات. التظاهرة تهدف الى تحقيق الإقلاع الثقافي و الفني بابداعات جديدة لطاقات شابة تؤمن باهمية وفعالية الفن في التنمية البشرية .تجربة جديدة عاشتها الساحة الورزازتية عملت على إثراء حقلها السوسيوثقافي/الفني، من خلال الكشف عن طاقات كانت تنتظر الفرصة لتطلق العنان لمواهبها فقد تم تمتيع الساكنة المحلية بمختلف الالوان الفنية من رسم-مسرح-موسيقى-وعروض لافلام تحمل بين طياتها قيمات متعلقة بالواقع المعاش بكل ابعاده السياسية و الاجتماعية. وبذلك تكون قافلة المحبة اكبر تحدي للاجداد في حق هاته الطاقات الشابة. قافلة المحبة2007 كانت منبرا لاعلاء الحوار بين الشباب الورزازي الذي يحمل الف رسالة و رسالة من- لا للتهميش و الاقصاء -لنا الحق في الفن و الابداع- فتح افق فني و خلق جسور التواصل بين المواهب الشابة الورزازية.....

انشطة مختلفة جعلت الكل يتغنى بروعتها الفنية و الابداعية قافلة بصمت صدى في كل المحطات ، من اقصى نقطة على الحدود الورزازية المراكشية من جماعة تلوات مرورا بجماعة اغرم نكدال وجماعة امرزكان و جماعة ايت زينب الى مدينة السينما و الاف قصبة.

تانكرا في أيامها الثقافية

، نظمت جمعية تانكرا للثقافة والتنمية بتنغير الكبرى أياما ثقافية تحت شعار: «Amghnas Ikka afus, Amazigh Azend afus»، دورة زايد أوحماد، من 13 إلى 15 غشت 2007 بالخزانة البلدية بتنغير.

خلال الأيام الثلاثة قامت الجمعية بعرض الكتاب الأمازيغي وصور المعتقلين السياسيين، شهداء ومناضلي الحركة الأمازيغية إلى جانب بعض المنتوجات الأمازيغية. كما تخللت الأيام نقاشات في مواضيع مختلفة متعلقة بماضي وحاضر ثم مستقبل الحركة الأمازيغية.

ونظمت مائدة مستديرة في موضوع "المجتمع المدني والمشاركة السياسية، شاركت فيها مجموعة من الفعاليات الأمازيغية.وكذا محاضرة في موضوع "الاعتقال السياسي بالمغرب"، بالإضافة إلى تنظيم لقاء مع الأمازيغ المقيمين بالخارج، لتختتم الأيام بإصدار بيان وبتنظيم أمسية أمازيغ نشطها مجموعة من الفنانين الأمازيغ .الأنشطة الثقافية كانت مناسبة للإعلان عن رفض ومقاطعة انتخابات2007.

وغير بعيد عن تنغير توصلت الجريدة بنسخة من البيان الصادر عن المكتب التنفيذي لتنسيقية مولود معمري للجمعيات الأمازيغية بالجنوب /الشرقي بعد لقائها الأخير المنعقد في ضيافة جمعية ابن رشد بكوليمة ، عبر عن مساندته وتضامنه اللامشروطين مع معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية، مطالبا بإطلاق سراحه بدون شروط .هذا فضلا عن التعبير عن استعداد الجمعيات المكونة لتنسيقية مولود معمري عن الدفاع عن القضية الأمازيغية و عن مختلف مناضليها بكل الوسائل المشروعة .

جمعية أزا تنظم دورة تكوينية في تدريس الأمازيغية

بمناسبة الذكرى العاشرة لتاسيسها نظمت جمعية ازا للثقافة والبيئة والتنمية و بدعم من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دورة تكوينية في تدريس الأمازيغية من مابين 24 و29 يوليوز2007 ، وذلك بمقر الجمعية ومقر دار الأطفال.وقد اشتمل برنامج الدورة التكوينية على درس نموذجي للأطفال في تدريس الأمازيغية، وطريقة كتابة ونطق حروف تيفيناغ و كيفية تكوين الكلمات والجمل. وتمارين كتابية من تحويل نص أمازيغي مكتوب بالحرف اللاتيني إلى الحرف الأمازيغي تيفيناغ، كما تم إعطاء نبذة تاريخية عن حروف تيفيناغ.

الصحفي الحسين أرجدال يتعرض للإعتقال و التهديد

تعرض الزميل الصحفي الحسين أرجدال مراسل جريدة الأفق الجديد و إذاعة «إم إف إم» سوس بتيزنيت للاعتقال والحجز التعسفي والضرب والشطط في استعمال السلطة ، بينماكان يقوم بواجبه المهني، والمتمثل في القيام بالتغطية الصحفية للوقفة الاحتجاجية التي نظمها مجموعة من المعطلين امام مقر عمالة تزنيت، وذلك يوم الأربعاء 22 غشت 2007 الزميل الحسين أرجدال تم إعتقاله خمس ساعات تعرض خلالها للتهديد من طرف العميد المركزي للامن الإقليمي، في حالة إستمراره في مزاولة عمله الصحفي، كما إنتزع منه هاتفه النقال، وقد وجه شكاية الى الوكيل الملك بمدينة تزنيت قصد فتح تحقيق في الموضوع و متابعة كل من القائد الإقليمي للقوات المساعدة و العميد المركزي للأمن الإقليمي.

المجلس البلدي لأكادير يهضم حقوق فنان أمازيغي

على إثر إدراج إسمه في مهرجان ثقافي، بالموكب الثقافي الحاج الحبيب لمدينة انزا، دون القيام بالإجراءات القانونية بالتعاقد معه، و لا حتى الإتصال به لأخذ رأيه، رفع الفنان الأمازيغي عبد الرحمان أيت الحفيظ الملقب بأزكوم رسالة تظلمية و إحتجاجية الى رئيس المجلس البلدي لأكادير، كما راسل المنتوب الجهوي لنقابة المسرحيين المغاربة بأكادير، والى حد الان لم يتوصل بأي رد من الطرفين ، مما يعتبر خرقا سافرا لقانون الفنان و تشويها لسمعته، الأمر الذي دفع الفنان الساخر عبد الرحمان أيت الحفيظ الى رفع دعوى قضائية لإستعادة حقه المهضوم. و جوابا عن سؤال الجريدة حول مستجدات القضية، أجاب الفنان أكزوم أنه قدم الملف للمحامي أزيد من سنة و نصف، و عندما سأله عن مصيره رد المحامي بانه يعرف رئيس المجلس البلدي، مطالبا بإعفاءه من هذه المهمة متعهدا بالقيام بصلح بينه و بين المجلس البلدي، غير ان شيئا من هذا لم يكن، كما تساءل عبد الرحمان أيت الحفيظ عن جدوى نقابة المسرحيين المغاربة، متمنيا تدخلا عاجلا من المكتب الجديد لفرع نقابة المسرحيين باكادير من أجل حماية الفنان الأمازيغي من أي إسترزاق و إستغلال لأعماله و سمعته الفنية.

مهرجان أنموكار في طبعته الأولى

بدعم من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وبلدية مدينة الحسيمة ووزارة الإتصال ووكالة التنمية الإقتصادية والإجتماعية لأقاليم شمال المغرب، نظمت جمعية تازيري مهرجان -An mugar في الفترة الممتدة ما بين 03 و8 غشت 2007، وتضمن برنامج هذه الأيام أنشطة خاصة بالطفل من ورشات تكوينية وفي المسرح والموسيقى، بالإضافة إلى ورشة حول «تقنيات إعداد مشروع» ورشة حول «التدبير الجمعوي» كما عرفت الدورة مشاركة فرق مسرحية (مجموعة تيفاوين للمسرح، جمعية الريف للمسرح الأمازيغي)، وعلى امتداد هذه الأيام نظمت أمسيات فنية عرفت مشاركة فرق من المغرب وخارجه، الدورة عرفت كذلك تنظيم لقاءات عدة من أهمها لقاء مفتوح مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في شخص الأستاذ أحمد عصيد، ومائدة مستديرة حول الأمازيغية في النظام التعليمي عرفت مشاركة كل من الأستاذين محمد الشامي ولوناس بلقاسم.

Tirit الليبية تطالب بمراجعة نتائج الإمتحانات

توصلت الجريدة برسالة من الطالبة الليبية «تيريت» ، التي تتابع دراستها في السنة النهائية بكلية طب وجراحة الفم والأسنان- جامعة التحدي، وتعتبر ان رسوبها في السنة ذاتها حدث بسبب الإسم الأمازيغي الذي تحمله، والذي يعني بالعربية نجمة، معبرة في ذات الوقت عن صدمتها إثر هذا الحدث ، بعدما كانت متفوقة على مدار مسيرتها التعليمية من الابتدائي إلى السنة الثالثة.

تيريت

وتقول تيريت في رسالتها انه "عندما قررت الإلتحاق بقسم الأسنان اشترطت جامعة التحدي، التقدير العالي ، وطلاقة اللسان باللغة الانجليزية وقد تحققت شروط القبول عندي والحمد لله وبجدارة.. على مدى سنوات الدراسة الأربعة الماضية كانت تنجحني دائما بإمتياز. الغريب ان تنتهي مسيرة دراستي المتفوقة على طول سنوات الدراسة بالرسوب. اليس هذا مدعاة للاستغراب بل لا أبالغ لو قلت انه يصعب علي قبول هذه النهاية" وتيريت متأكدة ان يكون اسمها وراء هذا الحدث، لا سيما وان أحد الأساتذة المشرفين على الإمتحانات أبدى تأسفه، بعدما سأل تيريت عن معنى اسمها.

وتضيف الطالبة:"أنا أقف حيرانة أمام اسرتي التي تنتظر ان تكلل مسيرة ابنتها المتفوقة، وعلى مدى سبعة عشر سنة، بنجاح بل لا أخفي عنكم بأني ارغب وساعمل جاهدة على مواصلة دراستي العليا لاسامح وبجدارة في تنمية وطننا الحبيب لبيبا. وكما يقولون العبرة بخواتيم الأعمال ... فاين العبرة في خاتمة الرسوب يا ترى؟!؟"

إلى ذلك تتشبث الطالبة بحقها في المراجعة العادلة سواء في الإمتحانات العملية أو الشفوية.

صرخة لابد منها

أمينة ابن الشيخ

إن المتتبع للحملة الإنتخابية الأخيرة، سيثير انتباهه، ضمن الوسائل المستعملة في هذه البهرجة، بروز رموز غريبة محل البرامج السياسية والكراسات المذهبية، فمن بين هذه الأحزاب من ترجم برنامجها السياسي في "فلوكة"، وهناك من اختار الحيوانات كالأسد أوالخيل أو الغزالة أو الديك رموزا لألوانها الحزبية، ومنها أيضا من استعان بتيفيناغ في كتابة مناشيره الدعائية، إلى غيرها من الرموز التي تثير الكثير من التساؤلات، والمرتفعة بشانها نغمة الوعود في تصريحات وأبواق إعلامية ممولة من أموال الشعب.

ولكن الأكثر إثارة، لا سيما لدى المختص في السميائيات، أنه بفك طلاسيم هذه الأدوات الرمزية و استقراء دلالة هذه الرموز، سنرسم ملامح الصورة الحزبية ببلادنا. لا نقول هذا من جانب استصغار قيمة ودور عالم الحيوانات، بل لأن الحيوانات المختارة رموزها يحكم سلوكاتها قانون الغاب، الذي تقتدي به هذه الحيوانات السياسية. والحال أن لا أحد اقتاد بسلوك الحمار، وهو الأكثر اجتماعية والمساعد للإنسان في الأوقات العصيبة، ولا سيما وأن الحمار من بين الحيوانات الأكثر جدية في نقل المستلزمات الإجتماعية، فهو من بني الدواوير، من خلال تحمله متاعب نقل مواد البناء عبر السهول والجبال، والمزود الرئيسي للساكنة بالماء والأكل، وهو وسيلة نقل جد فعالة، علاوة على حشمته ووقاره وصبره ، هذا بالإضافة إلى كونه حيوان خدوم ويتوفر على مختلف الصفات الجميلة التي لاتتوفر في هذه الحيوانات السياسية. فهو على عكس الأسد الذي اختاره الحزب الليبرالي رمزا للونه الحزبي، والأسد في الثقافة الحيوانية هو المتسلط والجبار وقاهر الحيوانات الضعيفة وأكلها أيضا، هذا فضلا عن عدم اعترافه بالتعايش ، إذ لا يمكنه أن يمنح أي شئ ، بل يأخذ فقط ليأكل. ولا أدري ما إذا كانت هذه السلوكات تدخل في برنامج الحزب الليبرالي.

أما الحزب الذي اختار "الفلوكة"، فمن بين ما يوحي إليه رمزه هذا، هي ظاهرة الحريك، وكأنها دعوة صريحة موجهة إلى الشباب لاختيار حزبهم "المؤتمر الوطني الإشتراكي" ، حزب الحراكة بامتياز إلى الدول الليبرالية.

وعلاقة الأمازيغية بالإنتخابات، من القضايا المستأثرة أيضا بالرأي العام، فجل الأحزاب، إن لم يكن كلها، استعملت حروف تيفيناغ واللغة الأمازيغية في مناشيرها وفي تجمعاتها الخطابية، وذلك من باب الإستغلال والنفاق السياسيين، ومحاولة منها استمالة عاطفة الأمازيغ ودغدغة مشاعرهم. حزب الإتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية، أو أصحاب الوردة "المشوكة"، اختاروا بدورهم شعار:«اختاروا مغربكم» وكاننا في مزاد علني لبيع البلدان والأقطار، ولكثرة حبهم للأمازيغية ، يا عجب، في هذه المرحلة بالذات، مرحلة الإنتخابات، ترجموا العبارة إلى الأمازيغية ، محورين معناها، الذي ينم عن موقفهم الحقيقي من الأمازيغية، هكذا ترجموا "اختاروا مغربكم" أي sti-yat Imaghrib nun بالأمازيغية إلى عبارة stivat Imaghrib nun، التي تعني" فجروا مغربكم". فكيف يعقل لوزير التعليم أن يرتكب هذا الخطأ الفاضح في اللغة الأمازيغية، فلو استشار الوزير مع أي مدرس للأمازيغية حول الترجمة أو أي تلميذ لما وقع في هذا الخطأ الظاهر والباطن.

ومن كل هذا يجيب تسجيل، أنه رغم إستعراض جميع الحيوانات والنباتات وحتى الجمادات في الحملة الإنتخابية إلا أن نسبة المشاركة لم تتجاوز 37% حسب الأرقام الرسمية للدولة وهذا دليل مرة أخرى على نضج المواطن المغربي والذي أرسل رسالة واضحة للقائمين على أمور البلاد مفادها أنه يجب القطيعة مع إستغفال وإستهبال المواطنين، ورسالة كذلك غير مشفرة مفادها كذلك أنه لا مناص من تغيير دستوري يضمن للمواطن كرامته ومواطنته الحقيقية.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

ⵣⵇⵙⵅ ⵙⵅⵙⵏⵙⵔ ⵕ ⵅⵅⵉⵔ ⵔ ⵍⵉⵔ ⵔⵔ ⵉⵅⵍⵍⴰ
ⵙⵔ ⵔⵔⵉⵛ ⴰⵜ ⵉⵅⵔⵔⴰ ⵔⵙⵜⵜⵉ ⴰⵜ ⵉⵔⵔⵉⵛ ⵔⵔ ⵉⵔⵔⵏⵙⵅⵍⵍⴰ

Izuzd ufullus ay ffir s wis ssa ignwan
Urd rric at ixssan Rebbi at isdullan

لاهاي أول جامعة عالمية تدرس الصحافة والإعلام الأمازيغي

وعيا من جامعة لاهاي العالمية للصحافة والإعلام إلى افتقار المؤسسات التعليمية الصحافية والإعلامية في أوروبا، وشمال أفريقيا، إلى أقسام للصحافة والإعلام المغربي عامة، والأمازيغي خاصة، فإنها حملت على عاتقها استحداث تخصصات علمية ذات مستوى أكاديمي رفيع، تعنى بالصحافة والإعلام الأمازيغيين، لتصبح جامعة لاهاي العالمية للصحافة والإعلام أول مؤسسة أكاديمية سخرت لهذا الغرض، حيث سيتم دراسة برامج ومناهج العمل الصحافي والإعلامي الأمازيغي لتخريج أطر مهنية متميزة، وذلك باسلوب أكاديمي محض، غير مرهون بالهاجس السياسي والأيديولوجي، لاسيما وأن فلسفة جامعة لاهاي تندرج في سياق المخطط التنموي الذي بدأت تشهده الأمازيغية، إنسانا ولغة وثقافة.

وقد عبر مسؤولو جامعة لاهاي العالمية للصحافة والإعلام، عن كون المشروع جاء كتتويج لمجموعة من المجهودات المتواصلة التي تخللتها مختلف الإتصالات واللقاءات والمشاورات بين فعاليات تعليمية وجمعوية ثقافية وإعلامية، من أساتذة جامعيين وأكاديميين وباحثين وصحفيين في أوروبا وشمال أفريقيا وكذا دول الخليج، ويعتبر نجاح هذا المشروع دعامة أساسية للإعلام الحر والموضوعي بشتى مؤسساته ولغاته وانشغالاته ومشاربه، إلى هذا دعا مكتب رئاسة الجامعة كل المهتمين للمساهمة في الدفع بعجلة هذا المشروع المعرفي، سواء بالإنظمام إليه أو التسجيل فيه أو الدعاية له أو من خلال أية مساهمة من شأنها أن تخدمه وتزكيه وتدعمه.

وقد تم تحديد منتصف شهر أكتوبر موعد بدء الدراسة في كليتي الصحافة والإعلام، وتعلن الجامعة أن آخر أجال قبول طلبات الراغبين في التسجيل هو الأسبوع الثالث من شهر شتنبر الحالي.

وللمزيد من المعلومات زوروا موقع الجامعة التجريبي:
www.globallahayeuniversity.com

المعتقلون الأمازيغ في إضراب عن الطعام

دخل معتقلو الحركة الثقافية الأمازيغية ، في إضراب مفتوح عن الطعام، منذ الرابع شتنبر الجاري. هذا وجاء في بلاغ صادر عن المعتقلين العشرة بسجن سيدي اسعيد بمكناس، أن الإضراب عن الطعام جاء أمام غياب أية أدلة لدى الشرطة القضائية وقاضي التحقيق تثبت التهم الموجهة للمعتقلين وكذلك لأن قاضي التحقيق حدد يوم 18 أكتوبر 2007 ، كأخر أجل للجلسة الخامسة لمباشرة التحقيق التفصيلي، وإعتبارا كذلك لكون الأجهزة المعنية أكدت على رفضها تمتيع المعتقلين بالصراح المؤقت وذلك دون مراعاة حلول الموسم الجامعي الجديد، بالإضافة إلى الظروف الغير اللائقة التي يعيش فيها المعتقلون داخل الزانزان. البيان الموقع يوم *30غشت2007*، أكد فيه المعتقلون السياسيون على إصرارهم على مواصلة الإضراب عن الطعام إلى حين تمتيعهم بالحرية.

هذا وفي اتصال هاتفي، طالب والد المعتقل محمد زدو، بالإفراج الفوري و اللامشروط عن جميع المعتقلين ، لا سيما في غياب أية دلائل تثبت تورطهم فيما نسب إليهم. مؤكدا على الأشكال التمييزية والمضايقات وكذا الإعتداءات التي يتعرضون لها يوميا. مطالبا في الوقت ذاته بإطلاق سراحهم، ومتشبثا ببراءتهم مما نسب إليهم من اتهامات.

! لأمازيغ يستقبلون وفد يهودي بالبيضاء

انعقد يو م الخميس 26 يوليوز الماضي بأحد فنادق الدار البيضاء، لقاء جمع بين وفد أمازيغي ووفد من اليهود المغاربة القاطنين بأوربا، الذي يترأسه السيد سامي كاسبي رئيس جمعية اليهود المغاربة للتراث الثقافي. وقد حضره من الجانب الأمازيغي كل من حسن بلعزيد و لطيفة مزيك عن اللجنة التحضيرية لتاسيس جمعية سوس العالمة للصداقة الأمازيغية اليهودية، وابراهيم أمكراز عن حركة المطالبة بالحكم الذاتي لسوس الكبير، رشيد بوقسيم رئيس جمعية إسني ن

وورغ، محفوظ فارس عن اللجنة الوطنية لإنصاف الإعلام الأمازيغي، وفعاليات أمازيغية أخرى من بينها عبد النبي إدسالم، الحسين أبليح، علي فضول، أحمد أولاي، إبراهيم الصفار، أحمد الخنبوبي. هذا وقد تداول الطرفان مطالب الحركة الأمازيغية، ووضعية اللغة و الثقافة الأمازيغيتين في التعليم و الإعلام، إضافة إلى الوضعية الإجتماعية الإقتصادية و الثقافية لأمازيغ المغرب، كما تحدث الطرفان عن تاريخ العلاقات اليهودية الأمازيغية، وأبدوا إستعدادهم للتعاون في كل الميادين وخلق جسور للتواصل و الحوار. وقد تم إفراز لجنة لإعداد برنامج عمل مستقبلي يضم ندوات و لقاءات أخرى بالإضافة إلى توسيع شبكة المهتمين بالعلاقات اليهودية الأمازيغية في كل بقاع العالم.

الفنان أحمد بادوح في وضعية صحية حرجة

يوجد المخرج والفنان الأمازيغي أحمد بادوح في حالة صحية جد متدهورة، نظرا لإصابته بمرض عضال يحتاج إلى عملية جراحية على وجه السرعة. الفنان أحمد بادوح رغم كل ما قدمه للفن الأمازيغي بصفة خاصة والمغربي بصفة عامة، فإن مؤسسات الدولة لا تعترف له بذلك.

الفنان بادوح، في حاجة إلى مساعدة كل الغيورين من أشخاص ومنظمات ومجتمع مدني في محنته مع المرض. وللاطمئنان على الفنان بادوح نورد رقم هاتفه:
06500858-066539256

تصويب:

سبق للجريدة أن نشرت في عددها 87 خبرا يتعلق بتغيير إسم جمعية «إعادة البسمة» في جمعها العام إلى إسم أزرف. والحال أن الجمعية أختار لها أعضاؤها إسم «إزرفان»، وبهذا الخطأ الخارج عن إرادتنا، نعتذر لأعضاء إزرفان متمنين لهم عطاءات متميزة في مسيرتهم النضالية.

العالم الأمازيغي LE MONDE AMAZIGH

■ المديرة ورئيسة التحرير:
أمينة الحاج حماد أكدورت
ابن الشيخ
■ هيئة التحرير:
رشيد راخا
سعيد باجي
عبد النبي إد سالم
موحا أرحال
■ كتاب الرأي
مبارك بولكيد
محمد بسطام
بوبكر أنفير
علي أمصوير
لحسن حيزون
مصطفى عنترة
■ الإخراج الفني
رشيدة أمرزيك
■ الكاريكاتير
محمد ملال
بوغراف
■ ملف الصحافة
● الإيداع القانوني :2001/0008
● الترقيم الدولي : 1476-1114
● رقم اللجنة الثنائية الصحافية المكتوبة ا.م.ش 046-06
■ الإدارة والتحرير :
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/fax:037.72.72.83
E- mail :
amadalamazigh@yahoo.fr
كل المراسلات تتم باسم :
EDITIONS AMAZIGH
ص.ب 477 الرباط المدينة
المغرب
■ السحب :
ECOPRINT
■ التوزيع :
SOCHEPRESS
■ الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
Gérant :
Rachid RAHA
R.C. : 36257-
Patente : 26310542
I.F. : 3303407
CNSS: 659.76.13
● سحب من هذا العدد:
10 000 نسخة

أربكت نتائج الاستحقاقات الإنتخابية الأخيرة حسابات الدولة المخزنية والأحزاب السياسية وكذا تخمينات المحللين وخاصة أولئك الذين ألحوا على أن مقاطعة إيمازيغن للانتخابات لن تؤثر في الخريطة السياسية. وحده يوم الإقتراع أخمد نيران التحليلات والحسابات المتضاربة، وما إن احتسبت نسبة المشاركة، حتى تعالت الأصوات مطالبة بمحاكمة ومعاقبة أداء الحكومة المنتهية ولايتها. لكن على الرغم من ذلك، لازال البعض يصر على اعتبار النسبة الهزيلة التي ظهرت بها الآلة الإنتخابية، ناتجة عن لامبالاة وعزوف المواطنين. وبالرجوع إلى طبيعة الأصوات المقاطعة والأشكال الإحتجاجية التي سبقت وواكبت يوم الإقتراع، سيعيد من جديد طرح إستفهامات حول رهانات وأسانيد هذه القوى الممتنعة عن التصويت الى الواجهة.

ملف خاص أعدته جريدة «العالم الأمازيغي»، يقربنا من أجواء الأشكال الإحتجاجية والأصوات التي سبق وأن عبأت طاقاتها من أجل دعوة المغاربة إلى عدم التوجه إلى صناديق الإقتراع، مصحوبا بتصريحات بعض القوى البارزة لقطب المقاطعة من أمازيغيين وإسلاميين ويساريين.

☐ إعداد: هيئة التحرير

هل ستسمح الملكية لنفسها بإفتتاح برلمان قاطعته أغلبية المغاربة؟

اعتبر أحمد الدغرني، الأمين العام للحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي، أن مقاطعة الشعب المغربي للإستشارات الإنتخابية، تطرح على النظام الملكي سؤالا تاريخيا وخطيرا في الآن ذاته : هل سيزكي الأقلية أم الأغلبية؟ وهل ستسمح الملكية لنفسها في الجمعة الأولى من شهر أكتوبر المقبل، أن تفتتح برلمانا قاطعته أغلبية المغاربة؟

وأضاف الدغرني متسائلا: "هل سيبقى المغرب خاضعا لسلطة تشريعية لم تحصل على تزكية أغلبية السكان، فبالأحرى أن تتكون في المغرب ولأول مرة حكومة منبثقة عن سلطة تشريعية وعن سلطة الملك، وهي لا تمثل سوى أقل من *15%* من سكان المغرب". الدغرني، في تصريحه للعالم الأمازيغي ، وفي ملتمس تقدم به ، طالب من القصر الملكي عدم تزكية البرلمان الذي سينبثق عن نتائج انتخابات السابع شتنبر، لأنه سيكون ، في نظره، خطا تاريخيا لا يرضى به المغاربة، معتبرا ذلك نابع لديه من الغيرة على مصلحة الوطن وليس بدوافع سياسية أو حزبية أو غيرها. مشيرا إلى أن تشكيل حكومة على برلمان منبثق عن هذه الإنتخابات ، سيكون عبارة عن بناء قصر من الرمال لن يصمد أمام الرياح القادمة في السنوات المقبلة. ودعا، المتحدث إلينا، الدولة المخزنية إلى التوقف من أجل التفكير في تعديل الدستور، قبل تشكيل اية حكومة أو أخذ مهلة للتفكير عن طريق الإعلان عن حالة الإستثناء. وهي اختيارات ، حسب تعبيره، مريرة وصعبة فرضتها أغلبية الشعب.

أحمد الدغرني اعتبر نتائج الإنتخابات الأخيرة، تؤكد على فشل المخزن المغربي في خطته السياسية ، وكانت تلك الخطة هي حصر الخريطة الحزبية والقيام بدعاية قوية في وسائل الإعلام، قصد إقناع الشعب بتزكية هذه الخريطة وسياسة الدولة. وأكد الدغرني، متحدثا إلينا، أن من نتائج فشل السياسة المخزنية، انقسام المغرب إلى كتلتين، كتلة صغيرة لا يتجاوز عدد أنصارها *15 %* من المتوفرين على السن القانوني للمشاركة في الإنتخابات، وكتلة ثانية ضخمة، يصل عددها إلى *15* مليون نسمة، وهي كتلة المقاطعة، أي الأغلبية الساحقة من الشعب. مشيرا إلى أن المغرب شهد لأول مرة مقاطعة منظمة ومبرمجة وواعية، وليست، كما يزعم المخزنيون، عفوية ولا هي جاهلة كما يقال، بل هي مقاطعة، عبر عنها الأمازيغيون بمختلف شرائحهم، سواء من خلال المواقف المعلنة، منذ عدة شهور أو عبر البيانات التي صدرت عن الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي وعن الجمعيات والتنسيقيات والكونفيدراليات وعن الحركة الثقافية الأمازيغية وعن أمازيغي المهجر وكذا عن القبائل من قبيل آيت باعمران ، آيت اعمر، آيت حديدو ، آيت مرغاد، آيت عطا وآيت وريا‌غل وغيرها... كما عبر عنها أيضا كل من العدل والإحسان وحزب النهج الديموقراطي. هكذا أصبحت المقاطعة قطبا سياسيا يعبر عن نفسه.

وأضاف قائلا: "إن مقاطعة الإنتخابات من طرف إيمازيغن، يفرض على الدولة والنخب السياسية أن تنصت للأمازيغيين، وتسمع صوتهم لأول مرة في التاريخ، توخيا للمصلحة الوطنية، وكي لا ترتفع وتيرة الغضب والمقاطعة في السنوات المقبلة، ونهج الطريقة العملية من خلال تشخيص أسباب المقاطعة، بدون حيف ولا نظرة ضيقة إلى الأمور. قبل أن يوضح ، أن طريقة الحصول على رضى الأمازيغيين واضحة ومعبر عنها في البيانات المعلن عنها وفي المطالب المتقدم بها إلى مختلف أجهزة الدولة. وفي السياق ذاته، هنأ الدغرني الأمازيغيين الذين نفذوا خطة المقاطعة بإجماع، مستثنيا في ذلك بعض من وصفهم بالحزبيين الأمازيغ الذين ترتبط مصالحهم الضيقة بالمخزن وبالأحزاب المشاركة في الإستحقاقات الأخيرة، مطالبا إياهم بإعادة النظر في مواقفهم ، قائلا: "لا نطلب منهم غير الرجوع إلى الصواب والإنسحاب من الأقلية التي لا نريد في الإنتخابات المقبلة أن تسئ إلى مطالب الأمازيغيين". مبديا مساعيه، في تقوية التنظيمات الأمازيغية للتحالف مع كتلة المقاطعة التي برزت فيها جماعة العدل والإحسان والنهج الديموقراطي، مضيفا: "لقد أصبحنا ثلاثة أقطاب بارزة، قطب أمازيغي، قطب يساري، وقطب إسلامي".

ندعو إلى النضال من أجل إلغاء نتائج الإنتخابات والدستور

دعا عبدالله الحريف، الكاتب الوطني للنهج الديمقراطي، مختلف القوى الديموقراطية إلى النضال من أجل إلغاء نتائج الإنتخابات، وكذا إلغاء الدستور الحالي وإقرار دستور ديموقراطي، بلورة (عبر مجلس تاسيسي منتخب بشكل حر ونزيه)، ومضمونا وتصديقا، مع عزل المافيا المخزنية المسؤولة عن الجرائم الإقتصادية والسياسية وعن إفساد الحياة السياسية وذلك بالخصوص عبر إقرار وتطبيق مبدأ عدم الإفلات من العقاب في الجرائم السياسية والإقتصادية.

وتعليقا على نتائج الإنتخابات، اعتبر عبدالله الحريف، أن النظام المغربي راهن على مسالتين، أولاها تتمثل في نسبة المشاركة، وثانيها على أن تكون انتخابات نزيهة. والمشكل لم يكمن لديه (النظام) في الحزب الذي سيحصد الأصوات أو الذي سوف لن يحصل على شئ، ولا سيما حزب العدالة والتنمية، لأنه مدجن بالنسبة إليه. و رهان المشاركة المكثفة فشل بخصوصه النظام، لأن نسبة المشاركة الحقيقية اضعف بكثير من الأرقام الرسمية، سيما أن هناك جزء مهم من المغاربة لم يسجل في اللوائح الإنتخابية، بالإضافة إلى أن ما يقارب *20%* من البطائق ملغاة. مضيفا أن أغلب التقديرات، تحدد نسبة المشاركة في أقل من *20%*.. ولقراءة هذه النسبة الكبيرة للمقاطعة، يقول الحريف "أن الشعب المغربي لم يعد يقبل بهذه اللعبة، أي ليست له ثقة في الدستور وفي المؤسسات المنبثقة عنه.وبالتالي فالتصويت، ليس بممارسة سلبية، بل هي ممارسة سياسية بالأساس، تعبر عن وعي مهم وسط الجماهير، بان هذه الديموقراطية، هي ديموقراطية مغشوشة وصورية ولا تسمح للشعب المغربي بالتعبير عن إرادته، وتحديد اختياراته الأساسية، لأن السلطة الحقيقية تظل خارج البرلمان وخارج الحكومة، أي في يد الملك ومستشاريه والقوى التي يمثل مصالحها".

كما أن هناك فشل في أن تكون هذه الإنتخابات نظيفة،يضيف الكاتب الوطني للنهج الديموقراطي، لأن حتى ولو لم يكن ذلك التدخل السافر للإدارة، فقد كان استعمال المال بشكل شبه عام. وبالتالي فإن أغلب المرشحين الذين نجحوا في الإنتخابات لن يفعلوا سوى المزيد من إفساد الحياة السياسية، لأن فاقد الشئ لا يعطيه.

الحريف اعتبر في تصريح لجريدة «العالم الأمازيغي» انتخابات *7* شتنبر جاءت لتؤكد من جديد استمرار المافيا المخزنية في إحكام سيطرتها على مقاليد الحكم.

المقاطعة الواعية تمثل رسالة لمن يراهن على استغفال الشعب

أجزم فتح الله أرسلان ، الناطق الرسمي باسم جماعة العدل والإحسان، بان الرقم المعبرعنه في انتخابات السابع شتنبر مزور وشابته الكثير من الشوائب، فالذين ذهبوا للتصويت أكدوا الاستعمال الواسع للمال. قائلا: "ينبغي على وزارة الداخلية أن توضح هذه النسبة العامة من أين استخلصتها، هل من إجمالي المسجلين أم المشاركين؟ وماذا عن الأوراق البيضاء والملغاة؟". وحتى إذا سلمنا بهذه النسبة، يقول أرسلان، في تصريح «للعالم الأمازيغي»، فهي تؤكد ما سبق وأن تحدث عنه من وجود مقاطعة واعية تمثل رسالة واضحة لمن ما يزال يراهن على استغفال الشعب. وأن هذه النسبة الهزيلة تؤكد أن المقاطعة ليست اختيار العدل والإحسان بشكل معزول وإنما هو رأي غالبية المغاربة. معتبرا أن هذه المقاطعة الواسعة كانت منتظرة ومحسومة لأن ما جرى ليس انتخابات حقيقية، إنها انتخابات الواجهة تفرز أجهزة شكلية ليس لها من دور غير تعميق سخط الشعب ويأسه المطلق من العملية السياسية على الطريقة المخزنية. وهذا هو صلب المشكل، بالنسبة لأرسلان، لأن السؤال الجوهري ليس حول ارتفاع الأرقام أو انخفاضها أو مدى شفافية ونزاهة الانتخابات، الأمر يتعلق بمرحلة ما قبل وما بعد سوق الأرقام، حيث سيكون المغاربة أمام برلمان لتسجيل وقائع والتصديق على قوانين نابعة من لجان خارج البرلمان، وحكومة بموظفين سامين، وإطلاق الوعود وتنشيط آلة التبرير والتزويق وستتغير الوجوه فقط وهو ما كان بالضبط قبل فترة الانتخابات، وهو المسؤول الأساسي عن الماسي الحقيقية للشعب من بطالة وفقر ومرض وأمية، أما مأساة نسبة الانتخابات فهي مأساة المنتفعين منها فقط.

واستخلص الناطق الرسمي لجماعة العدل والاحسان، من كل هذا أن الخيار السياسي العام للدولة، وهو خيار الاستبداد، المسؤول المباشر عن ضعف المشاركة، وأن الشعب المغربي سيخسر وقته لخمس سنوات أخرى، أما الأحزاب فقد فقدت مزيدا من المصداقية.

وهذا ما بدعو الجميع، يضيف أرسلان، إلى إعادة النظر في المدخل الانتخابي، لأن المدخل الانتخابي على الطريقة الخاطئة الممارس بها حاليا لا يؤدي إلا لدورة جديدة من الانتظار والوعود الكاذبة، في حين ينبغي إصلاح الوضع السياسي والمنظومة السياسية من أصلها.

سيستمر الحزب الفاسي الحاصل على (الرتبة الأولى) في نضاله من أجل ألا تكون الأمازيغية لغة رسمية

احمد ارحموش

ما يقرب من تسعة ملايين مغربي ومغربية المسجلين باللوائح قاطعوا الانتخابات الأخيرة، وما يقرب من خمسة ملايين وسبع مائة شاركوا دون احتساب الأصوات الملغاة. بمعنى آخر، أن الغرفة الأولى للبرلمان وبغض النظر عن نزاهة العملية وشفافيتها، لا علاقة لها ولا انتداب لها بالنسبة لأربعة وعشرون مليون وثلاث مائة ألف نسمة وهو أهم استنتاج له دلالة خاصة فيما يخص موضوع التمثيلية النيابية بامتداداتها المباشرة أو الغير المباشرة.

ويتطلب ذلك في رأيي أن تكون الشجاعة السياسية عند من تعنيهم كراسي الغرفة الأولى للدعوة إلى انتخابات استثنائية بسيقها طبعا تغيير الدستور الحالي كمدخل للمصالحة في اتجاه احتضانه للحقوق والحريات وعلى رأسها الحقوق الأمازيغية، ولن يكون المغرب حالة فريدة، في حالة ما إذا تقرر ذلك حيث سبق لدول ديمقراطية أن ألغت انتخابات برلمانية لعدم إفرازها لتمثيلية نسبية أو مطلقة للشعب خارج أي جدال ما حول أسلوب الاقتراع المعتمد.

تلك أول خلاصة يمكن تحصيلها وثانيها مرتبط بجسمنا الامازيغي الذي ننتمي إليه جميعا، حيث يبدو أن أغلب الهيئات الأمازيغية دعت أو أعلنت عن مقاطعة الانتخابات الأخيرة من منطلق الجوانب الدستورية و المؤسساتية و الحزبية وجوانب حصيلة الدولة في موضوع الامازيغية منذ ما يزيد عن 50 سنة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه كيفما كان موقعنا في خظم نسبة المقاطعين والمقاطعات، هو ماذا بعد المقاطعة وما العمل ؟ .

في اعتقادي حان الوقت حتميا لوضع خطط جديدة لتجاوز المد العروبي الشوفيني والاسلاموي الوهابي القادم والمقدم لنا بأنه الحائز على (المراتب الأولى) والذي سوف لن يكرس إلا أسوأ السياسات الممارسة سابقا تجاه هويتنا ومستقبل مشروعنا. ويبدو لي أن الغيورين مطالبون الآن بالعمل من أجل وضع عناوين ومحاور عمل سياسي آني للنضال الامازيغي يستمد مشروعه من مقوماتنا الحضارية والسياسية والفكرية ويستمد شرعيته من انخراطنا في الدفاع عن الامازيغية بمنظور شمولي قادر على ابرازها كعنصر مؤسس لمقومات الدولة الديموقراطية. ولن يتم ذلك إلا عبر اقتناعنا باننا اصحاب مشروع متكامل قادرين على قلب موازين القوى في اتجاه استرجاع كرامتنا وحقوقنا.

أكيد أن العملية الانتخابية مرت في ضل وضع وحصيلة رسمية وحكومية اقل ما يقال عنها أنها متردية، وأكيد ايضا أنها مرت في ظل واقع يعرف استمرار رفض إقرار حقوقنا الدستورية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ووجود معتقلين سياسيين أمازيغيين بكهوف السجون المغربية لا لشيء إلا لأنهم دافعوا عن هويتهم ووطنهم، وأكيد إن الحزب الفاسي الحاصل على (الرتبة الأولى) سيستمر في نضاله من أجل ألا تكون الأمازيغية لغة رسمية. لكن أكيد أيضا اننا قادرين على تعكير صفو المنتزهات الحكومية.

الإنتخابات سارت على نغمات ما يشتهيه التحالف الحكومي القديم/الجديد

بوبكر انغير

إن المتتبع للمشهد السياسي الذي أفرزته الانتخابات التشريعية التي أجريت في شتنبر 2007 سيخلص لامحالة إلى ثلاث نتائج مهمة ستعطي بدون شك المحاور السياسية المقبلة للمشهد السياسي ببلادنا في المستقبل المنظور.

● **النتيجة الاولى** : نسبة المشاركة الضعيفة في المغرب بالقرى والمدن على حد سواء ، هذا المعطى يطرح أكثر من تساؤل حول مصداقية العمل الحزبي ببلادنا ، كما يؤكد سخط المواطن المغربي على الاوضاع القائمة وحاجته الى الثقة في المؤسسات وفي جدوائية العمل السياسي . إن المجهودات التي قامت بها بعض مؤسسات المجتمع المدني لتشجيع الشباب على المشاركة السياسية أثبتت محدوديتها أمام يأس الشارع المغربي من العمل السياسي وأمام ضعف تأثير العمل السياسي في أولويات المواطن المغربي.

النتيجة الثانية : غياب التنافس السياسي على البرامج الانتخابية يقابله في الوقت نفسه عدم اكتراث المواطن المغربي بالالوان السياسية انما المحدد لديه هو التصويت على الشخص ، بغض النظر عن حزبه وتوجهه واتجاهه ، وهذه النتيجة تحيلنا الى قضية مهمة وهي ان الاحزاب السياسية لا تؤطر المواطنين ، انما القرابة العائلية والانتماءات القبلية هي المحدد الرئيسي في العملية الانتخابية ببلادنا ، إضافة بطبيعة الحال إلى عاملي الدين و المال.

النتيجة الثالثة : عدم صوابية جميع استطلاعات الرأي التي اعطت لحزب العدالة والتنمية الصدارة والاكتساح ، بل يمكن القول بكل تاكيد بأن بريق العدالة والتنمية مهدد بالخفوت والتراجع إذا ما علمنا مثلا الصعوبات التي واجهها المرشحون من الحزب ومنهم الأمين العام للظفر بالمقاعد بفارق اصوات قليلة . من جهة أخرى الناخب المغربي عاقب الاتحاد الاشتراكي بشكل خاص إذ تقهقر درجات حاسمة نحو الوراء إذا ما استثنينا المنطقة الجنوبية التي استطاعت قبيلة أيت باعمران أن تعطي للحزب أربع مقاعد ماعادا ذلك ،فيمكن الحديث عن فشل سياسة الاتحاد في استقطاب أصحاب الشكارات وفي ترشيح الوزراء ، مما يطرح من جديد فشل سياسة اليازغي في توجيه سفينة الاتحاد الاشتراكي نحو بر الأمان.

هذه النتائج الثلاث أكدت بأن الانتخابات التشريعية المغربية لشتنبر 2007 لم تكن مفاجئة في مجملها ، إنما يمكن القول بانها لم تحمل مفاجآت بالمرة بل سارت على نغمات ما يشتهيه التحالف الحكومي القديم /الجديد ، وأكدت استمرار الأعيان وأصحاب رؤوس الأموال في احتكار وتوجيه أصوات الناخبين ، واجلت التغيير الكلي الى أجل مسمى.

الشعب المغربي يوجه الإنذار ويمدد آجال الفرصة الأخيرة إلى 2009

كان بالإمكان أن تجد وزارة الداخلية صناديق الإقتراع فارغة عن أكملها، اللهم بعض أصوات المرشحين وعائلاتهم، غير أن الشعب تصرف بذكاء ووجه رسالة قوية تحمل إنذارا أخيرا، لكل من يتلاعب بمصالحه اليومية، أزيد من نصف قرن من التزمن، ولعل هذه الرسالة في مقاطعة إنتخابات *2007* و مشاركة *20%* كانت بالنسبة للمحللين السياسيين مشاركة فعالة بالنظر الى العديد من التجاوزات التي تعرض لها الشعب المغربي في حقوقه العائلة و المشروعة، من إنعدام لفرص الشغل و إزدياد البطالة و البؤس الإجتماعي وإستنزاف ثراوات البلاد، ناهيك عن التراجع الخطير على مستوى الحقوق و الحريات العامة بإصدار أحكام قاسية بإسم المس بالمقدسات، أما أبناء العالم القروي فقد ملوا العزلة و التهميش و لم يكفي الدولة ذلك، و نهجت سياسة تهجير و تشريد هؤلاء بنزع آلاف الهكتارات بغير وجه حق، فماذا تنتظر الدولة من شعب قمعته فوق أرضه و في عقر داره بغازات مسيلة للدموع و رصاص مطاطي، و لم يبق لها إلا إستعمال الحي منه للقضاء عليه نهائيا. ألم يكن القائمون على أمور البلاد و العباد يحسبون أن هذا الشعب لابد وأن يتمرد بشكل من الأشكال؟ فكل الأرقام و المعطيات تشير إلى أن الشعب المغربي لا بد وأن يستفيق من سباته ليسائل نفسه حول مصيره ، فالآلاف من شبابنا إختاروا المغامرة بأرواحهم في عرض المحيطات تمردا على أوضاع يعيشونها أفقدتهم كل أمل في بلادهم، و إختار آخرون العيش خارج التغطية بالمخدرات وكل ما يذهب العقل هروبا من واقع يستحيل تغييره بالشعارات الرنانة، و بنات الشعب المغربي في المزاد العلني أينما حل المرء وإرتحل، أما أصحاب الشواهد العليا فإختاروا أن تسلخ جلودهم يوميا أمام البرلمان و يتناوبون على ذلك ما إن تشفى إصابة أحدهم حتى يعود الى ساحة المعركة، بل منهم من إحترف مهنة التسول حتى لا يعود لمسقط رأسه خاوي الوفاض، أهذا ما تفعله البلدان بشباب معول عليه لتحديات الغد، إنها جرائم الحكومات والأحزاب التي تسير في فلكها. فعن أي تمثيلية يتحدثون في مؤسسة لا حول و لا قوة لها، ولا تعدو أن تكون مجرد ديكور جارجي يسر الناظرين ، في شارع أعد أصلا لغرض الإستجمام بقراءة الصحف و شرب القهوى أو تحديد موعد هناك، و لو حولوا هذه المؤسسة الى متحف لهياكل مصاصي الدماء و الأميين و أباطرة المخدرات الذين مروا منها، لكان الأمر يليق بها أكثر مما هي عليها الان، إنها معضلة و أزمة حقيقية وجها خلالها الشعب المغرب إنذارا قويا، وأجل الموعد النهائي لحل الأزمة الى *2009*، فحداري من إهمال أصوات الشعب المقاطعة لإنتخابات ، الذين عبروا عن الوقوف بجانب الشعب*2007* في همومه و مطالبه، و عبروا بجراة و بصوت عالي عن رفضهم لهذه المهزلة التي أكدوا مسبقا انها لن تاتي بجديد و هو ما وقع فعلا.

عبد النبي إبسالم

إن الذين قاطعوا إنتخابات *2007* من جمعيات و منظمات المجتمع المدني و أحزاب وتيارات أخرى، هي من وجب الإستماع اليها و لمطالبها، أما الذين سيشكلون الحكومة و البرلمان في المرحلة الحالية فأينما ذهبوا سيطرح أمامهم سؤال تمثيلية من؟ و الشعب قد قال كلمته في هذا الشان، ونسبة مشاركته و مقاطعته نبهت المسؤولين و المعنيين بأمور المغرب بضرورة الوقوف وقفة تامل والإجابة عن سؤال الى أين يسير المغرب؟ حتى لا تتعمق الجروح و تزداد الإنكسارات.

إيمازيغن و الإنتخابات

كما كان متوقعا لم يكن المغاربة عند حسن ظن السلطة، فنسبة المقاطعة التي سجّلت خلال الإنتخابات الأخيرة- رغم الشكوك التي تحوم حولها- و عدد الأوراق الملغاة، تدلّ على أن معظم المغاربة أعلنوا بالواضح بأنهم غير معنيين بعملية تفتقر إلى الأسس السليمة للإنتقال الديمقراطي الفعلي. حدث ذلك رغم كل الدعاية الرسمية المحمومة و المتواصلة على مدى أسابيع، و رغم الخطاب الناري للملك الذي توعّد المشكّكين في الإنتخابات، و دفع بالعديد من الصّحف إلى التزام الصمت و التملّص من نشر آراء الداعين إلى مقاطعة الإنتخابات.

و خلافا لما ظل يردّده بعض "المحللين" و الفاعلين السياسيين في الصحف غداة إعلان النتائج، لم تكن الأسباب الرئيسية متعلّقة بعدم ملاءمة يوم الجمعة للتصويت بسبب "انشغالات المواطنين"، و لا بسبب عدم الثقة في الأحزاب السياسية أو الدور السلبي للمجتمع المدني في نقد الأحزاب إلى غير ذلك من الأسباب الثانوية، لقد أشرنا في مقال لنا نشر قبل شهرين من الإنتخابات بعنوان " سلطات الملك بين الظرفي و الإستراتيجي"، إلى أنّ الفتور الذي يسود الحياة السياسية المغربية، و الذي سيؤدّي حتما إلى جعل أغلبية المواطنين خارج أي اقتراع، راجع أساسا إلى الهيمنة المطلقة للفاعل السياسي الوحيد المتمثل في الملك، و التغييب القسري للأطراف الأخرى بتحجيم دورها بعد أن تمّ إنهاكها في الصراعات السابقة و خاصة منها قوى اليسار التي كانت تمثل قطب المعارضة طوال عقود منصرمة، فسلوك السلطة و حملاتها الدعائية و أسلوبها في تدبير مختلف الملفات و القضايا، رسخ لدى عموم المواطنين بأنّ كل الخيوط بيد الملك و أن الحكومة و الأحزاب و البرلمان لا دور لها، و أنه من الأجدر التوجّه للملك مباشرة عوض انتخاب ممثلين لأدوار مسرحية سمجة، لا تتعدّى السخرة الإدارية.

و يخطئ من يظن بأنّ هذا العامل الرئيسي مقتصر على بعض النخب التي ما زالت تتشبث بأولوية الإصلاح الدستوري، ذلك أنّ هذا المطلب إن كان يتم التنظير له من طرف فاعلين مؤطرين إيديولوجيا، فإنه يترجم في الوعي الشعبي العام بعدم جدوى الإشتغال بالسياسة ما دام هناك من يحتكر كلّ مفاتيحها لوحده، يبرز هذا بوضوح في مقدار الأصوات التي حصدها وزير الدولة المنتدب في الداخلية سابقا و التي تدلّ على مدى ثقة الناس في المقربين من الملك، باعتبارهم أصحاب السلطة الفعلية و الماسكين بزمام الأمور.

و سيكون خطأ فادحا للمسؤولين أن لا يقوموا باستخلاص العبر مما جرى، فمصداقية "العهد الجديد" لا تقوم فقط على ضمان النزاهة و عدم التزوير المباشر للنتائج، بل تقوم قبل ذلك على وضع الأسس المتينة للمرحلة القادمة بتجاوز دستور الحسن الثاني، و إقرار صلاحيات أوسع و أهم للحكومة و البرلمان في الوثيقة الدستورية، و توسيع الحريات و إقرار جهوية حقيقية و التنصيص الصريح على أبعاد الهوية المغربية، إذ يستحيل فتح عهد جديد بدستور قديم.

إنّ الرغبة المحمومة في تأكيد شرعية الملك الجديد قد جعلت السلطة تستغل حتى آخر كلمة فقرات الحكم المطلق الواردة في الدستور، مما جعلها تملأ كل الفضاءات بشكل أدّى إلى قتل دينامية الحياة السياسية و خلق مشاعر اللامبالاة و الفتور لدى غالبية المواطنين نخبا و جماهير، فالفكرة القائلة بأن الحضور المكثف للملك من شأنه أن يعيد الإعتبار لمصداقية عمليات الإقتراع فكرة خاطئة، ذلك أنه حتّى في حالة تحقّق مصداقية ما للملك، فإنها لن تكون

مصداقية للأحزاب و لا للبرلمان و لا للمؤسسات، و هو ما من شأنه أن يبعدنا عن الموعد المرتقب مع البناء الديمقراطي الصحيح. فالإعتماد على سلطة الملك لتسوية بعض الملفات الساخنة و الخلافية كالمرأة و الأمازيغية و الصحراء و ماضي الإنتهاكات الجسيمة قد تكون له نتائج إيجابية مباشرة و محدودة، لكنه قد لا يؤدّي حتما إلى التغيير الشامل المنشود.

إضافة إلى هذا كان ثمة عامل آخر، فمن أسوإ مخلفات المرحلة السابقة تكريس قناعة راسخة لدى أغلبية المغاربة، و المتمثلة في اقتران السياسة بالفساد، إذ لم تكن السياسة إلا وسيلة خسيسة لإفساد الإدارة و الذمم و الضمائر و القيم، و كان ذلك رهانا قويا للسلطة لمواجهة المعارضات الإصلاحية و الراديكالية، و ذلك بمنطق أن كل شيء قابل لأن يشترى، غير أنّ للسلطة و الأحزاب أن يشكروا مهندسي إفساد الحياة السياسية السابقين، فلولاهم لما وصلت نسبة المشاركة في الإنتخابات الأخيرة إلى ما تمّ الإعلان عنه، ذلك لأنّه باستثناء مجموعات قليلة من المواطنين المؤطّرين داخل أحزاب التزموا بالتصويت لها، كانت معظم جحافل المصوّتين تتحرك نحو صناديق الإقتراع على إيقاع الأوراق النقدية.

الحركة الأمازيغية و مقاطعة الإنتخابات:

مما لا شك فيه أن الفاعلين الأمازيغيين في معظمهم، باستثناء أولائك الذين تلقوا ترويضا إيديولوجيا مكثفا داخل أحزاب اليمين أو اليسار، قد التزموا بموقف المقاطعة من منطلق كون الدستور الحالي الذي تنظم على أساسه الإنتخابات لا يعترف مطلقا بهويتهم كما لا يعطي أية وضعية للغتهم، غير أنه من باب الموضوعية أن نعترف بأنّ هذه المقاطعة بالطريقة التي تمّت بها لم تكن ذات أهمية تذكر بالنسبة للقضية الأمازيغية، فالمقاطعة ليست خيارا سلبيا بل هي موقف عملي يرمي أساسا إلى الضغط من أجل تحقيق أهداف إيجابية بعد مرور الإنتخابات، و ذلك باعتبار هذه الأخيرة مناسبة للتحسيس بالمطلب الدستوري و إعادة طرح المشكل بحدّة و خاصة في وسائل الإعلام الأجنبية الواسعة الإنتشار، و هو ما لم يقم به للأسف الفاعلون الأمازيغيون بما يكفي من الحنكة و المهارة، حيث أصبحت المقاطعة بمثابة استعفاء من العمل النضالي، فباستثناء بيانات الحزب الديمقراطي الأمازيغي و الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة و بعض الجمعيات القليلة، و التي كانت محدودة الإنتشار بسبب الحصار الإعلامي، لم يخطط الأمازيغيون لحملتهم كما حصل بالنسبة لانتخابات 2002، و لم يبلوروا موقفا وطنيا حازما يجمع شتاتهم في وثيقة مصاغة بدقّة تكون محور تجمّعاتهم الخطابية و التحسيسية، كما أنّ الصحافة الأمازيغية كانت غائبة عن المشهد بسبب عدم صدور منابرها الرئيسية خلال شهر غشت و بداية شتنبر. و يظهر هذا بأن مناضلي الحركة الأمازيغية، رغم كل التجارب الماضية، لم ينتبهوا بعد إلى أن مواقف و نضالات التنظيمات المعزولة لا يكون لها أثر يذكر على قضيتهم، و إنما الذي يحدث الأثر المطلوب هو المواقف و التحركات النضالية الوطنية عبر شبكات التنسيق الكبرى التي يمكن بواسطتها تحقيق التكتل الوطني المطلوب، و الكافي للفت انتباه وسائل الإعلام في الداخل و الخارج، و كذا انتباه المسؤولين و الأحزاب و الطبقة السياسية.

يعكس هذا ضعف الحركة الأمازيغية على مستوى ردود الأفعال الفورية و السريعة التي تتطلبها هذه الوضعية أو تلك، و هي حالة عدد من القوى الديمقراطية بالمغرب، و قد كان من نتائج ذلك أن استطاعت السلطة بدون أية مقاومة تذكر، أن تنظم انتخابات تشريعية بدون تعديل دستوري، بعد أن فتحت هي نفسها باب النقاش في الإصلاح الدستوري، كما فتحت باب استقبال مذكرات و اقتراحات الأطراف المختلفة، و التي كان من بينها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي كان أول طرف تقدّم بمذكرة في تعديل الدستور في بداية أبريل 2006. و ما حدث بعد ذلك هو تواطؤ السلطة و الأحزاب السياسية و جزء هام من المجتمع المدني على إقبار النقاش الدستوري بعد أن تبيّن عدم رغبة الهيئات العليا في ذلك إبّان اقتراح الملك لخيار الحكم الذاتي في الصحراء، و الحال أن اقتراح الحكم الذاتي قضية جزئية لا يمكن أن ترهن البناء الديمقراطي كله أو تؤدّي إلى تأجيله، و المؤسف هو انسياق الحركة الأمازيغية لتأثيرات المناخ السائد، حيث لم تفض التحركات التنظيمية التي انطلقت قبل عامين من هذا التاريخ إلى بلورة الأرضية الوطنية الشاملة التي تعكس موقف الحركة و مقترحاتها الملموسة في موضوع الدستور، و التي تسمح بالترويج لها في إطار موقف المقاطعة الذي أعلنه القليلون و التزم به الكثيرون في صمت.

الإتحاد الإشتراكي يدعو بالأمازيغية إلى تشتيت المغرب

ماذا قال الإتحاد الإشتراكي، ماذا قال اليازغي واتباعه الأوفياء بصدد الأمازيغية المهضومة حقوقها، بكل بساطة للتعرف على ذلك قراءة تلك الجملة اليتيمة المكتوبة بحروف تيفيناغ باللون الوردي لون "الإتحاد الإشتراكي اللاشعبي" الإتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية، في أعلى الدعوة التي وجهت للشعب المغربي، سكانه 90% من الأمازيغ، مرصعة بوردة جميلة رمز الأممية الإشتراكية أيام تروتسكي العتيد. فما معنى تلك الجملة السحرية والتي توحي إلينا كتابتها، نحن المناضلون الأمازيغ، بأن لا شيء تغير لا شيء تحرك من مواقعه القديمة، ولكن السي اليازغي و من معه يريدون إرسال رسالة مشفرة إلى من يناضل من أجل الأمازيغية مفادها: " أيها البربر الأجلاف أنا من بني جلدتكم أنا من أيت يازغة التي عربت بالكامل وتحولت إلى قبيلة عربية تقطن نواحي فاس وأصبحت تسمى اليوم بني يازغة، لذلك فرغم أصولي الأمازيغية التي صرحت بها في مهرجان فاس في سنة 2005 الماضية، لا أطالب بما تطالبون به ولا أناضل من اجل ما تناضلون من أجله، "عطيوني باتيساع الله يرحم بها الوالدين"، وكل ما تستحقون مني ومن حزب الوردة التي تعني في لهجة بني يازغة "الدجيك" هو جملة بسيطة تترجم توجهاتي اليازغية، فالأمازيغية بالنسبة إلي هي فقط كتابة شعار حزبي بتيفيناغ. ولكن "أسي اليازغي واش عرفتي بعدا أشنو كتبتي؟ أو لا، راه إلا عرفتي أشنو كتبتي راه يلاه غادي تعرف أنك قلت الحقيقة لأول مرة في حياتك"، ولكن ليس بلغة الضاد لغة "أيت يازغة" المعربون جملة وتفصيلا والتي لا تتقنها بشكل سلس، لقد أجبرتك الأمازيغية المقهورة - التي طالما حارب تدريسها وزيركم العجيب في التعليم، الحبيب المالكي- على قول الحقيقة لماذا أرغمتك يا ترى على ذلك لا تدري بطبيعة الحال، الجواب بسيط لأنها لغة الصراحة والوضوح لغة الأشاوش الأبطال لغة الجنود الذين تعودا على قول الحقيقة ولو على أنفسهم اما الآن لنذكرك بما قلت يا محمد لقد قلت لأفراد الشعب المغربي لقد قلت لهم بالأمازيغية "شقفوا مغربكم" و بالدارجة " فرعوا المغرب ديالكم" وهذه مجرد ترجمة مقربة لمعنى شعاركم وحزبكم اقترحها عليكم لتعرفوا ماذا قلتم "stigh at lmaghrib nnun" يترجم بشكل واضح توجهكم وأنتم تعرفونه، ويعرفه المغاربة قاطبة واكتووا بنيرانه طيلة 10 سنوات الماضية. لنكون أكثر واضحين معك وبلغة موليير الفرنسية التي تشوهها شفتاك الرقيقتين عندما تتكلم بها، وتعني ما يلي détruire le Maroc " لأن وأنت علمت ما كتبته سهوا و إصرارا وإنسجاما مع توجهك المعروف سنقول لك أن الأمازيغية أجبرتك وأذلتك أمام مسمع ومرأى المغاربة عندما افتضحت حقيقة شعار حزبك، وصدق زميلك إدريس لشكر حينما قال أكثر من مرة أن حزب الوردة يمتاز بالوضوح والشفافية. إن دل هذا السلوك على شيء إنما يدل على سوء نية هؤلاء نحو الأمازيغية، هؤلاء الذين ينظرون إليها كسلعة للإستهلاك والإستغلال فقط دون سواه.

● ح. امزال

بعد زيارة الوفد الوزاري لأنفكو، السلطات تعتقل ألحيان حدو

المعتقل الحيان حدو

اعتقلت مصالح الدرك الملكي بتونفيت امغار منطقة انفكو وأحالته على السجن المركزي بمدينة خنيفرة. وفيما برريت السلطات الإعتقال، باعتباره جاء تنفيذا لحكم قضائي سبق للمحكمة الإبتدائية بالمدينة نفسها أن اصدرته في حق الشيخ "الحيان حدو أومعا" البالغ من العمر 52 سنة، بخصوص قضية نزاع ، والقاضي بسجنه ستة اشهر نافذة ، أكدت عيشا ميمون، في تصريح للجريدة اثناء الزيارة التي قامت بها إلى منزل المعتقل بانفكو،أن زوجها تم اختطافه بتونفيت ، بعد عشرين يوما عن الزيارة التي قام بها الوفد الوزاري إلى المنطقة، وترجع السبب الحقيقي في اختطاف حدو ، إلى تعليليته للقبيلة في الحوار الذي فتحه الوفد مع ساكنة انفكو، وبعد ان اشار باصابيع الإتهام في الإجتماع المذكور ، إلى كل من رئيس جماعة آنمزي وعامل إقليم خنيفرة ومصالح المياه والغابات، بصفتهم المسؤولون عن الكارثة التي المت بقبيلة ايت اعمر. عيشا ميمون، معية إبنها الوحيد ، لا تطيق العيش ، في غياب معيل الأسرة، قائلة: لدي الرغبة في اقتسام الزنزانة مع زوجي، إن أصرت السلطة على الإبقاء عليه في السجن. وهو نفس الشعور الذي أدلى به الإبن "علي ألحيان"، معتبرا أن سجن والده مؤامرة، متسائلا عن الدوافع الحقيقية التي جعلت السلطات لم تعتقل حدو لمدة أربع سنوات ، والتي ترجع تاريخ إدانته من قبل النيابة العامة بخنيفرة، علما أنه على طول هذه المدة كان الوالد يرتدي الأماكن الرسمية وبدأي ببطاقته الوطنية. سكان انفكو، عبروا عن شعورهم بالإهانة، جراء اختطاف رجل القبيلة، واعتبروا الأمر لا يعدو أن يكون انتقام وحول تحرك القبيلة في اتجاه الإحتجاج على هذه الممارسات ، غير اللائقة بدولة الحق والقانون، اشار احد أبناء المنطقة، فضل عدم الكشف عن إسمه، أن اعتقال حدو أومعا، خلق فراغا، في القرارات التي كانت القبيلة تتخذها في قضية من القضايا التي تتعلق بالشأن العام، ونعت الجهات التي خططت لحدث اعتقال أسفار القبيلة، بالماكرة تستدعي إدانتها الجماعية. أما حول موضوع مقاطعة الإنتخابات، فقد تحفظ جل المستجوبين، واتضح أن الساكنة ستمارس حقها في اتخاذ القرار الذي تراه مناسبا لذلك، إلا أن احد الشباب يرى إلى الأمر من زاوية اخرى، ويعتبر أن اعتقال حدو أومعا، اتخذ لتخويف ساكنة انفكو، قصد التراجع عن قرار مقاطعة الإنتخابات ، الذي كان قد اتخذ قبل زيارة الوفد الوزاري للمنطقة، وأن شباب المنطقة سيجتمعون لدراسة أمر تفعيل المقاطعة يوم الإقتراع، موجها دعوته إلى الرأي العام الوطني من أجل التحرك لإطلاق سراح شيخ قبيلتهم، وتقديم اعتذار رسمي لساكنة انفكو في الأمر ذاته.

هذا ويستغرب المصدر ذاته من إستعمال الوفد الوزاري للهيليكوبتر أثناء تنقله إلى دوار انفكو في الثالث غشت المنصرم، لتهدئة الأصوات المطالبة بمقاطعة الإستحقاقات التشريعية، في حين لم يظهر أي أثر لهذه المرواحية قصد تقديم الإغاثة لعشرات الأطفال الذين لقوا حتفهم في عين المكان فصل الشتاء المنصرم.

هذا وفي تصريح لممثل منطقة ترغيس، أفاد أن السكان لن يصوتوا لأي حزب كيفما كان لونه أو رمزه ولا لأي مرشح يقدم وعودا، تأكد لهم عبر العمليات الإنتخابية السابقة ، أنها كاذبة. هذا ويرجع إيخلف أوخويا خلفيات الحصار والحكرة التي تعيشها دواوير آيت اعمر، بما فيها ترغيس، إلى السياسة الممارسة من قبل الدولة تجاه الأمازيغ. ويستبعد أن تتغير هذه السياسة الإقصائية، بمجرد عملية انتخابية.

هذا ويضيف المتحدث إلينا، في زيارة خصت بها الجريدة المنطقة، ضمن الوفد الإعلامي الإسباني، في ثاني زيارة له للمنطقة، أن وزارة الداخلية تنظر إليهم من منطلق أنهم مجرد أرقام انتخابية، لا سيما وانه كلما أوشكت هذه الإستحقاقات إلا وسمعوا وعودا، لم تسجل ولو دورة واحدة صدقيتها، في وقت تزداد فيه ساكنة المنطقة تازما، حيث غياب ادنى مستلزمات الحياة. وقد حدد المتحدث إلينا الأطراف المسؤولة عن هذا الحصار والإستنزاف الطبيعي والبشري الذي تعاني منه المنطقة، في وزارة الداخلية ومختلف مصالحها المعنية ، بما فيها الدائرة الإقليمية وعمالة إقليم خنيفرة، وكذا الجماعة القروية لانمزي. وفي سؤال حول ما إذا تعرضوا لأية ضغوطات من قبل السلطات ، حتى تراجعوا عن القرار الذي كان قد اتخذوه قبل أيام عن الزيارة التي قام بها وفد وزاري إلى المنطقة، والمتعلق بعدم تسلم سكان ترغيس بطاقتهم الإنتخابية، أشار السيد إيخلف أوخويا، أن هذا الحدث ، كانت تحاول بعض الجهات استغلاله ضدهم وتحاول تحوير قرارهم الجماعي في اتجاه إظهارهم وكأنهم فوضويين، قائلا : "تسلم البطائق لا يعني أننا سنصوت". مؤكدا على أن العملية الإنتخابية، ليست إلا عملية موسمية، لن تثنيهم عن انشغالاتهم الجوهرية، وأن مستقبل المنطقة تكمن لديهم في تمدرس أبنائهم، ولن يناتى لهم ذلك إلا من خلال مراجعة الدولة سياستها التعليمية تجاه المناطق المنتشية بامازيغتها. وتوفير كل الشروط الضرورية الضامنة لكل طفل حقه في التمدرس وفي ظروف غير تمييزية، ورفع كل أشكال التزوير عن المناهج الدراسية.

! الأمازيغية : ماذا يقولون ؟

هذا المقال تم اختياره من المقالات الفائزة في مسابقة كتابات الشباب 2007 _ مسابقة "الحلم المؤجل عن الحقوق المدنية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط

لعل الوقت مناسب تماما _ لشراء مخزون كبير من كريمات شد الوجه_ بما أن الكثير من الحواجب سترتفع عاليا من الانبهار والدهشة_ عند سماع خبر مفاده: أن اللغة الأمازيغية_ بدأت تأخذ مكانتها الحقيقية والأصلية - ولو تدريجيا - في مجالها الجغرافي الحقيقي والأصلي_ كما يحدده التاريخ.

لا داعي للتذكير- أن اللغة من منظور الشعوب المتحضرة- من أسس البناء الحضاري ومعيار القناعة بوجود تنوع إنساني. لكن إذا استحضرنا هذا التذكير_ في تعاملنا مع اللغة والثقافة الأمازيغية_ سيبدو الأمر جيدا على الورق_ إلى حد إثارة الشوق. غير أنه _ عندنا - سيظل شبيها بكعكة لا تنتفخ أبدا_ ويصعب تقديمها للضيوف.

أمي العزيزة_ التي تقدم لي يوميا كعكا لذيذا. مازالت تفاجئني_ ويوميا بنفس السؤال: ماذا يقولون؟ بالأمازيغية: Massa tlinin

تطرح أمي هذا السؤال بعفوية مطلقة_ وهي تشاهد البرامج التلفزيونية_ على القنوات التلفزية المغربية. - في المغرب ست قنوات والسابعة في طور الخلق وستكون كما يقولون موجهة للامازيغ. وفي الرويات القديمة_ أن الله خلق السماء السابعة_ في المدة التي خلق فيها السموات الست الأولى- .

ماذا يقولون؟ لأن أمي وببساطة التحديد التاريخي_ لا تجيد إلا اللغة الأمازيغية_ لغتها الأم. والتي بدورها ارضعتني تفاصيلها اللسانية. وكما تفاجئني أمي بالسؤال_ فإنها تحرجني أكثر. أن أشرح لأمي المغربية ماذا يقولون في تلفزيوناتنا المغربية.

هنا بالضبط تنقلص المسافة_ وأشعر انني سأهتف بكل قوة_ لكن الهتاف سيتلاشى في حنجرتي بعدما أدرك أنه حالما تضيق الفجوة إلى أقصى حدودها_ ستنتهي حدود السؤال.

هذا السؤال المر_ يجعلني أشعر بالخلاء يلتهم الأشياء_ وأنظر لأمي كأنني أود أن أتسلق شعاع الشمس_ أو أذوب في قطرة الندى_ أو أمتطي الريح المزمجرة. لكن صوتا صاعدا من صميم حلاوة القلب يقول: ساجيب عن السؤال.

وبأن هذا السؤال المر وحلاوة القلب_ أتذكر المثل الأمازيغي الذي تردده امي: «Tanna irzagen gh imi tufa at-immim gh wul أي «الكلمة المرة في الفم قد تكون حلوة على القلب»

"Ce qui est amer à la bouche peut être doux au cour"

في هذه الحالة_ أحيانا كثيرة ما أخاطب نفسي قائلا: توقف عن تصور نفسك في أحلامك_ اقرص نفسك_ أو اصفع وجهك - إن كان الأمر يقتضي ذلك - لكن افهم من فضلك_ أن هذه الحياة واقعية وفعلية. وأن السؤال يفرض نفسه.

لكنني في الوقت نفسه_ أجد متعة كبيرة أن أجيب لأمي عن ماذا يقولون؟ فاللغة هي الوسيلة الأكثر فعالية في تأكيد الأحاسيس_ وترجمتها إلى سلوك يضبط العلاقات بين أفراد المجتمع.

أما حجر الزاوية فهو أن اللغة الأمازيغية_ احتفظت بمقوماتها حضاريا وفكريا_ وأي قطيعة أو محاولة لتجاهل هذه اللغة_ سينتج عنه حتما انفصام في كياننا الثقافي وهويتنا. فبالنسبة للناطقين بالأمازيغية_ فإن لغتهم هي المعبر الحقيقي عن شؤونهم اليومية_ وتقاليدهم وتراثهم_ والمرآة الإنسانية التي تعكس وجودهم.

لكن هذه المسلمات_ تحترق كسيجارة رديئة_ حين نتذكر السياسة التي تم التعامل بها مع الأمازيغية_ وكما يقال: فعدم ظهور الأدلة ليس دليلا على غيابها. وبين ذاك الظهور وهذا الغياب_ تتارجح سيادة الثقافة الأحادية واللغة الواحدة في كل شيء.. في حين أن الواقع الذي يحاط بسياج كثيف من الصمت_ هو أن حياتنا اليومية تحددها عناصر ثقافية ولغوية متنوعة_ وذات امتداد قوي في النسيج المجتمعي. وأي تحول لا يأخذ بعين الاعتبار الجانب اللغوي والعناصر الثقافية المتنوعة_ هو تحول معاق اصلا.

للأسف.. _ أحلامنا التي تناطح السحاب تكاد تغتالها نزوات وشهوات يحملها اشخاص غير أسوياء_ يستثمرون العمق الثقافي واللغوي_ لإضفاء المشروعية على أفعالهم السياسية_ التي لا مجال للمناقشة والاقتراب منها_ لأنها تماما كتلك الدجاجة التي تبيض ذهبا.

هكذا ومنذ تاريخ بعيد_ تحولت الأمازيغية في كثير من الأحيان_ إلى مجرد مادة حشو هلامية محشوة في سندويتش_ أحد جانبيه هو أحادية الثقافة_ والجانب الآخر هو الديمقراطية المعاقة اصلا.

فما الذي سيدفعنا أمام هذا الوضع للقول إن للأرخبيل ما يمكنه من لم شتاته. فمادمنا غارقين في تامل جمال الأشجار لا يمكننا بأي حال من الأحوال رؤية الغابة.

في الحقيقة أن كل ما في الأمر_ هو جدار مديد من الجليد لا يعمل أحد على إذابته. ومن أجل أن تكف أمي عن مسائلتي ماذا يقولون؟ ومن أجل إذابة جليد هذا الجدار. لن نكون فقط في حاجة إلى شراء مخزون كريمات الوجه_ بل سنكون حينها محتاجين إلى عمليات جراحية كاملة لتجميل الوجه.

● الحسين وزيك
هيئة التحرير الأمازيغية بالقناة الثانية

على إيقاع أحيدوس أمسمرير تقاطع الإنتخابات

إضطرت عناصر من القوات المساعدة إلى إعادة صناديق الإقتراع بامسمرير إقليم ورزازات إلى مقر القيادة والعمالة وهي فارغة. هذا ولم تتجاوز نسبة المشاركة في إحدى عشر مكتبا للتصويت 0% بعد إمتناع سكان المنطقة عن التوجه إلى صناديق الإقتراع للإدلاء باصواتهم. فبينما رابطت قوات الأمن الطرقات المؤدية إلى مقر جماعة "تيلمي"، إختارت الساكنة التعبير عن مقاطعتها للإنتخابات بأشكال سلمية وفرجوية مثيرة. قبائل أيت حديدو، أيت مرغاد وأيت عطا التابعة للجماعة المذكورة، إلتأمت في رقصة أحيدوس مضمنة المواويل والأشعار مختلف مواقفها تجاه مؤسسات الدولة، على الرغم من إبتزاز وتهديد عناصر من رجال الدرك الملكي والقوات المساعدة وتكون بذلك المنطقة قد حطمت الرقم القياسي في المقاطعة الإستشارية.

وكانت الساكنة قبل أيام عن يوم الإقتراع قد نظمت مسيرة شعبية، أعلنت فيها عن مقاطعتها للإستحقاقات النيابية، بعدما عبرت الإحدى عشر دوارا المكونة لقبائل أيت حديدو،أيت مرغاد وأيت عطا بالإجماع عن قرار المقاطعة، واعتبرت أن الإنتخابات التشريعية شان الغرب، دون سواهم ولا يعني الأمازيغ في شيء. ويستند سكان امسمريرفي ذلك، يقول عزيز الهر، في اتصال هاتفي اجراه مع الجريدة، أن الإنتخابات تتخذ من النص الدستوري مرجعا لها، وهو النص الذي لا يعترف بالأمازيغ ولا بالأمازيغية، مؤكدا على التجاهل الذي تبديه المجالس البرلمانية تجاه الهوية الأمازيغية، إذ لم يسبق للبرلمان أن شرع لصالح الأمازيغية، سواء تعلق الأمر بالتعليم أو الإعلام أو القضاء أو قضاء من قضاءات الحياة العامة، يضيف المتحدث إلينا. هذا واستنادا إلى نفس المصدر، فإن وزارة الداخلية اعتمدت على عناصر من القوات المساعدة لمراقبة صناديق الإقتراع بعدما أن رفض سكان المنطقة ذلك. سكان امسمرير، طالبوا في الشعارات واللافتات المرفوعة في مسيرتهم الشعبية، جميع القبائل الأمازيغية إلى عدم شرعنة برلمان يعتبرهم مجرد أرقام انتخابية. وأوضح المصدر ذاته، أن المنطقة شهدت إنزالا أمنيا مكثفا. ومباشرتة كلامية مع بعض العناصر النشيطة وتعريضهم لمختلف أشكال المضايقات، بعد أن تم نعتهم بالإرهابيين، وهو الأسلوب الذي واجه السكان بتنظيم اكبر تجمع لرقصة أحيدوس.

أمازيغ الحسيمة يقاطعون الإنتخابات

توصلت الجريدة بنسخة من نداء الجمعيات الأمازيغية بإقليم الحسيمة تدعو فيه الى مقاطعة إنتخابات شتنبر 2007 بالريف، و ذلك لكونها تجري في دستور غيرديمقراطي شكلا و مضمونا، و نظرا للإقصاء الممنهج للأمازيغية في الوثيقة الدستورية و جميع مؤسسات الدولة، في ظل مشهد سياسي متازم تؤطره زوايا سياسية تفتقد لنظرية سياسية و مشروع مجتمعي يستجيب لطموحات و تطلعات الجماهير. النداء عبر كذلك عن كون الإنتخابات لن تاتي بجديد بحكم تحكم وزارة الداخلية في نتائجها معتمدة على التزوير و المال وتنافس اميين وأباطرة المخدرات لحماية مصالحهم الشخصية، بالإضافة الى التضييق على الحريات العامة من إعتقالات مناضلي الحركة الثقافية الامازيغية و إعتقالات فاتح ماي ومحاكمة الصحافة. كما عبر النداء عن عدم جدوى الإنتخابات، في ظل وضع سياسي إجتماعي إقتصادي متازم يطبعه إرتفاع الأسعار و معدل البطالة، الفقر و الأمية، الى جانب الحصار و التهجير و التهميش الذي تتعرض له منطقة الريف. وقد دعت الجمعيات الأمازيغية بإقليم الحسيمة في ندائها إلى النضال من أجل تحقيق المطالب العادلة و المشروعة للشعب المغربي، و إقرار دستور ديمقراطي شكلا و مضمونا يقر بامازيغية المغرب، كما دعت الى إقرار نظام فيدرالي يمنح صلاحيات واسعة للوحدات الفدرالية في تسيير شؤونها و تجاوز مركزية القرار، ثم فصل السلط ، و الى فك العزلة و التهميش عن الريف مطالبة بتنمية حقيقية و مستدامة.

كلميما تقاطع الإنتخابات وتطالب بإطلاق سراح المعتقلين

دعت فعاليات أمازيغية، شاركت في تظاهرة نظمتها الحركة الثقافية الأمازيغية موقع كلميما يوم 3 شتنبر المنصرم، إلى مقاطعة الإنتخابات المزمع إجراؤها في السابع شتنبر2007. الوقفة الإحتجاجية، التنظمة أمام مقر البريد بمدينة كلميما، إقليم الراشيدية، طالبت، عبر لافتات وشعارات، بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية، الذين وصل عددهم 17 معتقلا، موزعين بين سجني سيدي أسعيد بمكناس والسجن المركزي بالراشيدية. وكانت الأجهزة الأمنية والإستخباراتية، في إطار توسيعها لحملات الإعتقالات والمتابعات في حق النشطاء الأمازيغ، قد اعتقلت يوم 27 غشت المنصرم بمدينة الدار البيضاء، المناضل سليمان اوعلي ، منسق تنسيقية لجن دعم المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية، قبل أن يتم نقله إلى السجن المركزي بالراشيدية، ليحال على قاضي التحقيق بمحكمة الإستئناف بالمدينة نفسها هذا وقد عبر المتظاهرون، عن سخطهم الشديد تجاه الإعتقالات والمتابعات التي كثفت بشأنها مختلف الأجهزة الأمنية المغربية، وحملت مسؤولية العواقب التي يمكن أن تنجم عن مثل هذه السلوكات التعسفية وغير المبررة، للأجهزة المخزنية المغربية.وتوعد المتظاهرون بالمزيد من الأشكال الإحتجاجية، إلى حين إطلاق سراح المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية.هذا وقد سبق أن نظمت، خلال شهر غشت المنصرم، عدة وقفات واعتصامات في هذا الشان، عبر مختلف المدن والمداشر المغربية. وفي السياق ذاته ، نظمت مجموعة من المسيرات والوقفات الإحتجاجية في كل من تونفيت، لومالن دادس، قلعة إمكون، ملعب، تنغير، صغرو... دعا فيها المتظاهرون إلى الإمتناع عن التصويت وبإطلاق سراح المعتقلين الأمازيغ. ومن المحتمل أن تشهد مختلف المواقع الجامعية، برسم الموسم الدراسي للسنة الحالية، عدة أنشطة وحلقيات وأشكال نضالية، تضامنا مع المعتقلين الأمازيغ، بصرح مناضل أمازيغي، فضل عدم الكشف عن إسمه، للجريدة.

أمام التحولات و التطورات التي تعرفها الحركة الأمازيغية، من مجموعة جمعيات هامشية للهم الثقافي، الى قوة اقتراحية ضعية التجاوز، وذلك بالإنتقال الى طرح أسئلة و إشكالات تتجاوز ماهو ثقافي الى السياسي و الإقتصادي و الإجتماعي... كل ذلك من أجل صياغة عقد إجتماعي بين الدولة و المجتمع، يستلهم أسسه من الهوية التاريخية للمغرب، و يجد قوته في جعل المجتمع قيادة حقيقية لأي انتقال ديمقراطي. لأجل ذلك ارتأت كنفدراليات الجمعيات الأمازيغية بشمال المغرب الى فتح نقاش واسع بين كل مكوناتها حول مطلب الحكم الذاتي للريف بعد أن تبين لها أن بناء الديمقراطية في بلاد المغرب، لن يتأتى إلا بخطو خطوات جريئة لمنح المجتمع سلطات واسعة في إتخاذ القرار لتدبير الشأن المحلي. وفي إطار هذا المخاض العسير نظمت كنفدراليات الجمعيات الأمازيغية بشمال المغرب ندوة علمية وعالمية في موضوع الفيدراليات و الحكومات الذاتية في العالم و المغرب استمرت أشغالها على مدى يومين بعقد سلسلة من الجلسات و النقاشات حول تجارب الحكم الذاتي و الأنظمة الفيدرالية الناجحة بالعالم.

❑ التغطية : عبدالنبي إد سالم

بغرفة التجارة والصناعة لمدينة الناضور، إفتتحت أشغال الندوة العالمية المنظمة من طرف كنفدراليات الجمعيات الأمازيغية بشمال المغرب، يومي أو3 2007 غشت المنصرم، بكلمة رئيس الكنفدرالية الأستاذ محمد الشامي، الذي رحب خلالها بالمشاركين و الحاضرين فيها، وتحدث عن المجهودات المبدولة لتنظيم هذه الندوة منذ الإعلان عن ضرورة العمل بمبدأ الجهوية الموسعة من طرف الكنفدرالية في 7غشت 2007، كما أكد على أن هذا الإختيار ينسجم و التوجهات الملكية في تعميق النقاش حول الجهوية الموسعة، وأعلن عن المحاور العريضة لأشغال هذه الندوة بتقسيمها إلى ثلاثة محاور، الفيدراليات في العالم، الفيدراليات في شمال أفريقيا و محور آفاق الأطونومية في شمال المغرب، إلى جانبه عبر داقيد مينوفاس المدير العام لوكالة التعاون والتنمية الكطلانية عن سعادته للحضور بالريف وبتامازغا، مشيرا إلى الإهتمام الذي تبديه الحكومة الكطلانية للنهوض بالأمازيغية كثقافة متوسطية، مؤكدا على أن اللغة الأمازيغية تحتل المرتبة الثالثة من حيث التداول بكطلانيا، وجدد تأكيده على إستعداد الوكالة الكطلانية للتنمية و التعاون للعمل بتنسيق مع الجمعيات و المنظمات المهتمة بالشأن الإنساني خاصة بالريف و القبايل بالجزائر، مستعرضا تجربة تدريس الأمازيغية بكطلانيا ومنتهيا إلى أن الديمقراطية الحقة، تستلزم إحترام حقوق الإنسان و التنمية لتحقيق المواطنة الكاملة، كلمة النائبة الإشتراكية بالبرلمان البلجيكي الأستاذة فتيحة السعيدي، تطرقت إلى الأهمية البالغة لهذا اللقاء والجرأة الكبيرة في طرح مسألة الحكم الذاتي و القضية الأمازيغية للنقاش، معتبرة ذلك محور جميع كل الإشكالات الإقتصادية و الإجتماعية السياسية و الثقافية، مؤكدة على أن الديمقراطية و المواطنة هي المدخل الحقيقي و الكفيل بالإجابة عن هموم الشعب، فيما ذكر رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي الأستاذ لونيس بلقاسم بأهمية هذا اللقاء الذي يعقد في القاعة التي احتضنت أول مؤتمر عالمي أمازيغي بشمال أفريقيا، وأرجع كون المشاكل التي يعيشها الأمازيغ فوق أراضيهم تعود بالأساس إلى عدم تسييرهم لمناطقهم. السيد طارق يحيى رئيس الغرفة التجارية لمدينة الناضور بعد الكلمة الترحيبية بالمشاركين في هذا اللقاء إعتبر أن الحديث عن الحكم الذاتي تكسير لطابو ظل لسنين عديدة غير قابل للنقاش، إكراه جعل المغاربة كأنهم غير ناضجين لتدبير شؤونهم و تسيير أنفسهم بأنفسهم، كما تحدث عن العراقيل و الصعوبات التي تعيق و تتربص بكل من يحمل مشاريع ديمقراطية من هذا القبيل، بعده تحدث عضو الهيئة الدائمة للشعوب الأصلية بالأمم المتحدة الأستاذ حسن إدبلقاسم عن السياق العام لظهور مسألة حق تدبير الشعوب الأصلية لقبائلها و مناطقها داخل أجندة الأمم المتحدة، كلمة ممثل صوت الديمقراطيين المغاربة بهولندا تناولت كون الإصلاحات الدستورية الجدرية في مغرب يسود فيه الملك و لا يحكم، هي المدخل الحقيقي للحديث عن الحكم الذاتي، فيما ذكر الأستاذ الحدوتي ممثل اكراو أمازيغ بكطالانيا بالمجهودات التي يبذلها النشطاء الأمازيغ بكطالانيا، وكذا تجاوب الحكومة الكطالانية مع مطالب الأمازيغ، بإعتماد اللغة الأمازيغية في التدريس و تكوين أساتذة لها، متسائلا عن دور الحكومة و الدولة المغربية في هذا الشأن خاصة وأن أغلب المهاجرين و القاطنين بالديار الأوربية ينتمون إلى المناطق الأمازيغية المهمشة. عبر من جهته جمال الكتامي ممثل جمعية حقوق الإنسان بهولندا عن أسفه لعدم وجود صورة أمير الريف بقاعة المحاضرات، كمؤسس لفكر الأطونومية بشمال المغرب، مركزا في حديثه عن كيفية تحويل هذه الحركة و التساؤلات المرتبطة بالحكم الذاتي إلى حركة شعبية جماهيرية، وعن كيفية تحصين هذه الخطوة حتى تعطي ثمارها، إلى جانبه تحدث محمد الحموشي ممثل جمعية الطلبة الأمازيغ ببلجيكا عن الجمعية وأنشطتها و منها التحضير لندوة دولية حول موضوع «الجهوية بروكسيل».

الجلسة الأولى من صبيحة يوم 4 غشت 2007 تناولت موضوع الفيدراليات في العالم و قد قام برئستها الأستاذ رشيد راخا رئيس منظمة داقيد مونتوكومري هارت للدراسات الأمازيغية، حيث تمحورت حل المداخلات و العروض حول تجارب الدول التي إعتمدت النظام الفيدرالي خاصة بأوربا ومنها التجربة الإسبانية و الألمانية و البلجيكية. المتدخلون اجمعوا على أن الأهمية من إستعراض هذه التجارب يكمن في دراستها و تحليلها من مختلف الجوانب اقتصاديا إجتماعيا و ثقافيا...للإستفادة منها لا لإسقاطها على دول أخرى، معتبرين أن لكل دولة خصوصيات لابد من الأخذ بها في أي خطوة من هذا القبيل، وقد كان عرض السيدة فتيحة السعيدي النائبة الإشتراكية بالبرلمان البلجيكي أولى المداخلات التي تناولت تجربة تطور النظام السياسي ببلجيكا من خلال كرونولوجية تاريخية. إبتدات منذ النصف الثاني من القرن 19، حيث سيتم سنة 1831 إقرار نظام الدولة الموحدة ETAT UNITAIRE مرورا بالجدال و النقاش الدائر حول التعدد اللغوي ببلجيكا و الذي ظهر بحدة مع محاكمة أحد العمال الفلامانيين الذي يجهل التحدث باللغة الفرنسية، مشكلة بداية تحرك الفلامانيين، وهو ما انتهى بإنشاء الحدود اللغوية سنة 1962، و تقسيم بلجيكا إلى أربع مناطق لغوية، و إعتبرت النائبة فتيحة السعيدي أن سنة 1970 تعد البداية الفعلية لإعادة هيكلة الدولة بمراجعة الدستور و إنشاء ثلاث جهات: الولون، الفلامينون ثم البروكسيل، مستعرضة مجمل التعديلات التي مست الجانب المؤسساتي و القانوني و التي مهدت لإعتماد النظام الفيدرالي بشكل رسمي سنة 1993 في بلجيكا، معتبرة أن المجال و اللغة و الثقافة هي المحددات الرئيسية لنجاح التجربة البلجيكية، كما تحدثت عن آليات تدبير القطاعات كالتعليم و الصحة و الإقتصاد في النظام الفيدرالي، مبرزة إيجابياته المتمثلة في الإنفتاح على الآخر و التضامن و إحترام جميع الثقافات و اللغات، إلى جانب نهج سياسة الحماية و التقرب من المواطنين بالتعاون و الحوار، منتهية الى أن أهم ما يميز التجربة البلجيكية هي أنها مبنية على الحوار الجاد. إلى جانبها تناولت مداخلة الأستاذ محمد حميماز رئيس جمعية الأطر المهنيين المكونين بألمانيا موضوع النظام الفيدرالي الألماني تشكله التاريخي و نظام إشتغاله وذلك في سرد تاريخي لتطور و تشكل النظام السياسي الألماني، مستعرضا مجموعة من الأحداث التاريخية التي ساهمت بشكل كبير في تكون النموذج الألماني خاصة منها الحرب العالمية الأولى و الثانية، وكذا قيام جمهورية فيمار الشيء الذي إعتبره الأستاذ حميماز بوادر تشكل النظام الفيدرالي بألمانيا، مشيرا إلى أن إعتماد النظام الفيدرالي بألمانيا لم يكن إختيارا شعبيا أو محط إجماع لدى الأحزاب و الفرقاء السياسيين بقدر ما يرجع إلى ضغوطات خارجية تسعى إلى الحد من خطورة الوحدة الألمانية على الدول الأوربية، كما تحدث في الجزء الثاني من مداخلته عن المقاربات المؤسساتية و السوسيولوجية و الفلسفية و الدستورية التي شغلت بال المهتمين بألمانيا، لتنتقل الى تقديم تحليل دقيق حول مؤسسات النظام الفيدرالي الألماني وإختصاصاتها بدءا بالمحكمة الدستورية ضامن فيدرالية الدولة التي تضم 12 قاضيا ينتخب لمدة 12 سنة غير قابلة للتجديد، ثم مؤسسة رئيس الدولة المنتخب بالإقتراع الغير مباشر لمدة 5 سنوات، و كذا برلمان مكون من 3 غرف، منتهيا إلى الأهمية التي يشكلها النظام الفيدرالي في ترسيخ مبادئ الديمقراطية و التنمية. مداخلة السيد داقيد مينوفاس مدير الوكالة الكطالانية للتعاون والتنمية تطرق خلالها إلى القانون المنظم للعلاقات داخل حكومة كطالانيا. أما اشغال الجلسة المسائية من هذا اليوم، فقد تمحور موضوعها حول "الفيدراليات في المغرب و شمال أفريقيا" إستهلها الأستاذ حسن إدبلقاسم بالحديث عن حقوق الشعوب الأصلية كما تقرها بنود و مواثيق الأمم المتحدة، معتبرا أن ظهور إعلان حقوق الشعوب الأصلية في يونيو 2006، هو مدخل أساسي للمطالبة بالحكم الذاتي للمناطق الأمازيغية، لأنها تتعرض للتهميش و الإستغلال و بناءا على الأرض و الهوية الثقافية يحق لهذه الشعوب المطالبة بالحكم الذاتي لتدبير مجالها و ثرواتها و صنع القرار السياسي بمناطقها،إلى جانبه تحدث ممثل طوارق النيجر السيد كاوسن مايكا عن موضوع الحكم الذاتي كحل للنزاع المسلح بالنيجر، مستعرضا الوضعية الصعبة للشعب الطوارقي في النيجر حيث يتعرض لمختلف الإهانات وأبشع إستغلال محروم من أبسط شروط العيش الكريم وهو ما جعل طوارق النيجر يلجأون إلى الكفاح المسلح للدفاع عن أنفسهم، كما تحدث عن الخصوصيات الثقافية و اللغوية و المجالية للطوارق كأرضية لمنحهم حكم ذاتي كحل للأزمة القائمة بين الحكومة و الطوارق بالنيجر. أما الأستاذ محمد بوبوش الباحث في العلاقات الدولية و القانون الدولي، فقد تناول موضوع "أنماط و مشكلات الحكم الذاتي في التطبيق"، مشيرا إلى خصوصيات كل بلد على حدى وإلى الظروف الإقتصادية والسياسية التي يمكن لها أن تسهل من مأمورية تطبيق الحكم الذاتي، وركز في مداخلته حول جانبين أساسين في أي إنتقال إلى هذا النوع من الحكم، الجانب الأمني و المالي ومسالة تدبير الموارد الطبيعية وإستغلالها. أما الأستاذ القادمري عبد الوهاب أشار إلى كون موضوع الحكم الذاتي موضوع سياسي بالدرجة الأولى مرتبط بنمو وتطور الديمقراطية، ومدخل أساسي نحو تحقيق تنمية دائمة أو أي حديث عن ديمقراطية حقيقية، مشيرا إلى كون الجهوية متجذرة و متأصلة في تاريخ المغرب من خلال الكنفدراليات القبلية وأشكال الحكم بها في وقت سابق، قبل أن تتمركز السلطة والبنيات التحتية بمحور الرباط فاس، واعتبر أن تمركز السلط هو معرقل لتنمية البلاد وعلى رأسها مشكل الصحراء، وحدر من أن تعيد تجربة منح الحكم الذاتي في الصحراء السقوط في نظام الإمتيازات والتعاطي الإنفرادي في معالجة الأمور، كما شدد على ضرورة الرجوع إلى التاريخ لإستقراء تجارب تاريخية محلية وغير مستوردة ومنها تجربة الريف سنة 1921.

الجلسة الأخيرة من اشغال هذه الندوة العلمية، تطرق خلالها المتدخلون إلى موضوع "آفاق الأطونومية بشمال المغرب" وتقديم مجموعة من التصورات بخصوصه، و في هذا الإطار شدد الأستاذ محمد شتاتو على ضرورة توحيد الرؤيين على رأي موحد لتجاوز المشكل الأنتربولوجي بين المناطق من أجل تشكيل قوة ضغط ولوبي أمازيغي بإستطاعته الدفع بهذا المشروع المجتمعي إلى الأمام، واكد على أن مشروع الحكم الذاتي خيار لامفر منه لمغرب المستقبل فمن الأجدر تهيئ وخلق الظروف المناسبة لتحقيقه من الآن، كما تطرق إلى وجوب خلق علاقات دولية بدل الإقتصار على فرنسا وإسبانيا. بينما تطرق الأستاذ الطاهر التوفالي إلى مفهوم الحكم الذاتي السياسي والإقتصادي بغية تحقيق تكامل بين كل جهات المغرب، إلى جانب ضرورة توفر مدخل دستوري نتبوأ فيه الأمازيغية المكانة اللائقة بها. في حين تحدث رئيس الغرفة التجارية لمدينة الناظور طارق يحيى عن غياب مرادف Autonomie في القاموس العربي، واعتبر أن المعرقل الرئيسي في التنمية والديمقراطية هو مركزة السلطة والإقتصاد بين أيادي أشخاص يجهلون حتى أين يوجد الريف، والحكم الذاتي هو أحد الخيارات الديمقراطية لرفع التهميش الإقتصادي والسياسي والثقافي عن كل جهات المغرب. الأستاذ ميمون الشرقي في مداخلته "لماذا الحكم الذاتي؟"، جاءت إجابة لهذا التساؤل، حيث ربط مسالة حقوق الإنسان بالحكم الذاتي كمتنفس للفرد و الجماعة، كما ركز على أن الدولة المركزية عبرت عن عجزها التام في معالجة أوضاع الشعب المغربي، مقارنة بما حققته الدول التي إختارت النظام الفيدرالي كإسبانيا التي لا تبعد عن المغرب سوى ببضع الكلومترات. أما الأستاذ محمد مرزوقي، فقد تطرق إلى كون جل الدول الديمقراطية هي دول مركبة فيدرالية، ذلك أن الديمقراطية والتنمية مرتبطتان بتفتيت الدولة المركزية، وشدد على ضرورة ترويج الحكم الذاتي للفئات الشعبية ليصبح مطلبا شعبيا ووسيلة لتعميق الديمقراطية. إلى جانبه تطرق الأستاذ علي بلمزيان إلى "ممكنات الرهان الجهوي في الإستحقاقات الراهنة جهة الريف نموذجا"، حيث إعتبر أن الدستور المغربي إلتي وعرفي بإقصائه لفئة عريضة من المغاربة، كما إعتبر أن الأحزاب المغربية في أغلبها أحزاب عنصرية، حيث لا توجد في برامجها ثقافة المغاربة، مؤكدا على أن المرحلة الراهنة تستدعي تذويب الخلافات بين النخب المحلية و الإستعداد لمعركة الأحزاب المركزية التي لن تقبل أن تمس مصالحها المرتبطة بالمركز، كما ثمن موقف الحزب الديمقراطي الأمازيغي الذي وضع مسألة الجهوية الموسعة والحكم الذاتي لكل جهات المغرب ضمن برنامجه السياسي.

المشاركون في هذه الندوة العلمية العالمية، اجمعوا على أن مسألة الحكم الذاتي للريف و لباقي مناطق و جهات المغرب يجب أن يحمل على محمل الجد وفتح نقاشات واسعة بين كل مكونات هذه المناطق، لأن الأمر يتعلق بمشروع مجتمعي، على الجميع أن يساهم في إنجاحه برسم سياسة وبرنامج واضح، يكون الهدف منه خلق قوة ضغط الى جانب قوة إعداد البرامج والتصورات الخاصة بهذا المشروع، كما أجمعوا على أن تحقيق نظام فيدرالي بالمغرب يتطلب نفسا طويلا ومزيدا من التضال والتضحيات، ذلك أن الذين ترتبط مصالحهم بمؤسسات المركز لن يقبلوا أن ينتزع منهم ذلك، و الرهان بين أيادي أبناء المغرب العميق. أشغال هذا اللقاء انتهت بإصدار إعلان بشأن الحكم الذاتي للريف الكبير.

Voter ou ne pas voter là n'était pas la question

Je n'ai pas voté le vendredi 7/9/2007. En fait, en tant qu'enseignant retraité, j'ai assisté à toutes les élections depuis l'indépendance. Eh bien, je n'ai jamais voté depuis un demi siècle et je n'ai en aucun cas regretté. Au Maroc, la question n'est pas de voter ou de ne pas voter, elle est ailleurs.

Les votants non initiés aux méandres de la politique du pays partent des principes simples pour justifier leur participation au vote. Le premier de ces principes qui nous viennent de loin nous dit que « la démocratie est le gouvernement du peuple par le peuple et pour le peuple ». Or, il est impossible d'être tous au gouvernement lorsqu'on est des millions. Alors, il faut élire par le vote des représentants du peuple qui seront aux commandes. Là, c'est le deuxième principe. Le troisième fondement est que le choix du représentant se doit d'être libre et secret dans un isoloir loin de toute influence. Le bulletin de vote bien rempli est déposé dans une urne transparente qui se remplit peu à peu. Le dépouillement se fait le jour même devant une équipe représentative qui se doit de donner les résultats. C'est bien beau, car c'est limpide et cohérent. Ceci incite à la participation au vote.

Mais au Maroc tout se déforme, même le cercle perd sa rigueur géométrique et devient tordu. Ainsi aux dires de tous, depuis cinquante ans, les élections ne se passaient pas comme le voudrait ces principes. Les reproches souvent réitérés sont les suivants : propagande médiatique, fiestas, interventions de l'Etat (Makhzen), chantages, argent distribué, fraudes et fausses promesses dont personne n'est dupe. Les gens écoutent les discours des uns et des autres tout en les raillant car sachant qu'ils mentent. Par ailleurs , ces politiciens qui mentent consciemment savent que le public ne les croit pas du tout. C'est là une comédie absurde jouée ainsi par les acteurs et les spectateurs en même temps. Après, comme toujours et depuis des décennies, les élus oublient les électeurs et ils ne siégent que rarement au Parlement. Ils ne reviennent presque jamais à leur base. Ils passent tout le temps de leur mandat à s'enrichir et enrichir leurs proches et ce au vu et au su de tout le monde. A chaque fois que les nouveaux candidats affirment que cette fois ci c'est bien fini et qu'eux sont des personnes honnêtes, et que leurs prédécesseurs sont de vils cyniques, ils promettent tout sans limites. Mais les gens d'en bas ont compris bien le jeu et cela depuis longtemps. Résultat : ils sont devenus indifférents à ce tapage électoral qui ne dure heureusement qu'une douzaine de jours !

Et pourtant, certains marocains continuent à jouer cette comédie électorale. Ils vont jusqu'au bout en votant effectivement sans rien en attendre en contrepartie. Ainsi, sans être ni naïfs ni dupes, il arrive à bien des gens du peuple d'aller aux urnes. C'est toujours sans conviction qu'ils y vont ou pour faire plaisir à un ami qui se présente ou qui défend un autre ami. Les images de propagande de TV montrent les files surtout de femmes qui vont aux urnes car pour elles c'est une occupation comme une autre. Les pauvres habitants des bidonvilles votent par obéissance aux autorités ou pour quelque intérêt. De leur côté des jeunes chômeurs, pour la plupart diplômés, participent au jeu pour gagner un peu de sous(dirhams). Ils sont payés à la journée. Ils distribuent des tracts, applaudissent les leaders, incitent à voter pour le parti qui les emploie. Ils forment des bandes qui sillonnent les quartiers en faisant le maximum de bruit. Il y a là un travail provisoire, ça vaut mieux que rien. D'autres, comme chez nous là haut dans les Montagnes, vont voter parce que le Makhzen (Etat) le demande. De plus, en montagnes et dans la plupart des campagnes marocaines, les habitants mésestiment ou ignorent de quoi il s'agit et pour cause. En effet les campagnes électorales se font en grande partie en arabe dit classique, langue dite officielle. Mais la majorité des habitants ruraux ne parlent pas cette langue ; ils parlent l'amazighe (berbère). Cependant, ils votent sans bien savoir pourquoi. Ils ne comprennent pas ou peu les discours en arabe et pas du tout les divers écrits décrivant les programmes des partis. Ils votent quand même, peu importe pour qui et pourquoi. Pour eux, ne pas voter serait une désobéissance au Makhzen.

Moi j'appartiens à cette grande tribu des non votants et ce depuis un demi siècle, car à mon sens c'est un acte inutile dans notre contexte régional actuel. Il n'y a pas de démocratie dans les pays du sud de la Méditerranée mis à part Israël et la Turquie. Nous sommes sous la domination des théocraties, des oligarchies, des monarchies et des dictatures déguisées. Bien des obstacles de fond s'opposent ainsi à l'avènement de la Démocratie dans ces pays. Les élections libres n'y sont pas pour demain. Espérer ou croire le contraire est une naïveté et un optimisme béats. Nous, les habitants de ces contrées heureuses, nous le savons. Les élections vraiment libres seraient mortelles dans ce cas pour ces régimes qui nous gouvernent, ce qu'ils ne permettraient pas en aucun cas. Les élections organisées ici et là ne sont en fait que des mascarades pour légitimer la survie de ces régimes. Alors notre antidote contre ce destin nous l'avons trouvé depuis longtemps dans la Religion. Elle est omniprésente soit comme refuge des opprimés, soit comme tremplin des intégristes ou surtout comme protectrice des dictateurs. Le Livre dit « Obéissez à Dieu, au Prophète et aux Dirigeants ». Telle qu'elle est comprise, tout le monde y trouve son compte sauf la Démocratie. Voter librement en fonction de sa conscience et non en fonction des attentes de l'Etat c'est en quelque part dire non à cette « religion », donc blasphémer un peu. De toute façon, nos barbus et voilées du corps et d'esprit bloqueraient quelques part ou de toute parts des élections libres avec la bénédiction des dictateurs du coin. Par ailleurs du moins au Maroc, il y a toute une poignée de notables, fils de notables, fils de grands Commis du Makhzen et leurs descendants qui ont pris racines dans les vieilles cités depuis le XIX siècle en tant que « protégés » des puissances européennes qui lorgnaient vers le pays. Ce sont quelques familles aux noms connus de tous qui ont pris les commandes du pays des mains des français, alors que c'est le peuple qui a lutté et milité. Ces « héritiers » ont investi le pouvoir politique, les finances, les banques, les usines, les grandes propriétés agricoles qui appartenaient autrefois au colons. Tout le pays leur appartient, alors que nous, autres, les prolétaires, nous devons nous occuper de notre misère quotidienne et obéir. Il serait bien naïf de croire que ces familles de grands loups laissent leur proie leur échapper par les élections.

Admettons par spéculations de l'esprit que nos élections actuelles soient libres et que les élus le sont sans fraudes aucunes. Ce serait là un miracle digne des Prophètes mais pourquoi pas. Ces élus de rêve auraient à résoudre une multitude de problèmes qui tiendraient dans tout un bottin Ces députés et élus municipaux vertueux auront-ils les moyens de résoudre ces problèmes ? Voici un échantillon de ces problèmes qui attendraient nos représentants fictifs: agressions et insécurité ; amazighophobie systématique, analphabétisme, arabisation démagogique, chômage chronique pour des centaines de milliers de jeunes diplômés ou non ; corruption généralisée, Constitution à revoir , démographie galopante, diplomatie qui défend très mal les droits du pays, droits de l'Homme en souffrance depuis toujours, Ecole nationale bien malade, l'eau en voie de manquer bientôt au Sud et à l'Est, exode rurale vers les bidonvilles, désertification rampante, déforestation, drogue cultivée, consommée et exportée, enfants des rues ; droits de la femme bafoués, fiscalité qui enrichit les riches, affaiblit les classes moyennes et appauvrit les pauvres; justice qui remplit les prisons de petits bandits et laisse les grands brigands libres et très riches; inégalité sociale criante et provocante, islamisme, intégrisme, terrorisme, oppression soumoise des opposants, presse tenue en laisse, peu ou pas de liberté, prostitutions, racisme ouvert envers les noirs de passage et racisme dissimulé envers les citoyens amazighes; politique aliénée aux USA...

Pour résumer : nos problèmes sont d'ordre politique (pas de démocratie, aliénation à l'Occident, obédience au panarabisme et panislamisme), économique (pauvreté de tous en face de la richesse de quelques uns), social (pas de travail pour tous, pas de soins pour tous, misère, maladie), éducatif (école publique inefficace pour les pauvres, école privée efficace pour les riches), juridique (droits de l'homme, de la femme, mépris latent envers les berbères ou parias du Maroc) et culturel (absence quasi-totale de la culture amazighe dans les médias, langue amazigh bannie mésestime des imazighen dans les programmes de l'école)...

*** Par Azergui Mohamed**
Professeur univesitaire retraité.

Le soulèvement des Touaregs au nord du Niger

Les événements qui viennent de prendre place au Nord du Niger au cours des quelques semaines passées sont inquiétants et pourraient s'aggraver au point de coûter de nombreuses vies. Le Mouvement des Nigériens pour la Justice (MNJ) a organisé une résistance armée contre les forces du gouvernement du Niger afin de protester contre la discrimination de ce dernier vis-à-vis des populations touarègues du nord, par laquelle elles ont souffert et qui continuent à souffrir, ainsi que l'absence de justice sociale à laquelle font face tous les citoyens du Niger. Le gouvernement a répondu à ce soulèvement par une action militaire qui affecte la population civile de la région.

Ce sont ces événements graves qui ont poussé nos deux organisations, l'Institut Tazzla pour la Diversité Culturelle, partenaire américaine de l'ONG touarègue OVD Tedhilt, et A.C.A.A., Association Culturelle Amazighe aux Etats-Unis à rédiger ce communiqué de presse pour informer les media américains, l'opinion publique internationale, et les groupes ou associations intéressés, de cette situation tout en priant tous et toutes de maintenir une certaine ouverture d'esprit en ce qui concerne les reportages de presse et les diverses interprétations des événements se déroulant dans la région.

*Au début de l'année 2007, certains Touaregs du Nord du Niger se sont regroupés sous le nom de Mouvement Nigérien pour la Justice (MNJ.) La mission énoncée par le MNJ est de travailler pour la justice sociale envers la population touarègue du Niger et de combattre l'ignorance, tous les procédés gouvernementaux discriminatoires, la pauvreté, le manque alimentaire et l'analphabétisme.

*Ces deux derniers mois, MNJ a mené une lutte armée au nord du Niger, face à face à des contingents militaires envoyés par le gouvernement pour mettre fin à leur combat qui est représenté en termes officiels comme étant des actions "de bandits et de trafiquants de drogue." Afin d'empêcher la presse étrangère de rapporter quoi que ce soit sur une situation que les autorités du Niger s'efforcent de maîtriser, ces autorités ont imposé un manteau de silence sur tous les reportages journalistiques et même elles ont suspendu des programmes de radio sous le prétexte que les reportages de cette presse et radio aideraient l'insurrection et deviendraient un danger pour les troupes militaires du gouvernement.

*De nombreux individus et organisations travaillant pour les droits de l'Homme ont commencé à circuler des pétitions appelant les combattants à la paix et au dialogue, en Europe comme aux Etats-Unis. Cependant, le MNJ qui suit tous les appels à la paix et au dialogue, rappelle à l'opinion internationale qu'il ne peut pas y avoir paix sans justice, et aucun dialogue n'est possible tant que les autorités nigériennes ne reconnaissent pas le MNJ comme interlocuteur à part entière.

*Le MNJ et le soulèvement touarègue du nord du Niger adressent une situation sociale catastrophique dans ce pays où la population touarègue est sujette à des conditions extrêmes de survie, souffrant de faim et de pauvreté extrême, sans infrastructures ni ressources financières disponibles qui auraient pu mettre en place un réseau de routes, des services d'eau potable et d'électricité adéquats, ainsi que des centres de santé et des écoles pour desservir les populations locales. Les Touaregs sont marginalisés par des procédures discriminatoires qui n'ont pas changé en dépit des promesses faites par le gouvernement du Niger au cours des signatures des accords de la paix des années 1990 ; ces accords ont eu lieu à la fin des hostilités de quelques années d' insurrection Touarègue. Les Touaregs réclamaient et réclament toujours leur citoyenneté à part entière et leurs droits égaux à ceux des autres citoyens dans un pays qui les traite souvent comme des citoyens de seconde classe.

*Aujourd'hui, le système en place au Niger n'est pas à la hauteur de ce qui est attendu des autorités gouvernementales, car il n'a pas su gagner la confiance des communautés et établir une paix durable : de profondes réformes doivent être entreprises.

*En même temps que le gouvernement continue à appliquer sa politique de négligence et de discrimination envers les Touaregs, il refuse de leur accorder une part équitable des revenues engendrés par l'exploitation des ressources naturelles de leur territoire. Jusqu'à ce jour, deux groupes miniers de France, SOMAIR et COMINAK, ont bénéficié de contrats signés avec le gouvernement du Niger pour l'extraction de l'uranium dans la région d'Arlit. La France et le Niger ont tous deux réalisé des profits substantiels de ces opérations minières, alors que la population locale touarègue a été soumise à un certain nombre de conséquences fâcheuses de cette exploitation, à savoir la pollution de leur environnement, et certaines maladies directement associées à la contamination reconnue des eaux non traitées déversées et utilisées localement pour la consommation domestique et pour arroser les jardins potagers.

*Une solution vers la paix doit être trouvée au cours de négociations engageant tous les partis afin d'éviter de répandre le sang des Nigériens et une catastrophe humaine. Tous les citoyens du Niger doivent bénéficier des mêmes droits humains, économiques et politiques. Cela veut dire que le Niger doit mettre fin à une politique de marginalisation en ce qui concerne ses citoyens touaregs.

*L'action militaire de ces semaines passées, qui comprend l'implantation de mines aux alentours de la ville d'Iferouane, aura des conséquences terribles pour la population civile du Nord du Niger, mettant en danger la vie des femmes, des enfants, et des personnes âgées. Déjà, plusieurs effort humanitaires internationaux sont en cours, tels que celui de la fondation France Libertés de Danielle Mitterrand. Nous vous prions de bien vouloir faire appel au président du Niger, Son Excellence Mamadou Tandja, afin qu'il ordonne la cessation de l'implantation de mines sur le territoire du nord, étant donné les conséquences dévastatrices que ces mines sont capables d'affliger sur la population civile, causant la perte de vie et mutilant en particulier des enfants pendant des années, voir même des décennies après leur implantation. Ceci constitue une mesure excessive de répondre à une crise interne du pays et de conduire des opérations militaires envers un mouvement de citoyens. Son Excellence Mamadou Tandja peut être contacté à l'adresse de la Mission Permanente du Niger aux Nations Unies, à nigermission

*** Helene E. Hagan, Présidente de Tazzla Institute for Cultural Diversity et Ilsen Larbi, Président d' Amazigh Cultural Association in America.**

(Traduit de l'anglais par Helene E. Hagan)

POURQUOI LES MAROCAINS N'ONT PAS VOTÉ ?

Le taux de la participation au scrutin de 7 septembre 2007, qui n'a pas dépassé les 37%, et le taux de l'inscription sur les listes électorales de moins de 50% selon les informations officielles du ministère de l'intérieur marocain, sont des taux qui suscitent plusieurs commentaires. Mais comme d'habitude, au lieu de chercher les causes qui sont derrières le boycott des marocains, les responsables trouvent leur plaisir dans le bavardage inutile relatif aux résultats du scrutin et des slogans vides de contenu à l'instar de « transition démocratique », « Etat de Droit »etc....

Puisque eux ne parlent pas de ces choses, qu'ils considèrent comme tabou, nous, on va en parler.

Pourquoi les Amazighs, les Nahjistes (la voie démocratique) et les Adlistes (Aladl Walihsan) n'ont pas voté ?

Je ne vais pas entrer dans les détails, pour définir les trois mouvements de contestation, je vais non plus parler de ce qui sépare les trois mouvances, je vais zighs du Maroc. Je ne cherche pas à défendre ni l'un ni l'autre, je défends la pratique démocratique, je défends la souveraineté de la loi et pas celle des personnes.

Au Maroc le pouvoir ne fait objet d'aucune compétition, il est entre les mains du Roi, l'exécutif, le législatif et le judiciaire se trouvent concentrés entre les mains du monarque : au niveau de l'exécutif, c'est lui qui nomme le premier ministre sans aucune condition d'appartenance politique ou d'appartenance à la majorité parlementaire, et à la proposition de ce dernier il nomme les autres ministres, et garde le droit de mettre fin à leur fonctions, c'est lui qui désigne les ambassadeurs et il est chef suprême de l'armée ; au niveau législatif ; l'institution royale définie les grandes lignes des politiques publiques et toute loi doit être promulguée par le roi avant d'entrer en vigueur. Judiciairement le souverain nomme les magistrats, détient un droit de grâce, et les jugements sont

me contenter de ce qui les unifient : le boycottage des élections.

Tous les trois boycottent et appellent au boycottage des élections. Les trois mouvements posent la question sur l'utilité des élections, et ils répondent sans attendre la repense du Makhzen.

Avec les trois mouvements, je pose la même question, à quoi servent les élections au Maroc ?

Dans les Etats démocratiques les élections jouent un grand rôle dans la détermination des personnes qui vont gouverner, c'est un moyen par lequel les citoyens exercent leur souveraineté, et qui leur permettent de choisir les personnes qui vont les gouverner.

Les élections au Maroc n'ont pas le même sens, les marocains ne peuvent pas choisir ceux qui les gouvernent, les parlementaires marocains ne sont que des techniciens et des exécuteurs des hautes instructions, les ministres marocains disposent de portemonnaie et pas de portefeuilles.

Le gouvernement n'est qu'une simple confrérie politique qui survit sur la bénédiction « la baraka » du roi, aucun parti ne pourra exécuter son programme politique dans le cadre de la constitution en vigueur et sous le règne du régime en place.

Le gouvernement socialiste dit d'alternance a pu privatisé les derniers services publics les plus sensibles, un éventuel gouvernement islamiste risque de désislamiser le pays, de même un éventuel gouvernement amazigh risque d'arabiser les derniers symboles amarendus en son nom dans les tribunaux du royaume.

En outre, le roi est un commandeur des croyants, une qualité qui fait de lui une personne sacrée, inviolable, infaillible et irresponsable ce qui est antidémocratique, car la détention du pouvoir doit être accompagnée de la responsabilisation et du contrôle.

Ce n'est que des exemples parmi d'autres qui prouvent qu'on est devant une véritable concentration des pouvoirs et devant une monarchie constitutionnelle, oui, mais aussi absolue.

Il ne suffit pas d'avoir des partis politiques forts qui encadrent tout le peuple et d'organiser des élections libres et honnêtes, pour instaurer la démocratie : mais il faut aussi que les représentants du peuple aient un véritable pouvoir pour gérer les affaires publiques de la nation.

Pour instaurer une véritable démocratie au Maroc, une révision constitutionnelle s'impose, laquelle révision qui va faire du roi marocain un roi qui règne mais qui ne gouverne pas à l'instar des monarchies démocratiques en Europe, et qui va confier un véritable pouvoir au parlement pour légiférer et au gouvernement pour exécuter, ce qui va permettre aux citoyens de choisir leurs représentants dans les institutions constitutionnelles, ainsi les élections auront de sens, et c'est la condition qu'exigent les marocains pour voter.

*** Par Jawad ABIBI**
Chercheur en Droit public

Législatives 2007
impact et espoir

Mêmes si les résultats définitifs du vote du 07-09-2007 ne sont pas encore officiellement connus, il est clair que l'essentiel est déjà porté à la connaissance de tout(e) un(e) chacun(e). La peur et la crainte viscérales du PEUPLE marocain, meurtri, terrorisé, abêtis et affamé depuis des lustres, commencent à lâcher prise. 37% de votants, (pourcentage officiel), ne sont pas les 99,99% d'il n'y a pas si longtemps!!!

Un désaveu pareil aussi cinglant qu'historique est tout simplement somptueux. L'affolement de l'autorité locale et son inquiétude devant la résistance des Citoyennes et des Citoyens l'ont rendue fébrile et incontrôlable à l'extrême!. Dans quelques municipalités -- Médina de Marrakech et Ait Ourir pour ne citer que celles-là-quelques heures seulement avant la fermeture des bureaux de vote, elle a sillonné les rues et les ruelles en invitant fermement les Populations, à travers des hauts parleurs, à l'instar des muezzins, à aller voter et vite avant qu'il ne soit trop tard!!!

Les Citoyennes et les Citoyens, bien évidemment, ont résisté et fait enterrer à jamais le sentiment de la peur qui a contribué largement au sort qui est le leur actuellement!!! Un événement qui va faire date et qui marque un tournant concret!!!

Dans les 37% de votants il y a aussi les terrorisés et il y a ensuite des achetés et des vendus! Il est, dans ces conditions, permis de conclure que les législatives de 2007, au Maroc, correspondent à l'ablation du masque que le Peuple marocain porte, contraint et forcé, depuis des générations!!!

L'autre leçon de ce scrutin des législatives au Maroc, concerne le "péché mignon" de nombreux professionnels de l'information et de la politique qui se sont acharné, en connaissance de cause ou par ignorance, pour annoncer un tsunami islamiste au futur parlement du Royaume. Ils oublient ou ils ignorent que **le Makhzen qui gère, seul, le Pays est le plus islamiste des Etats dits musulmans.**

Apprenez plutôt que:

*Dans chaque Administration il y a un lieu de prière (mosquée, salle, ou hall etc...) que les fonctionnaires de l'Etat utilisent pour leur besoins cultuels et forcent ceux qui n'en ont pas à en avoir sous peine d'excommunication.

*Au début de chaque réunion élargie sous la présidence d'un Responsable administratif, on lit la Fatiha.

*Les enfants des écoles primaires et des collèges lisent également la Fatiha avant d'entrer en classe. Au lieu de saluer les couleurs nationales!!!

*Il est officiellement interdit de vendre de l'alcool à des musulmans et tous (es) les Marocains(es) sont des musulmans(es) de par la constitution. Leur accord pour embrasser ou non la religion musulmane ne compte pas.

*Tous(es) les fonctionnaires ont le droit de quitter l'Administration, tous les vendredis à 11h, pour aller faire la prière à la mosquée la plus proche si ce n'est au bar le plus proche.

*La polygamie est toujours en vigueur dans le royaume.

*Pendant le ramadan des conférences religieuses sont tenues sous la présidence du roi tous les après-midi. Le gouvernement y assiste en présence de la "crème" religieuse du Pays.

Etc...Etc....Etc....

Que peuvent ajouter à cet arsenal de privation de liberté et d'humiliation le PJD ou les autres confréries? Au contraire avec le PJD ou avec n'importe quelle autre cellule intégriste il y aura moyen de débattre et de négocier voire de manifester.

*** Par Ahmed Assermouh**

ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵏ ⵉⵎⴰⵏ

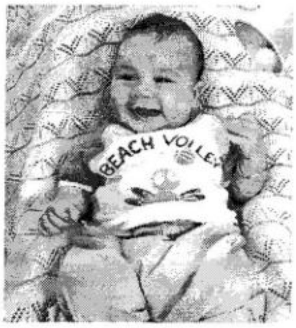

ⵉⵍⵎⴰⵙ ⵔⴳⵉⴳ
Ilmas rgig

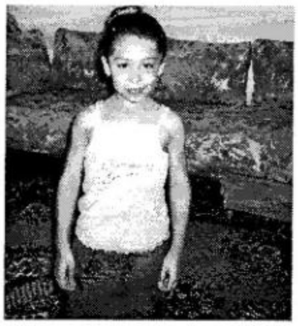

ⵎⵔⵢⴰⵎ ⴷⴰⵃⵉ
Meryam dahi

ⵏⵓⵎⵉⴷⵢⴰ ⵅⴰⵍⵉⴷ
Numidya xalid

ⵜⵉⵎⵢⵉⵔⵜ*

[illegible]

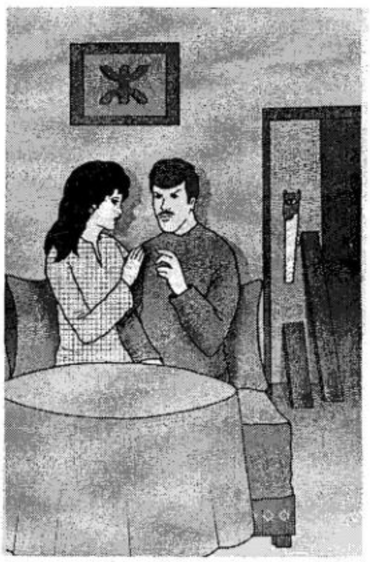

[illegible]

* [illegible] BMCE

L'O.C.K ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ....

L'O.C.K ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ [illegible] LOCK [illegible] LOCK [illegible] LOCK [illegible] LOCP [illegible]

[illegible]

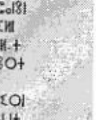

[illegible]

ⴰⴳⵍⵎⴰⵎ ⵉⵔⵡⵓⵏ

ⵜⴰⵎⵙⴽⵙⵉⵡⵜ 44
ⵜⴰⴷⴷⴰⵔⵜ ⵓⵔⵓⵃⵓ/ⵊⴰⵊ
ⵙ ⵢⵉⴹ

ⵜⴳⵏ ⵉⵟⵟⵓ ⴷⴰⵜ ⵉⵛⵉⵛⴰⵉⵍⵍⵓ ⵏⵏⵓⵙ ⴳ ⵜⵉⵙ-ⵙⵉ ⵉⴼⵙⵙⵓⵙⵏ.

ⵜⵙⴼⵓⵍⴷ ⵜⵉⴼ ⵍⵓⵜ ⵍⵍⴰ ⵜⵡⴰⴷⵣⴰ, ⵜⴽⵔ ⵉⵟⵟⵓ, ⵜⵙⵙⵓⴼ ⴰⵍⵍ, ⴷ ⵓⵙⵜⴰⵡ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵉⵙⵙⵉ. ⵜⵙⴽⵙⵓ ⴳ ⵡⴰⵔⴰⵡ ⵏⵙ, ⵜⵖⵎⵙ ⴰⵙⵏ. ⵜⵉⵜⴰ ⵜⵉⴼⵙⵙⴰⵙⵉⵏ ⴰⵍⵜⵓ ⴳⴼ ⵜⴼⵍⵓⵜ.

- ⵉⵟⵟⵓ : (ⵣⴳ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵉⵙⵙⵉ ⵖⴰⵙ ⵛⵡⵉ ⵙⵛⵡⵉ). ⵎⴰⵏ ⴷⵉⴳⵙⵏ ⴰⴳ ⴷⵓⵇⴰⵏ ⴳ ⵡⴰⴽⵓⴷ ⴰⴷ.
- ⴰⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ (ⴽ ⵔⵣⵎ ⴰ ⵉⵟⵟⵓ)
- ⵉⵟⵟⵓ : ⵜⵔⴰ ⴰⴷ ⵜⵉⵙⵉⵏ ⴰⴳⵔⴹ ⵏ ⵎⵉ. ⵎⴰⴳ ⵎⵙ ⵛⴳ ?
- ⴰⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ : ⵔⵣⵎ ⵎⴰ ⴽⵎ ⵢⴰⵖⵏ. ⴽ ⴰⵢⴰ .

ⵜⴷⵓⵢ ⵉⵟⵟⵓ ⵙ ⵓⵢⵏ ⴰⵙ ⵜⵓⵛⴰ

ⵉⴽⵛⵛⵓⵎⴷ ⴰⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⵙ ⵜⴰⴼⵙⵙⵉ, ⵉⵇⵇⵓⵏ ⵜⴰⴳⵓⵔⵜ ⴼⴼⵉⵔ ⴰⵙ, ⵜⵙⵙⵉⵖ ⵉⵊⵊⵓ ⵍⴰⵎⴱⴰ, ⵜⴰⵡⵉⵜ ⵉ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⵏⵙ ⵖⵔ ⵙ ⵓⴷⵎ. ⵉⴽⵓⴽⵔ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⴳ ⵜⵉⵣⵡⵉⵔⵉ, ⵎⴰⵛⴰ ⵍⵍⵉⴳ ⴰⵙ ⵢⵓⵖ ⵓⵙⵉⴷ ⴳⴼ ⵓⴷⵎ ⴰⵔ ⵉⵜⵙⵙⴰ. ⴰⵔ ⵜⵙⵙⴰ ⵉⵊⵊⵓ ⴰⵡⴷ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⵜⴰⵡⵉ ⵜⵜ ⵖⵔ ⵜⴰⴷⴷⴰⵔⵜ ⵏ ⵓⵏⴷⵓⵎ.

ⵉⴱⴷⴷ ⴰⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⴷ ⵜⵎⵊⵊⵓⵊ ⵏⵙ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⴰⴷⴷⴰⵔⵜ, ⴰⵔ ⵜⵎⵙⵓⴽⵙⴰⵡⵏ ⴳⵔ ⴰⵙⵏ. ⵢⵓⵎⵣ ⵜⵜ ⵣⴳ ⵓⴼⵓⵙ ⵉⵔⵔⵓⵣ ⴷⵉⴳⵙ ⴰⵍⵍ.

- ⴰⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ: ⵉⴼⴰ ⵢⵉ ⵓⵎⴰⵔⴳ ⵏⵎ.
- ⵉⵊⵊⵓ: ⵙⵙⵉⵡⵍ ⵖⴰⵙ ⵛⵡⵉ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵍⵍⴰ ⴳⵓⵏ

ⴰⵔ ⵉⵙⵙⴽⴰ ⴰⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⵖⵔ ⵙ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵏⵙ, ⴷⴰⵢ ⵉⵃⵓⴷⵔ ⴰⵍⵍⵉⴳ ⵜⵏ ⵉⵙⵓⴷⵎ. ⴷⴰⵢ ⵉⴱⴷⴷ ⴰⵔ ⵉⵙⵙⴽⴰ ⴰⵍⵍⵏ ⵉ ⵉⵊⵊⵓ. ⴷⴰⵡ ⵉⵙⵓⴳⵙⵉ ⵍⴰⵎⴱⴰ .

ⵜⴰⵎⵙⴽⵙⵉⵡⵜ 45
ⵜⴰⴷⴷⴰⵔⵜ ⵏ ⴰⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ/ⴱⵔⵔⴰ
ⴷⴰⵜ ⵏ ⵍⵓⴼⵊⵔ

ⵉⴼⴼⵖⴷ ⴰⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⵍⵍⴰ ⵉⵜⵇⵇⵓⵏ ⵜⴰⴳⵓⵔⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵜⴼⵓⵊⵔⵉⵜ, ⵉⴱⴷⴷ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⴽⵓⴷ ⴳ ⵜⴳⴳⵓⵔⵜ ⴷⴰⵢ ⵉⵡⵔⵍⵍⵉ, ⵉⵔⵓⵔ ⵖⵔ ⵙ ⴰⴷⵔⴰⵔ ⴰⵍⵍⵉⴳ ⵉⴼⴼⵖ ⴱⵏⵉⴷ ⵡⴰⵍⵍⵏ.

ⵜⴰⵎⵙⴽⵙⵉⵡⵜ 46
ⵜⴰⴳⴰⵎⵜ/ⵊⴰⵊ
ⵙ ⵡⴰⵙⵙ

ⵜⴰⴳⵎⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵔⵉⵡⵏ; ⵉⵙⵙⴰⵏ ⵙ ⵜⵣⵔⴱⵉⵢⵉⵏ, ⵇⵇⵉⵎ ⵉⵎⵊⴰⵀⴷⵏ ⵊⴰⵊ ⴳⴼⴹⵏ ⵉⴳⴰⵔⵉⵢⵏ ⵏⵙⵏ, ⵢⵉⵜⵙ ⵍⵍⴰ ⵜ ⵎⵙⵓⵜⵜⵙⵙⴰⵏ ⴳⵔ ⴰⵙⵏ...

ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⴳⵔ ⵉⵎⵊⴰⵀⴷⵉⵢⵏ ⴰⵔ ⵉⵙⵡⵏⴳⵉⵎ. ⴳ ⵜⴳⴳⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⴰⴳⴰⵎⵜ: ⴳ ⵡⴰⵛⴰⵍ ⵍⵍⴰⵏ ⵉⴼⵔⵖⵓⵙⵏ ⵏ ⵉⵎⵊⴰⵀⴷⵉⵢⵏ(ⵉⴱⴰⵍⵉⵏ, ⴰⵙⵉⵏ ⴰⴳⴷⵔⵓⵔ); ⴳ ⵉⴷⵉⵙⴰⵏ ⵙⵙⵉⵏ ⴱⴷⴷⵉⵏ ⵙⵉⵏ ⵉⵄⵔⵔⵉⵎ ⵓⵎⵥ ⵜⴰⵄⵙⵙⴰⵙⵜ, ⵛⵡⵉ ⵉⴽⵛⵎⴷ ⵢⴰⵏ ⵣⴳ ⵉⵄⵔⵔⵉⵎ ⵢⵉⵡⵉ ⴰⵙⵏⴷ ⴰⵀⵎⵉⵙ.

- ⴰⵄⵔⵔⵉⵎ: ⵀⴰⵜⵏ ⴷⴷⴰⵏⴷ.
- ⵉⴷⵊ ⵣⴳ ⵉⵎⵊⴰⵀⴷⵏ: ⵛⵃⴰⵍ ⴰⵙ ⵍⵍⴰⵏ?
- ⴰⵄⵔⵔⵉⵎ: ⴽⵔⴰⴹ
- ⵎⴰⵜⴰ ⵍⴳⵔⴰⵢⴹ ⵏⵙⵏ?
- ⵉⴱⴰⵢⵏ ⵉⵢⵉ ⵢⵓⵏ ⵍⵓⴼⵙⵢⴰⵏ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰ.
- ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ: (ⵉ ⵓⵄⵔⵔⵉⵎ) ⵛⴳ ⴰⵖⵓⵍ ⵖⵔ ⵙ ⴰⵏⵙⴰ ⵏⵛ ⵜⵔⴰⵔⵜ ⵍⴱⴰⵍ ⵏⵛ. (ⵉ ⵉⵎⵊⴰⵀⴷⵏ) ⴰⴷⵊⴰⵜ ⵉⵢⵉ ⴰⴷ ⵙⵙⵉⵡⵍⴳ ⵖⴰⵙ ⴽ. ⵏⵖⴷ ⵎⵛ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵎ ⵛⴰ ⵏ ⵢⵓⵏ ⵉⵢⵉ ⵢⵓⴼⵏ ⴳ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵉⵏⴰⵜ ⵉⵢⵉⵜ . ⴷⴷⴰⵏⴷ ⴰⴷ ⵉⴳⵏ ⵎⵙⴰⵍⴰⵃⵏ. ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⴰⵖ ⵜⴰⵄⵇⵇⴰⵔ. ⴰⴷⴷⵓⵔ ⵏⴳ ⴷ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ.

ⵉⴹⵀⵓⵔⴷ ⵍⵇⴱⵉⴰⵏ ⴰⵔⵓⵎⵎⵉ ⴳ ⵜⴳⴳⵓⵔⵜ ⴷⴰⵢ ⵉⴱⴷ ⵛⵡⵉ, ⵔⴰⵔⵏ ⵖⵓⵔⵙ ⵉⵎⵊⴰⵀⴷⵏ ⴰⵍⵍⵉ ⴳ ⵉⴼⵙⵜⵉ ⴷ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⵙⵓⵍ ⵇⵇⵉⵎⵏ. ⵉⴽⵛⵛⵎ ⵖⵔ ⵙ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⴰⴳⴰⵎⵜ ⵏⵜⵜⴰ ⴷ ⵙⵉⵏ ⵉⵄⵔⵙⴰⵙⵏ ⵏⵙ, ⴷⴷⵓⵏ ⵣⴳ ⵜⵣⵔⴱⵉⵜ ⵙ ⵉⴼⵔⵖⵓⵙⵏ. ⴷⴰⵢ ⵜⴼⴼⵓⵖⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⴽⵣⵉⵏⵜ ⵜⴰⵎⵣⵣⵢⴰⵏⵜ ⵜⵓⵣⵣⵓⵍⴷ ⵣⴳ ⴱⵔⵔⴰ ⵖⵔ ⵍⵇⴱⴹⴰⵏ. ⵉⵎⵊⴰⵀⴷⵏ ⴰⵔ ⵜⴼⵔⵔⴰⵊⵏ ⴳ ⵜⴽⵣⵉⵏⵜ ⴷ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⵓⵔ ⵃⵎⵉⵍ ⴰⵢⵏ. ⵍⵇⴱⴹⴰⵏ ⴰⵔ ⵉⵙⴼⴼⵓⴹ ⵉⴼⵔⵖⵓⵙⵏ ⵏⵙ ⵉⴳⵓⵏⵙⵏ ⴳ ⵡⴰⵍⵓⴹ ⵙ ⵓⵛⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵣⵓⵔⴱⵉⵜ. ⴳ ⵜⵉⴽⴽⵓⵍⵜ ⴰⴷ ⵉⵙⵏⵉ ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⴰⵍⵏ ⵉ ⵉⴼⵔⵖⵓⵙⵏ ⵏ ⵍⵇⴱⴹⴰⵏ. ⵉⴷⵀⵓⵔ ⵎⴽⵓⵔⴹⵓⵍ ⴳⴼ ⵉⵎⵊⴰⵀⴷⵉⵢⵏ ⵉⵜⵙⴼⵓⵍⴷ ⵉ ⵓⵟⵟⵉⵇⵙⵏ ⵏ ⵓⴳⴰⵔⵉ ⴷⴰⵢ ⵉⵀⵣⵣⴰ ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⴰⴼⵓⵙ ⵙ ⴰⵙⵏ ⵉⵜ-ⵜⵉⵏⵉ ⵉ ⵉⵎⴷⴷⵓⴽⴰⵍ ⵏⵙ ⴰⴷ ⵔⵙⵙⴰⵏ ⴳ ⴰⵏ-ⵙⵉⵡⵏ ⵏⵙⵏ, ⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⵉⵙⵓⵍ ⵍⵍⴰ ⵉⵙⴽⵙⵉⵡ ⴳ ⵉⴼⵔⵖⵓⵙⵏ. ⴷⴰⵢ ⵉⴱⴷⴷ ⵉⴷⴷⵓ ⵖⵔ ⵍⵇⴱⴹⴰⵏ ⴰⵍⵍⵉⴳ ⵜⵉⵏ ⵢⵉⵡⵓⴹ ⵉⴷⴼⵓⵄⵜ ⵖⵔ ⴷⴰⵔⵜ , ⴷⴰⵢ ⵢⴰⵜⵜⵓⵢ ⵣⵣⵉⴳⵙ ⵓⵎⵔⵉⴳ ⵏⵙ, ⵉⵃⵓⴷⵔ ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⵢⵓⵙⵉ ⴰⵎⵔⵉⴳ, ⵉⵙⵓⵔⵙⵜ ⴳⴼ ⵜⵣⵓⴱⵉⵜ ⵉⴳⵏⵙⵏ , ⵉⵜⵜⵓⵍⵜ ⴷⵉⴳⵙ, ⵢⴰⵙⵉⵜ ⵉⵡⵛⴰ ⵙⵓⵏⵜ ⵉ ⵉⵄⵙⵙⴰⵙⵏ ⵉⵔⵓⵎⵎⵉⵢⵏ.

- ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ: ⵉⵇⴹⴰ ⵡⴰⵡⴰⵍ.

ⴱⵓⴷⴷⵉⵏ ⵉⵎⵊⴰⵀⴷⵉⵢⵏ ⴳ ⵓⴷⵉⴷⴰ ⴰⵔ ⵙⵟⵟⵜⵇⵉⵙⵏ ⵉⴳⴰⵔⵉⵢⵏ, ⵜⴽⵓⵛⵛⵎ ⵜⵉⴳⴳⵡⵜ ⵉⵔⵓⵎⵎⵉⵢⵏ, ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵖⵓⵍ ⵖⵔ ⴷⴰⵔⵜ , ⴷ ⵏⵉⵜ-ⵏⵉ ⵍⵍⴰ ⵓⵙⵉⵏ ⵜⴰⵣⵔⴱⵉⵜ.

ⵜⴰⵎⵙⵓⴽⵙⵉⵡⵜ 47
ⵄⴰⵔⵉ/ⴱⵔⵔⴰ
ⴰⵖⵍⵍⵓⵢ ⵏ ⵜⴰⴼⵓⴽⵜ

ⵉⴱⴱⵓⵔⵡⵉⴷ ⵉⴳⵏⵏⴰ, ⵉⵟⵟⵉⵇⵙⵏ ⵏ ⵜⴳⵊⵓⵜ ⴷ ⵜⴰⵢⵍⴰⵍⵉⵏ ⴷ ⵡⵉⵏ ⵉⵎⵔⵉⴳⵏ. ⵉⵙⴼⵓⴼⴼⵉ ⵡⴰⴹⵓ ⵓⴷ ⵢⵉⵡⵉⵏ ⵉⴷⴼⵍⵉⵡⵏ.

ⵍⵍⴰ ⵙⵓⵍ ⵉⵎⴰⵍⵍⴰⵢⵏ ⴳ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵏⵙⵏ ⵉⵡⵉⴼ ⴳ ⵡⴰⵔⵉⴷ ⴷ ⵓⵙⵙⵓⴳ ⴷ ⵓⵙⵉⵣⴷⴳ ⵉⴳⴰ-ⵔⵉⴼ... ⵛⵡⵉ ⵙⵖⵍⴷⵓⵏ ⵉ ⵉⵟⵟⵉⵇⵙⵏ ⴳ ⵜⵙⴳⴳⵉⵡⵉⵏ ⴰⵙⵏ ⵉⵎⴰⵍ, ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵣⵍⴰⵏ ⵖⵔ ⵎⴰⵏⵉ ⵣⴳ ⵓⴷ ⵓⴳⴳⴰⵏ ⵉⵎⵓⵙⵔⵉⵟⵏ, ⴰⵔ ⵙⵓⴽ-ⵙⵉⵡⵏ ⵜⴰⵢ-ⵍⴰⵏⵉⵏ ⵉⵟⵏⵉⵙⴱⵏ ⵍⵍⴰ ⵓⴼⵔⵓⵏⵜ ⴳ ⵉⴳⵏⵏⴰ ⴰⵔ ⵓⴷ ⴳⴳⴰⵔⵏ ⵍⵓⵇⵏⴱⵏ. ⵛⵡⵉ ⵜⴷⵀⵓⵔⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⴰⵢⵍⴰⵍⵜ ⵜⴷⴷⴰⴷ ⵣⴳ ⴼⴼⵉⵔ ⵉⵎⴰⵍⵍⴰⵢⵏ, ⵜⵓⵍⵉⴷ ⵣⴳ ⴼⴼⵉⵔ ⵓⴷⵔⴰⵔ, ⵜⴳⵓⵔ ⵙ ⵍⵇⵊⴰⴱⵏ ⵉⵟⵟⵉⵇⵙⵏ ⴳⵔ ⴰⵙⵏ. ⵉⴷⵀⵓⵔ ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⵉⵙ ⵉⵜⵜⵓⵔⵙⵜ, ⵓⵙⵉⵏⵜ ⵉⵎⴷⴷⵓⴽⴰⵍ ⵏⵙ ⴱⴰ ⵔ ⴰⵜ ⵙⵔⵓⵃⵏ.

ⵉⴷⵀⵓⵔⴷ ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⵍⵍⴰ ⵉⵜⵜⵓⵎⵜⴰⵜ, ⴰⵔ ⵉⵜⴼⵓⵔⵔⴰⵊ ⴳ ⵉⵎⴷⴷⵓⴽⴰⵍ ⵏⵙ, ⴷⴰⵔ ⵉⵜⵜⵉ-ⵏⵉ:" ⵜⴰⵢⵍⴰⵍⵉⵏ ⴰⴷⴼⵓⵍ, ⴰⵙⵓⵎⵎⵉⴹ, ⵍⴰⵣ ⵏⵉⵜ-ⵏⵉ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵉⵏⵓⴹⵍⵉⵙⵏ ⵏⴳ, ⵎⴰⵛⴰ ⵙ ⵔⴱⴱⵉ ⵓⵔ ⵉⵏⵉ ⴰⴷ ⵢⴰⵡⵓⴹ ⵓⵙⵇⵇⵉⵏ ⵜⴰⵡⵓⵙⵜ", ⴷⴰⵢ ⵉⴽⴽⵓⵙ ⴰⵣⵏⵏⴰⵔ ⴷ ⵓⴳⴰⵔⵉ ⵏⵙ, ⴰⵔ ⵉⵙⵏⵄⴰⵜ ⵖⵔ ⵙⵄⵉⴷ ⴰⵃⵉⵣⵓⵏ ⴰⴷ ⵖⵔⵙ ⵉⵎⴰⵍⴰ.

- ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ: (ⵉⵡⵛⴰⵙ ⵉ ⵙⵄⵉⴷ ⴰⵣⵏⵏⴰⵔ ⴷ ⵓⴳⴰⵔⵉ ⴰⵔⴷ ⵉⵙⵓⴼⵓⵖ ⵛⴰ ⵉⵡⴰⵍⵉⵡⵏ)ⵃⵓⵙⴰ, ⵃⵓⵙⴰ, ⵃⵓ...

ⵉⵇⵇⵏ ⵄⵍⵉ ⵓⵔⵃⵓ ⴰⵍⵏ ⵏⵙ ⴰⵔ ⵉⵜⵙⵙⴰ ⵉⴼ-ⴼⵓⵖⵜ ⵉⵎⵜⵎⵉ.

ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⵙⴼⵍⴰⴷ ⵉ ⵢⴰⵏ ⵓⴳⵔⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵢⵜ: ⴰⴷ ⴰⵍⵉⴳ ⴰⵢⵏⵏⴰ ⵜⴰⵍⵉⵜ ⴰ ⵜⴰⴳⵓⵜ ⴳ ⵍⴰⵊⴱⴰⵍ ⴰⴷ ⵉⴽⴽⵓⵔ ⵓⵎⵓⵔⴷⵓⵍ.

* ⵉⵙⵓⵍ

Mr. AMSOUBRI Ali

ⴱ	b	ب
ⵎ	m	م
ⴼ	f	ف
ⵜ	t	ت
ⴷ	d	د
ⵟ	ṭ	ط
ⴹ	ḍ	ض
ⵙ	s	س
ⵣ	z	ز
ⵚ	ṣ	ص
ⵥ	ẓ	ژ
ⵏ	n	ن
ⵍ	l	ل
ⵔ	r	ر
ⵕ	ṛ	ڕ
ⵛ	c	ش
ⵊ	j	ج
ⴽ	k	ک
ⴽⵯ	kʷ	ڭ
ⴳ	g	گ
ⴳⵯ	gʷ	گ
ⵇ	q	ق
ⵅ	x	خ
ⵖ	γ-gh	غ
ⵃ	ḥ	ح
ⵄ	ɛ	ع
ⵀ	h	هـ
ⵢ	y	ي
ⵡ	w	ۋ
ⴰ	a	أ
ⵉ	i	ي
ⵓ	u	و
ⴻ	e	

Oui, je m'abonne à:
Le Monde Amazigh

Nom:...
Prénom:...
Adresse:...
....
Ville:...
Pays:...
Tél:...
Fax:...
Email:..................................@.................

Il vous suffit de renvoyer ce bon rempli avec précision ainsi que votre réglement par mandat postale à:
EDITIONS AMAZIGH
5, Rue Dakar Appt 7-Rabat 10.000 Maroc
Tél: 037 72 72 83
Fax: 037 72 72 83
E-mail: amadalamazigh@yahoo.fr

Maroc ☐ 1 an pour 200 DH ☐ 6 mois pour 150 DH
Europe ☐ 1 an pour 40 euro ☐ 6 mois pour 25 euro

ⵜⵉⵏⵎⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵜⵉⵏⵎⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵉⵏⴰⵡⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ

ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ

ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ

ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ

ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ

ⵜⵎⵔⵣⵓⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ

ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ

Le Monde Amazigh

ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

العالم الأمازيغي

ⵉⵎⴰⵙⵙⵓⵏ ⵏ ⵜⴰⵙⵓⵙⵜⴰⵏⵜ

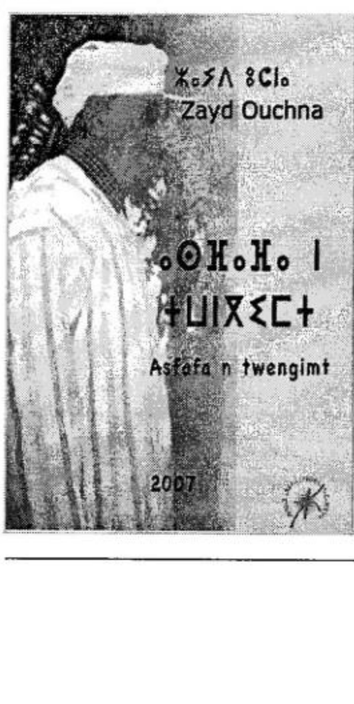

L'autonomie dans le grand Rif

La Confédération des associations culturelles amazighes du nord du Maroc s'était prononcée résolument pour l'autonomie dans le Rif, lors de son congrès de 2006. Près d'une année après, et dans le cadre de son plan d'actions, elle vient d'organiser et de tenir, avec succès, à Nador, à la chambre de commerce d'industrie et de services, les 4 et 5 août 2007, un colloque international sur le thème : « Fédéralismes et autonomies dans le monde et au Maroc ». Il convient cependant de préciser que cette rencontre scientifique ne s'est pas faite sans contraintes, au demeurant inutiles, réactions et attitudes répétitives d'usages des autorités locales chaque fois qu'il est prévu de tenir des journées d'études dans le Rif. C'est ainsi que les organisateurs ont du recourir à un huissier de justice pour notifier aux autorités locales leur intention de tenir leur colloque international. Par ailleurs, le retrait in extremis, sous des pressions qui lui auraient été faites, de l'Université d'Oujda, qui était partenaire du colloque, ainsi que les tentatives désespérées d'un jeune individu, vers la fin du colloque, afin de perturber les travaux n'auront en rien gêné la réussite du symposium.

La qualité des prestations des différents intervenants et du débat aura permis d'exposer, de partager, de discuter et de mieux comprendre ce que sont les expériences de pays tiers dont l'Espagne, tout particulièrement avec le cas de la catalogne, la Belgique ou même l'Allemagne, ainsi que la signification du principe du droit à l'autonomie, tant au regard des législations nationales qu'internationale. De même que les travaux ont porté sur les perspectives su système des autonomies et fédéralismes dans les pays du Maghreb, au Maroc et dans le Rif, en mettant l'accent sur la signification des concepts, ce qu'ils ne sont pas, sur l'intérêt et l'utilité des régionalisations avancées ou autonomies, devant les limites excessives et néfastes de l'Etat centralisé pour faire face aux contraintes du sous développement, et pour la responsabilisation et la libération démocratique, politique, culturelle et autres des populations concernées.

En outre, et afin que les travaux ne soient pas une rencontre sans lendemains, la Confédération a décidé de recueillir l'avis des participants pour l'élaboration d'un « Manifeste pour l'autonomie du grand Rif » et de charger un comité de la rédaction de ce manifeste. Ce dernier travail ne fut pas de tout repos compte tenu des difficultés pour dégager, au point de vue de la forme, un consensus satisfaisant l'ensemble des participants. Après moult discussions, un texte final a pu être rédigé, qui après lecture a recueilli sous les applaudissements l'adhésion de l'ensemble des conférenciers et participants.

Ce manifeste, après des considérants divers d'ordres juridiques, historiques, politiques, économiques, sociaux, culturels et autres, et tout en mettant l'accent sur les particularités et difficultés du grand Rif, ainsi que l'intérêt du système des autonomies, marque son soutien à l'initiative nationale pour l'autonomie au Sahara ainsi qu'au système généralisé des autonomies sur l'ensemble du territoire national, dont le grand Rif.

DECLARATION SUR L'AUTONOMIE DU GRAND RIF

L'Assemblée de la Confédération des associations culturelles amazighes du Nord du Maroc, ainsi que les participants au colloque international organisé par la Confédération précitée, à Nador, les 4 et 5 août 2007 autour du thème « Fédéralismes et autonomies dans le monde et au Maroc,

Hommes et femmes, démocrates convaincus de justice, d'égalité et de liberté et épris des valeurs de tolérance et d'équité,

1. Après avoir rappelé que le Grand Rif a subi les péripéties des protectorats, de l'occupation, de l'exploitation et du confinement dans le sous-développement ;
2. Vu que la politique menée, tout particulièrement par le protectorat espagnol, a confiné le Rif dans un enclavement et un sous-développement qui se poursuit encore plusieurs décennies après l'indépendance du Maroc ;
3. Considérant que l'indépendance politique du Maroc a été l'occasion d'exacerber la contradiction et la répression contre le Rif et les Rifains, notamment avec les sanglants évènements de 1958-59 ;
4. Vu que le Grand Rif est une notion géographique qui recouvre tout le Nord du Maroc et va depuis l'atlantique jusqu'à la frontière algérienne bordée au nord par la méditerranée et au sud par la chaîne montagneuse du Rif ;
5. Compte tenu de ce que les instruments internationaux et nationaux consacrent les principes d'égalité et de liberté des hommes et des femmes sans distinction aucune, et reconnaissent le libre exercice des droits civils et politiques ainsi que ceux économiques, sociaux et culturels ;
6. Vu qu'afin de fuir les affres du sous-développement, de la misère, du chômage voire de la répression, les fils du Rif ont du se vouer à l'exil, délaissant le Rif pour les pays étrangers ou l'intérieur du Maroc;
7. Compte tenu de ce que le Rif a subi et continue de subir les conséquences d'une guerre chimique où l'Etat espagnol a employé des armes chimiques de destruction massive, sans que personne ne s'en soucie;
8. Vu que le Rif a subit la négation de ses droits les plus élémentaires ;
9. Vu les limites de l'Etat centralisé et que le Grand Rif marginalisé a été privé des politiques de développement et de croissance économique, sociale et culturelle ;
10. Considérant l'histoire du Maroc en général et du Rif en particulier et notamment l'épopée des résistances de Sidi Ouariach, Mohamed Chérif Ameziane et de l'Emir Mohamed Abdelkrim El Khattabi contre les agresseurs espagnol et français;
11. Vu les particularités et spécificités passées et présentes du Grand Rif ;
12. Considérant les discours officiels, sur l'intérêt de l'autonomie des régions ;
13. Compte tenu des derniers développements au sujet du plan de l'Etat marocain pour l'autonomie de la région du Sahara ;
14. Vu les progrès enregistrés par les régions autonomes dans nombres de pays, notamment l'Espagne, l'Allemagne, la Suisse, la Belgique, etc. ;
15. Compte tenu du droit des peuples à la libre et authentique autodétermination et du droit des peuples à disposer d'eux-mêmes ;
16. Vu le Pacte international relatif aux droits économiques, sociaux et culturels et le Pacte international relatif aux droits civils et politiques ;
17. Convaincus que seule l'autonomie des régions est à même de responsabiliser les populations concernées et de permettre un développement des régions et d'assurer l'effectivité des droits démocratiques et sociaux ;
18. Compte tenu des potentialités économiques et sociales du Grand Rif géographique ;
19. Compte tenu de l'aspiration des peuples à la paix, à la sécurité et au bien être ;
20. Vu les projets d'Union du Grand Maghreb et d'Union de la Méditerranée ;
21. Considérant le principe de l'égalité et de l'interdiction de toute discrimination entre Marocains ;

Proclamons et revendiquons ce qui suit :

*Article 1. Le plan du Maroc pour un statut d'autonomie pour la région du Sahara, tel que remis aux Nations Unies pour servir de base de négociation, est une initiative sérieuse et louable à même de permettre de répondre aux aspirations légitimes des populations concernées qui pourront concrétiser leur droit à la libre et authentique autodétermination.

*Article 2. L'autonomie des régions, au Maroc, est à même de renforcer l'unité et l'intégrité territoriale du Maroc par le recouvrement de ses frontières authentiques.

*Article 3. En cas d'échec des négociations avec l'Algérie et le Polisario, le Maroc doit sans tarder, en toute souveraineté, décider de mettre en place l'autonomie des régions sur l'ensemble du territoire national.

*Article 4. L'option d'autonomie ne doit en aucun cas être comprise comme la réponse politique de conjoncture à un problème précis, en l'occurrence celui du Sahara. Le choix de l'autonomie des régions provient de la conviction qu'il s'agit là d'un instrument juridique et politique à même de répondre aux contraintes du sous-développement, de l'exclusion, de la marginalisation, de la pauvreté et de l'ignorance, ainsi qu'aux aspirations des populations à une vie meilleure et au plein exercice des principes démocratiques.

*Article 5. Pour la concrétisation du principe de l'autonomie des régions du Maroc, le peuple marocain doit être appelé à voter par voie de référendum pour l'insertion de l'autonomie des régions dans la constitution marocaine.

*Article 6. Le Grand Rif, dans le sens géographique du terme, depuis l'Atlantique jusqu'aux frontières avec l'Algérie doit bénéficier d'un statut d'autonomie en rapport avec ses spécificités historiques, géographiques, linguistiques et culturelles, et en rapport avec les contraintes qu'il subit depuis l'indépendance du Maroc ainsi que les aspirations légitimes de ses populations.

*Article 7. Afin de sortir le Rif du sous-développement, il est urgent de définir et exécuter un plan d'urgence de reconstruction et de mise à niveau économique, sociale et culturelle avec la participation des populations concernées.

A l'ONU en 2006: La Renaissance Amazighe (Dounia Productions,Inc)

Le Monde Amazigh a publié en première page de sa partie française de son numéro 79 de décembre 2006, un compte-rendu sur la présentation au siège des Nations Unies de New York d'un beau documentaire réalisé par Melle Dounia Benjelloun, et dirigé Mr. Jacques Renoir, intitulé "La Renaissance Amazighe." Ce documentaire présente l'enseignement de Tamazight en caractères Tifinagh dans les écoles rurales du Maroc.

Nous avons depuis obtenu plus de détails sur cet évènement: la journée du 9 Novembre 2006 où fût présenté ce documentaire, est marquée chaque année à l'ONU par la célébration d'un programme créé il y a six ans par une coalition d'ONGs, et qui a été mis en place par la Vice-présidente de « Tazzla Institute for Cultural Diversity », Mme. Shirley Chesney. Ce programme annuel s'intitule "Créer la Paix par les Arts et les Media" et fonctionne sous l'égide du programme « Culture pour la Paix » de l'UNESCO, mais il est entièrement dû au travail assidu de la représentante de Tazzla Institute qui travaille aux Nations Unies de New York et c'est Tazzla Institute qui en est responsable.

Depuis 2001, et pour célébrer la Décennie de la non-violence en faveur des enfants du monde, de chaque année, Helene E. Hagan, Présidente de « Tazzla Institute for Cultural Diversity », qui est à l'origine de ce programme et qui forme cette coalition d'ONG, invite un(e) conférencier(e) Amazighe et contribue ainsi au projet collectif de cette coalition. Le documentaire "La Renaissance Amazighe" a donc été sélectionné par Mme Hagan en 2006 et Melle. Dounia Benjelloun a été invitée par l'Institut à joindre un panneau international pour parler de l'Amazighite et du contexte de ce documentaire au Maroc.

ⵓⵔⵎⴰⵣ ⵓⵔⵣⵣⵓ
Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH -DEPOT LEGAL: 2001/0008-ISNN:1114-1476 - N°88 Septembre 2007/2957 - PRIX: 5 DH /1,5 EURO

Adieu Jettou

Le Premier ministre Jettou - dont on avait dit qu'il est d'origine amazighe - a lu le bilan de son gouvernement devant un parlement quasiment vide. Pire, même des ministres n'ont pas daigné honorer de leur présence son discours.

La seule explication à ses nombreuses défections: nous sommes à l'approche de la mascarade électorale. Il faut donc s'intéresser au plus urgent et surtout au plus important. A savoir garder, coûte que coûte, son strapontin de député - et celui de ses enfants pour certains "politiciens" quasiment séniles - et se faire, indûment, des millions de dirhams sous la voûte dorée du parlement, qui n'en est vraiment pas un. Il faut savoir qu'il n'a absolument aucun rôle. Sauf peut être à donner le change à ceux qui ne connaissent pas réellement les mœurs "politiques" marocaines.

Toujours est-il que nous avons assisté à un discours qui a fait dans l'auto-encensement jusqu'à l'extrême - peut-il en être autrement? D'ailleurs, M. Jettou avait déclaré tout de go, sans sourciller que son gouvernement "a honoré tous ses engagements, il les a même dépassés dans bon nombre de domaines". Il a ensuite fait la lecture d'un certain nombre projets que son gouvernement, semble-t-il, a fait aboutir. On a eu droit à une suite infinie de chiffres indigestes et de réalisations abstraites parce que tout trop générales. Il n'a jamais été dans le détail pour que le commun des mortels puissent saisir ce dont il veut parler. Sinon, le reste est un ensemble d'intentions pour ne pas dire de vœux pieux. Il a oublié que dans la politique, ce n'est pas les gestes qui comptent mais les actes. Encore faut-il qu'il soit un vrai politicien pour le savoir.

Mais qu'a-t-il dit M. Jettou sur ses réalisations concernant l'amazighité - parce que nous sommes amazighs? Rien du tout. Il n'a pas pipé un seul mot. Ce qui est en lui-même révélateur. Parce que son bilan est inexistant. S'il est réellement le responsable de l'action gouvernementale comme il essaye de nous le faire croire, rappelons-lui qu'il s'est évertué pour faire de l'enseignement de l'amazigh un véritable bide, l'accès de la culture amazighe aux médias est une mascarade, l'avènement de la télévision amazigh est jeté aux calendes grecques, fautes, nous dit-on, de moyens financiers, alors quand il s'agit des télévisions arabes son gouvernement en a toujours à gogo.... Restons là parce que la liste est affreusement longue!

Plus grave encore, M. Jettou a affirmé l'incroyable: "Le Maroc, dit-il, a définitivement consolidé la démocratie, les libertés et les droits de l'Homme." Rien que cela. Quid alors des interdictions des prénoms amazighs? Qu'en est-il de l'interdiction insupportable de la langue amazighe dans les administrations marocaines au fin fond même des régions à majorité amazighe? Comment peut-on expliquer le viol systématique - avec la bouteille de Coca Cola - de plusieurs étudiants amazighs afin de leur arracher des aveux? Pourquoi traîner en justice Abdelaziz Elouazzani alors qu'il n'a fait que combattre, autant se faire se peut, l'expropriation des Amazighs de leurs terres?

Lorsque M. Jettou parle des droits de l'Homme, il ne pense pas aux Amazighs. Pour ceux qui ne sont pas au courant - c'est une constante chez le régime amazighophobe du Maroc - ces derniers ne sont pas encore humains... D'où toutes les exactions, inadmissibles au demeurant, dont ils sont continuellement victimes. Mais le plus grave, c'est que ces sous-hommes amazighs forment, encore et toujours, la majorité des Marocains. Autrement dit, Jettou ne fait que s'adresser à une minorité de privilégiés, celle que vous devez, chers lecteurs, certainement deviner.

*** Editorial de www.souss-magazine.com**
Par Lahsen Oulhadj, Monréal/Canada
jeudi 16 août 2007.

"Le régime ignore notre peuple"

Elections au parlement marocain
Rencontre avec Rachid RAHA, ex-président du Congrès Mondial Amazigh
Par Carla FIBLA,
Correspondante à Rabat,
La Vanguardia (www.lavanguardia.es),
Barcelona, mercredi 5 septembre 2007

Infatigable défenseur des droits du peuple amazigh (berbère) qui vit au Rif (Nord du Maroc), à l'intérieur de l'Atlas et au sud du pays, Rachid Raha, éditeur de la publication Le Monde Amazigh, est habitué à l'harcèlement et aux difficultés économiques avec lesquelles le régime alaouite essaie de les contrôler, mais toujours en vain.

"La majorité du mouvement amazigh boycotte ces élections, mais cette fois-ci il y a une tendance qui demande la participation à condition que les partis politiques respectent l'identité berbère".

Elecciones ... al Parlamento marroquí
"El régimen ignora a nuestro pueblo"
Marxistas y bereberes contra el sistema

La raison du boycotte, pour Raha, revient au fait que tantôt le régime alaouite comme la Constitution "ignorent totalement l'existence du peuple amazigh". La création d'une institution de recherche sur la tamazight (langue berbère) et la timide introduction de l'enseignement de cette langue "ne sont pas suffisants, parce qu'il n'y a pas de garantie juridique des droits linguistiques et culturels des amazighs".

Raha considère que "le processus démocratique a reculé" au Maroc et qu'au lieu d'avoir provoqué un changement "il est en train de reproduire le modèle de toujours".

"Il y a beaucoup de ministres qui devraient dû démettre de leurs fonctions pour avoir été à l'origine de grands scandales", mais, se lamente Raha, qu'au Maroc "on parle de personnes et non des institutions qui les représentent" et personne n'assume ses responsabilités.

A propos de l'expectative comme quoi ces élections vont être les premières où on va respecter la volonté du peuple. Raha se montre pessimiste. "Absolument pas, nous sommes sûr que la majorité ne va pas voter, comme s'est passé avec les dernières élections, parce que les députés ont désaccrédité le jeu politique. Les sondages disent que tous ceux qui concurrent aux élections le font pour des raisons personnelles, et veulent l'immunité parlementaire". Et comme exemple, Raha assure qu'au Rif "il y a beaucoup de narcotrafiquants qui se présentent à ces élections et l'Etat le sait".

ثلاث مبادرات من أجل الحكم الذاتي للريف

في هذه المقالة سأحاول وضع مسألة الحكم الذاتي للريف قيد مجموعة من الأسئلة والخلاصات و ذلك بايجاز شديد .

❖ تمهيد:

لابد من وضع مسألة الحكم الذاتي للريف في مقاربة تأخذ بعين الإعتبار العوامل الإجتماعية والبنيوية للريف (مثل الهوية التاريخ الهجرة السياسة المالية الاقتصاد...) ولهذا يتفق جزء كبير من الريفيين حول هذه المسألة . وتبرز إلى النقاش كذلك في ارتباط وثيق بما ذكرناه طرح مسألة الحكم الذاتي بالنسبة لمختلف الجهات . ويطرح جانب اخر من النقاش عوامل اثرت على هذه الخلاصات من قبيل متعطفات شهدها ملف الصحراء خاصة ما يتعلق بمشروع "اتفاق الإطار" (مقترح جيمس بيكر الاول) و مسألة التسوية للوضع في الصحراء الغربية (مقترح جيمس بيكر الثاني) والذان يتضمنان خطوتين اساسيتين متكاملتين تتمثلان في تقرير المصير في الصحراء، ثم بعد ذلك تخويل حكم ذاتي للصحراء لخمس سنوات ثم يتم إستفتاء مع اقتراحات في المقترحين.

لكن شخصيا أرجح تأثير- فيما يتعلق بالريف اساسا- المرجعية الامازيغية، هذا علما ان اليساريين الريفيين (وهم الذين كانوا ضمن تيار إلى الأمام في السابق) ويوجدون حاليا في حزب النهج الديمقراطي، لان اليسار تختلف الكثير من تياراته سابقا او راهنا) ، نادوا بهذا الحل للريف. لكن في كل هذا لامجال لإخفاء تأثير العوامل الإقليمية خاصة ما يتعلق بالأقاليم المتوسطية المجاورة، على الفكر السياسي للحركة الامازيغية الريفية، وتشكل الصحراء الغربية جزءا من هذا التأثير. لكن في هذا المجال للمكونكرس العالمي الامازيغي دور مهم خاصة لكونه منظمة غير حكومية و دولية ظل عارفا بقضايا الأقاليم والأوطان.

(لا يخفى بروز ظاهرة جديدة في العلاقات الدولية المعاصرة تتمثل في تكاثر الدول.

وهو ما توقف عنده بتحليل الكاتب الفرنسي جوزيف جاتوب في مؤلفه «مابعد الأقطاب».

ولا نخفي تردنا لبروز- ما نطلق عليه- الدول والأقاليم النووية نتيجة انشطار السيادات.

1- بروز صوت الجمعيات الأمازيغية المنادية بالفيدرالية، وقد عبرت في ذلك ضمن ميثاق الجمعيات الأمازيغية بالريف من أجل دستورة الأمازيغية. ولقد صدر هذا الميثاق في يوليوز 2004، أي قبل إعلان القصر عن مقترح الحكم الذاتي للصحراء في خطاب الملك ل 5 نوفمبر2005.

2- بروز دراسات مهمة بشأن الفيدرالية والحكم الذاتي حاولت العمل على إزاحة اللبس عن المفهومين، و طرح آليات تطبيقهما وإشكالاتهما القانونية، المؤسساتية و السياسية.

3- تنظيم الجمعيات الثقافية الامازيغية بشمال المغرب، حيث أصدرت الكنفدرالية بعد مؤتمرها الاول اواخر غشت 2006، بيانا ضمنته تخويل صلاحيات واسعة للشمال في إطار الحكم الذاتي. ولقد نظمت الكنفدرالية ندوة دولية تحت عنوان «الفدراليات والحكومات الذاتية في العالم و في المغرب». وفي هذا النموذج الأخير نعتقد أن النقاش الذي كان سائدا عند الحركة الامازيغية حول الفدرالية ومقترح القصر للحكم الذاتي في الصحراء تأثيرهما البارز. وقد اصدرت الكنفدرالية اثر هذه الندوة وثيقة تحت عنوان : اعلان بشأن الحكم الذاتي للريف الكبير، وقد تم تضمين هذا الإعلان مرتكزات المطالبة للحكم الذاتي للريف.

4- طرح مبادرة البحث في تاسيس" الحركة من اجل الحكم الذاتي للريف" كحركة ريفية سياسية، واستغرقت المبادرة وقتا طويلا وذلك منذ صيف 2005، حيث ظهرت المقترحات والنقاشات الأولى حول هذه المسالة.

وستظهر المبادرة الثانية منذ مارس 2007، حيث تم وضع وثيقة بيان من أجل الحكم الذاتي الموسع للريف وتم تضمينها مجمل القضايا المهمة التي يستدعيها نقاش الحكم الذاتي الموسع للريف. وفي هذا السياق جرت مشاورات دورية بين الإخوة باوروبا وبالريف. وكان من بين أهداف هذا البيان تفعيل صوت الريفيين للمطالبة بالحكم الذاتي، وهي وثيقة لم يتم نشرها لحد الان.

5- **فاتح ماي 2007 :** إن الجمعيات والفعاليات والحركة الطلابية بالناظور التي طرحت الحكم الذاتي في فاتح ماي هي أطراف معروفة. وهكذا فإن الشخصيات التي كانت قد خاضت نقاشا عميقا حول الحركة السياسية الريفية و حول "بيان من اجل الحكم الذاتي الموسع للريف" تنتمي في غالبيتها إلى الجمعيات التي حضرت إجتماعات فاتح مايو . لذا سنقرر في فاتح مايو، تبني الطرح الشعبي للحكم الذاتي للريف. وعندما نقول انه طرح شعبي فإننا نستنتجه من خلال إنتشار أصداء الحدث والمطلب في القرى النائية . وقد كان لحضور مجموعة من الفاعلين المشهود لهم بالإحترام في الريف كالمناضلين محمد بودهان و حسن بنعقية داعما لهذا الحدث.

وبناءا على ما سلف أود إستنتاج الإلتقاء التام بين ثلاث مبادرات حول الحكم الذاتي تلتقي كلها في عمل منظم وديناميكي ابتداء الإخوة في الريف.

- مبادرة الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف.
- ومبادرة ال بيان من أجل الحكم الذاتي الموسع للريف.
- النزول الميداني في فاتح مايو للتعبير عن دفاعنا عن الحكم الذاتي الموسع للريف، وقد تم إصدار بيان فاتح مايو معبرا عن المحطة

و بناءا على المبادرات اعلاه أود تسجيل بعض الاستنتاجات .

❖ **المبادرة الأولى:** تطرح الإنتظام السياسي(سؤال التنظيم) من اجل الحكم الذاتي و تعي ثقل المسؤولية السياسية حول هذا الشان. وقد برزت أولى النقاشات حول المسألة منذ صيف 2005 . ولا نخفي في هذه النقطة بالتحديد التأثر بالتجارب الدولية ونماذج الحركات السياسية الجهوية. و كذا الوعي بأزمة النخب السياسية للريف. وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية "تاسيس" الحركة من اجل الحكم الذاتي للريف، وهي لجنة تظل مفتوحة من اجل مختلف الفاعلين. ولابد من أن أشير إلى أنه في 25 غشت2007، في لقاء داخلي مر بالحسيمة، حيث كنت حاضرا هناك، ويجمل هذا اللقاء إسم ملتقى الحوار الجهوي لجهة الشمال، وهو لقاء جمع فرع النهج الديمقراطي بالحسيمة و أعضاء الحزب الديمقراطي الامازيغي . وقد طرح الإخوة في ذلك النقاش أسلوب العمل من أجل الحكم الذاتي للشمال" أو الريف، والبحث في أداة تنظيمية سياسية جهوية. وهو ما نلتقي فيه مع الإخوة.

❖ **المبادرة الثانية:** تطرح التصورات الأولى حول اهم الخطوط العامة التي نرى أن يستند عليها الحكم الذاتي الموسع للريف . وترد كلمة" موسع" هنا كتعبير عن نمط من الحكم الذاتي غير مغلق و محدود خاصة إذا إستحضرنا القضايا الدولية للريف.

❖ **المبادرة الثالثة:** طرحت تثبيت الحكم الذاتي باعتباره مطلب الشعب الريفي. وبالفعل إستطاع الفاعلون الذين صنعوا فاتح مايو أن يقتربوا أكثر من تطلعات المواطن الريفي . وكان ذلك تعبيرا من جهة أخرى على هشاشة النخب الحزبية والإنتخابية والرسمية التي ينظر إليها على أنها الممثلة للريف.

إن هذه المبادرات الثلاث تلتقي في أنها عمل مؤوب لنفس الفاعلين. غالبيتهم ينتمون إلى جمعيات قريبة من بعضها الآخر وهم طاقات شابة تسعى للدفاع بأقصى ما يمكن عن الحكم الذاتي للريف و تمتلك وعيا حادا فيما يتعلق بمستقبل هذا الملف وتعي الدور الملقى عليها من أجل بناء هذه الديناميكية. لذا تعمل للإنتظام السياسي من أجل هذا الملف والعمل مع كل الريفيين من أجل الريف.

ومن أجل الإستمرار في العمل سيستمر نفس الفاعلين في هذه الديناميكية . وهكذا سيواصلون المشاورات حول مناهج العمل من أجل المراحل المقبلة وسيتواصل التنسيق والتشاور بين الإخوة بالريف وباوروبا خاصة اسبانيا وهولندا وألمانيا.

6- **هاجس النخبة** الجمعيات المدنية والأطراف السياسية والفاعلون الذين عبروا عن المبادرات السالفة هم طاقات شابة ويسعون للعب دور اكثر إيمانا بالريف . لذا يمكن لي أن استنتج خلاصة مفادها أنه لأول مرة يطرح الريف بالشكل الذي يجب منذ القضاء على حركة 59/58، حيث كما اشرت في كتابات سابقة أن الريف ظل منطقة للتلاعب بين القصر و مختلف النخب.

وقد استنتجت من خلال غالب نقاشاتي مع الإخوة عن الحكم الذاتي، حضور هاجس النخب لديها، خاصة ما يتعلق بإستمرارية النخب المعروفة في حكم الريف. وحول هذه المسألة لدي مجموعة من الملاحظات والإستنتاجات او التعبير عنها.

- الحكم الذاتي للريف ليس مسألة سهلة النيل ولا تظهر أية ملامح تحول جهوي عميق على المدى القريب والمتوسط. وهنا يطرح إشكالين أساسيين:

❖من سيتحكم في مستقبل الجهوية؟

❖ ما دور النخب؟

بالنسبة للسؤال الأول : هناك مؤشرات قوية تسير في اتجاه تحكم القصر في مستقبل الجهوية من خلال التقطيع الترابي ومن خلال توزيع الإختصاصات، بمعنى أن التقسيم الترابي سيظل في يد وزارة الداخلية وشانا مركزيا. وهذا يتنافى ومبادئ قيام الفيدراليات. ولذا ستضع تقسيما جهويا لا نعرف ملامحه وسوف لن يأخذ فيه الريف أية صفة، وفي هذه النقطة بالتحديد يظهر أنه مستقبل مخيب للآمال، لكونه يعبر عن أن ما يسمى حاليا بالجهوية الموسعة - وهو المفهوم الذي طالما انتقدناه- بناء على طبيعة التقسيم اعلاه لا علاقة له بالحكم الذاتي الفيدرالية. في هذين النموذجين الأخيرين، حيث يتم وضع الحدود بناءا على الإعتبارات السياسية أو الإجتماعية أو الديمقراطية المتحكمة في بروز حل الحكم الذاتي. أما من حيث توزيع الإختصاصات، فإنه لا نعتقد أن هناك أية إمكانية لتشاهد أنظمة حكم ذاتي أو فدرالية حية، بحيث لا نستبعد تمسك القصر باستمرار الولاة مما يعني أن اللامركزة واللامركزية ستظل ركائز أساسية في أية جهوية سيفرضها القصر بدعم تقليدي للأحزاب.

بالنسبة للسؤال الثاني المتعلق بدور مختلف النخب. وبناءا العنصرين أعلاه (التقطيع الترابي و توزيع الإختصاصات) أود الوقوف الى ما يلي :

أن التقسيم الترابي يظل نقطة مهمة، بحيث يمكن لثلاث انواع من التقسيمات أن تفرز ثلاث أنواع من النخب مختلفة حد التناقض في تحكمها في مؤسسات الجهة وفي تمثيلها للجهة بالمركز. لذا يظل مثلا ربط الريف ببعض المناطق اداة أساسية لتثبيت النخب المرغوب فيها او لتذويب نخب أخرى إن وجدت.

أما من حيث توزيع الإختصاصات، فيتضح أن أساليب عمل الإدارة المخزنية ستظل مؤثرة من خلال إستمرار الولاة و سعي القصر لإختراق الحدود والمؤسسة. وحتى في حالة إحداث مؤسسات سياسية جهوية، ستظل ضعيفة إن ظلت نخب هذه المؤسسات تابعة للأحزاب التقليدية المعروفة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لأن الصلاحيات المخولة للجهة ستكون محدودة.

لكن يجب أن نطرح إشكالا وجيها بناءا على ما سلف.

هل كل الجهات هي وحدة واحدة أم أنها تختلف؟

إن الجهات تختلف من حيث عدة عوامل ، وهكذا فإن الريف سيظل من الجهات التي يمكن أن نشبهها ببعض الأقاليم الدولية، مثل الكيبيك و كاطالونيا- وهذا من بين العوامل التي تجعلنا" نطلق على الريف صفة وطن- بينما لا يمكن تصنيف جهة تنطلق من سهل الغرب نحو الساحل الأطلسي بنفس تصنيف الريف. وبناءا على هذا، فإن مسألة النخب، بصعب النظر إليها بمنطق ستاتيكي في حالة الريف ، بمعنى أن بروز نخب جديدة بوعي جديد هو إبراز ما يقلق الفاعلون المسلطوين أو المساهمون فيها مثل الأحزاب التقليدية، لذا فإن الأحزاب الجهوية لابد منها.

وبناءا على المؤشرات أعلاه، فإن الريف لامحيد عنه من أن يكون قوة ضاغطة فيما يتعلق بالحكم الذاتي، كي لا يخضع لجهوية ممنوحة من القصر سيكون أول من يتلقاها برضا النخب الإنتخابية أو تلك المندمجة في عالم المركز. وهذا ما يدفعنا للدفاع من أجل العمل السياسي الريفي والجهوي.

إن المخاوف التي يطرحها عدم الثقة في النخب الريفية الحالية هي مخاوف مشروعة، لأنه ثبت أن هذه النخب كيفما كانت طبيعتها وأسالت اشتغالها، فإنها لم تقدم شيئا للريف. وهكذا فإن النخب الريفية الموزعة على بعض الأحزاب التقليدية تعبر دائما عن مواقف مضادة لتطلعات المواطن الريفي. إن هذا النمط من النخب الحزبية والمنحدرة من عائلات تقليدية وشريفة تضع ولاءها الكامل للمركز و لمؤسسات المركز وهي مسخرة لأداء هذه الأدوار . (انظر مقالنا بعنوان من أجل الحكم الذاتي الموسع للريف، جريدة العالم الأمازيغي،ع 79،يناير 2006).

وقد يظهر نمط من النخب جد حساس، وهي نخب غير إنتخابية ولكنها مؤثرة وقريبة من المجتمع المدني و تشارك في فاعليته ، كما أنها نخب غنية مرتبطة بالمؤسسات الملكية وكذا بالعائلات التقليدية الغنية، أو عائلات عادية. لكنها قوتها في تقربها من القضايا الحساسة للجهة . وتقوم ببرامج إجتماعية و تسعى لتثبيت وزنها بالإبانة عن إمكانيات تأثيرها وتمثيلها للرأي العام المدني الريفي.

إن هذا النمط من النخب ـــ باصنافها التي أوردناها هنا- لا نعتقد أن بإمكانها فصل المقال فيما يتعلق بالحكم الذاتي للريف، خاصة إذا تاسست قوى ريفية سياسية جديدة . بالإضافة لدور الحكم الذاتي في تغيير شرعية اللعبة و المواقع السياسية والإجتماعية، وكذا لضعف حضور تمثيلية النخب التقليدية والاعيان، لكونها شرعيات هشة لا يمكن الإتكال عليها لضمان ولاء جهة مثل الريف وهو ما رأيناه في تجارب دولية عديدة، في هذه الحالة نكون أمام وضع مزدوج ومتناقض.

1- الأعيان والنخب الموالية للمركز يؤدون أدوار الطاعة.

2- الإحتجاج والرفض، تقوده نخب الطبقة الوسطى. في الحالة الأولى تسبق صناعة الاعيان والنخب لتحقيق تمثيلها لصفة الطاعة السكانية ومن ثمة الترابية. وفي الحالة الثانية يسبق الإحتجاج و الرفض مما يدفعنا للإستنتاج أن الأمر يتعلق بقدرة الطبقات الوسطى على الإندماج مع صوت الرفض. وهذا الأخير يظل قويا في الريف و في أشد الحاجة إلى من يقوي حضوره.

أمام هذا الوضع والذي نعي فيه أزمة النخب بالنسبة للريف، ما علينا نحن إلا العمل الجماعي من أجل تطوير أسلوب اشتغالنا.

❖ **الحركة السياسية الريفية:** إن دفاعنا عن تاسيس حركة سياسية ريفية في شكل تجمع ريفي للحكم الذاتي، يستلهم جزءا من شرعيته من الفاعلين و التأييد الدوليين. لذا لا مفر من البحث عن أصدقاء دوليين خاصة وأن قضية الهوية بالنسبة لنا نحن الأمازيغ أضحت مركز التوافق على إقصائها. كما أن تغيير هوية و لغة هذه الأقاليم يظل مهمة يؤديها الجميع. ويجب أن يظل الكونكرس العالمي الأمازيغي صديقا لنا، كما يجب أن نعمل من أجل تقوية موقعه على المستوى الدولي. خاصة و نحن نعلم أن العوامل والمتغيرات الدولية المعاصرة تؤثر بشكل جارف على القرارات الداخلية للبلدان.

● **محمد المصلوحي**
باحث في العلاقات الدولية،
تخصص في الشؤون الفدرالية وأنظمة الحكم الذاتي

إعلان بشأن الحكم الذاتي للريف

إختتم المجلس الكنفدرالي للجمعيات الثقافية الامازيغية بشمال المغرب أشغال الندوة العالمية المنظمة من لدن الكنفدرالية يومي 4و5 أغسطس 2007 بالناظور حول موضوع : " الفيدراليات والحكم الذاتي في العالم وفي المغرب"، إصدار إعلان أطلق على إسمه "إعلان بشأن الحكم الذاتي للريف الكبير" وكذا المشاركين في الندوة رجال ونساء ديموقراطيون مؤمنون بالعدل والمساواة والحرية، ومتشبعون بقيم التسامح والإنصاف.

هذا وبعد التذكير بما تعرض له الريف الكبير تاريخيا من استغلال وعزلة وتهميش خلال فترة الحماية، نظرا للسياسة التي مورست من قبل الحماية والتي استمرت لعدة عقود بعد الاستقلال، وإعتبارا كذلك بكون إستقلال المغرب مرحلة زادت من التناقضات والقمع ضد الريف والريفيين، وخاصة مع الأحداث الدموية لسنوات 1958- 1959، 1984و نظرا بأن الريف الكبير مفهوم جغرافي وبشري يعطي كل شمال المغرب ويتجه من الأطلسي إلى حدود الجزائر يحد شمالا بالبحر الأبيض المتوسط وجنوبا بسلسلة جبال الريف وما قبل الريف. و اعتبارا بأن المواثيق والعهود الدولية والوطنية تكرس مبادئ المساواة والحرية للرجال والنساء بدون أي تمييز، كما تعترف بالممارسة الحرة للحقوق المدنية والسياسية، وكذا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهي في مجملها لا تحترم ولا تطبق، و نظرا لاضطرار أبناء الريف للاغتراب والهجرة من هول التخلف والفقر والبطالة والقمع، و اعتبارا لما عاناه الريف نتيجة استعمال الدولة الاسبانية للاسلحة الكيماوية ذات الدمار الشامل وتحمل آثارها في ظل صمت رسمي رهيب. و نظرا لأن الريف قد عانى الحرمان من حقوقه الأساسية. و نظرا لغياب ندى الدولة المركزية رؤية استراتيجية تنموية حقيقية للريف الكبير اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا. واعتبار تاريخ المغرب، والريف بصفة خاصة مع ملاحم المقاومة بقيادة سيدي ورياش ومحمد الشريف امزيان، ومحمد عبد لكريم الخطابي... ضد العدوان الاسباني والفرنسيونظرا لخصوصيات ومميزات الماضي والحاضر للريف الكبير،و اعتبارا للخطابات الرسمية حول اهمية الجهوية المتطورة والحكم الذاتي، و نظرا للتطورات الأخيرة حول موضوع برنامج الدولة المغربية من أجل الحكم الذاتي في جهة الصحراء،و نظرا للتقدم الحاصل في جهات الحكم الذاتي للعديد من الدول، وخاصة اسبانيا والمانيا وسويسرا وبلجيكا...و اعتبارا لحق الشعوب في تقرير المصير الحر والأصيل، وحق الشعوب بالتصرف في شأنها من خلال التطبيق الفعلي للحكم الذاتي لصالح المجموعات البشرية والجهات المعنية،و نظرا للميثاق الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والميثاق الدولي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية،و مقتنعين بأن الحكم الذاتي للجهات كفيل لوحده بأن يحمل المسؤولية لساكنة معينة والتمكن من تطور الجهات والضمان الفعلي للحقوق الديموقراطية والاجتماعية...و نظرا للمؤهلات الاقتصادية والاجتماعية للريف الكبير،و اعتبارا لتطلعات الشعوب للسلام والأمن والرفاهية،و نظرا لمشاريع الاتحاد المغاربي والاتحاد المتوسطي و اعتبار مبدأ المساواة وتحريم التمييز بين المغاربة.

وإعتبر المشاركون في ندوة الريف أن مشروع المغرب من أجل نظام الحكم الذاتي لجهة الصحراء، كما سلم للامم المتحدة، ليكون قاعدة للتفاوض، يعتبر مبادرة محمودة والتي بإمكانها الإستجابة لتطلعات شرعية للساكنة المعنية والتي ستتمكن من ممارسة حقها في تقرير المصير الحر والأصيل في إطار السيادة المغربية.

كما طالبوا بتعميم و الإعتراف بتاسيس الحكم الذاتي لباقي الجهات المغربية، بشكل يمكن من تعزيز الوحدة الترابية للمغرب باسترجاع حدوده الأصلية والحق في الحكم الذاتي للجهات، يجب الاعتراف به وتاسيسه.

هذا ، وحسب إعلان الحكم الذاتي للريف الكبير فإنه كيفما كان مآل المفاوضات مع الجزائر والبوليساريو، يجب على المغرب وبدون تاخر وبكل سيادة أن يقرر بوضع الحكم الذاتي للجهات على مجموع التراب الوطني، كما أن اختيار الحكم الذاتي لا يجب في أية حالة أن يفهم كجواب سياسي ظرفي لمشكل معين، والذي هو الصحراء، واختيار الحكم الذاتي للجهات ناتج عن قناعة كونه هنا وسيلة قانونية وسياسة وكذلك جواب لإكراهات التخلف والاقصاء والتهميش والفقر والأمية وكذا تطلعات الساكنة لحياة أفضل والممارسة الكاملة لمبادئ الديموقراطية، من اجل تحقيق مبدأ حق الحكم الذاتي للجهات في المغرب، فالشعب المغربي يجب مطالبته بالتصويت عن طريق الاستفتاء قصد إدراج الحكم الذاتي للجهات في الدستور المغربي، الريف الكبير يجب أن يستفيد من نظام الحكم الذاتي وذلك بعلاقته مع خصوصياته التاريخية والجغرافية واللسنية والثقافية، ثم مع الاكراهات التي يتحملها منذ استقلال المغرب وكذا التطلعات الشرعية لساكنته، لإخراج الريف من التخلف، إنه من الطارئ تحديد وتنفيذ برنامج مستعجل لإعادة البناء وتاهيل اقتصادي اجتماعي وثقافي مع مشاركة فعلية للسكان المعنيين.

ما طبيعة الحركة الأزوادية؟ وأي موقع للهوية الأمازيغية في دستور مالي؟ وكيف ينظر الطوارق إلى النضال الأمازيغي بشمال أفريقيا؟ هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها الطوارق ماكدي إيد بوحدو في حوار مع العالم الأمازيغي.

تصرفات الماليين أكثر إهانة لشعب الطوارق

■ من يكون السيد ماكدي؟

■■ ماكدي إيد بوحدو، من مواليد سنة 1960 في كدال شمال مالي. ونظرا لكوني لم أحظ بالدراسة، فقد تمكنت من تثقيف نفسي، لاسيما في ظل الأحداث التي عرفتها منطقة أزواد. امتهنت الميكانيك في البداية، لكن سرعان ما تخليت عن هذه المهنة، بعد ما ازدادت تحركاتي النضالية. بكل بساطة أصبح النضال مهنتي ومستقبلي أيضا وترعرعت على النضال في القضية الأزوادية، لاسيما وأن تاريخ ميلادي تزامن مع إنشاء الحركة الأزوادية، فمنذ إنشائها وأنا وسط تحركات مناضليها، في مختلف مراحلها.

■ إلى أية سنة يعود إنشاء الحركة الأزوادية؟

■■ نشأت الحركة الأزوادية مع بداية ما يسمى باستقلال النظام المالي عن فرنسا سنة 1958، وانفجرت الأحداث مع سنة 1960، والأحداث إياها عبارة عن رفض انضمام شمال مالي لجنوبها، أي رفض انضمام الأزواد لمالي. انطلقت شعلة الحركة آنذاك، إلى حدود سنة 1964، لتعمل في السر إلى غاية 1981، وهو تاريخ بروزها من جديد، لتقود شرارة النضال عام 1990، ومن الفترة الممتدة ما بين 1992 و 1996، وقفت الحركة عملياتها المسلحة، بعد الدعوة إلى الهدنة، انتهت بما سمي بالمصالحة الوطنية، إلا أن أمر المصالحة هذا لم يكن إلا وسيلة اهتدى إليها النظام ، وأنه لايعدو أن يكون شعارات ووعود كاذبة، وبعيدة كل البعد عن أرض الواقع، وبعد أن اتضح مدى زيف المصالحة المزعومة، عادت الحركة لتعمل في الخفاء، إلى حدود عام 2006، حيث استولت بعد عملية عسكرية على كدال .

■ ما طبيعة الحركة الأزوادية. هل يمكن أن نقول أنها سياسية إصلاحية أم عسكرية تغييرية، أم مجرد فعالية جمعوية؟

■■ كلما ظهرت إحدى قنوات الحوار، إلا وانخرطت فيها الحركة الأزوادية، وهذا ما يضفي عليها الطابع السياسي أو الجمعوي، إلى حين ما تنسد أبواب الحوار، فتعود من جديد إلى الخيار المسلح. وبذلك سارت ظاهرة حمل السلاح من الظواهر الملازمة للأطراف التي تجمعنا معها الحدود، ولا سيما بين الحركة والنظامين النيجري والمالي، فكلما فشلت كل محاولات الحوار، إلا وتعود الحركة إلى المرحلة التي كانت قد توقفت عندها، فالأنظمة المتعاقبة على حكم مالي لا تؤمن بالحوار إلا بعد أن يشتد عليها الخناق.

■ برزت أحداث كدال يوم 23 ماي 2006، على أساس أن هناك مجندون في الجيش المالي، هم من قادوا عملياتها العسكرية، ولكن سرعان ما عادوا من جديد إلى الثكنات العسكرية المالية، بمجرد ما قدمت لهم وعود بتحسين وضعيتهم الإجتماعية. إلى أي حد يمكن أن ترتبط الحركة الأزوادية بمصالح ثلة من المجندين في الجيش المالي؟

■■ إن الشباب المجند في الجيش المالي هو الذي قاد انتفاضة كدال، ولا يمكن أن ننسى أن عناصره من أبناء الحركة الأزوادية ، قبل أن يكونوا مجندين في الجيش المالي أو غيره. فمادام هؤلاء أوفياء لمبادئ وشعارات الحركة الأزوادية، لا يمكن أن نجردهم من انتمائهم للحركة، فمنهم المجندون ومنهم غير المجندين، وهذه العناصر تشكل حركة شبابية ذات آفاق وتصورات من داخل الحركة ككل . وبدورنا نتساءل ما إذا كان الشباب أقرب إلى تفجير القضية أم غيرهم؟

■ لكن ألا يطرح ذلك في خطاب الحركة الأزوادية تناقض، فتارة تظهر كطرف محاور تسعى إلى إدماج الأزواديين في الدولة المالية، وتارة أخرى، تظهر وكأنها تطمح إلى تأسيس دولة خاصة بها. ماذا في الأمر؟

■■ إن ما يفرق بيننا وبين مالي أكثر ما يجمعنا، وجميع المعطيات تؤكد ذلك، والمطروح الآن، هو كيفية التعايش مع النظام المالي، والحال أن هناك ما نختلف في شأنه ، بيننا نحن الأزواديين، فهناك من يقول أن لا حل لقضيتنا إلا بعد الإنفصال، وهناك من يعتبر أن بإمكاننا التعايش مع مالي تحت تسوية الفيدرالية، وهناك من يرى أنه لاداعي لكل هذا ، إذا التزمت مالي بتنمية المنطقة بكل ما تحمل التنمية من معنى. ولكن الشئ الذي لا إشكالية فيه، هو أن تصرفات الماليين تجاه الأزواديين، أكثر إهانة وتحقيرا، هذا زيادة على أن هناك عوامل جغرافية وبيئية وديموغرافية نختلف فيها أكثر مع الماليين.

■ هل تطرحون في مالي، قضية الهوية الأمازيغية؟

■■ هذا غير مطروح، بالنسبة إلينا، ما دامت هويتنا واضحة، ومن ثم لايمكنها أن تكون موضع نقاش، وهي لم تطرح لدينا أية إشكالية، والمطروح إذن، هو تنمية منطقتنا، وتوفير كل الإمكانات الضرورية لتمكينها من البنية التحتية، فعدم تنمية الإنسان والأرض من بين القضايا الجوهرية التي تنال اهتمام مناضلينا في الحركة الأزوادية، هذا فضلا عن التنمية الثقافية كذلك بكل ما تحمله التنمية من معنى.

■ ولكن الدستور المالي لا يعترف بالهوية الأمازيغية؟

■■ إن الدستور المالي تتخلله مجموعة من التناقضات، فهو من حيث النص، لا يعترف بالأقليات ذات الطابع العرقي أو الديني، إلا أنه يكرس، من حيث أنشطة مؤسساته، التمييز القائم على الطوائف العرقية والدينية، ونحن بهذا غير معنيين بهذا الدستور، ولا جدوى للمطالبة بالإعتراف أو عدم الإعتراف بهويتنا.

■ طرحت مشكل العرقية، هل حركة أزواد تطرح القضية من المنظور العرقي؟

■■ تشتمل مالي على الطوارق السود والطوارق البيض وهناك أيضا ما يسمى بالعرب،-المجموعة العربية في مالي-، والطوارق أقلية من الناحية الديموغرافية، بالمقارنة مع باقي المكونات المالية، أما من حيث الجغرافية، فيتوزع الطوارق على ما يقارب 70 في المائة من مجموع مساحة مالي، ولكن نظرا للهجرات المكثفة على أرضنا وشعبنا، هذا فضلا عن مدى صحة ودقة الإحصائيات التي ينظمها النظام المالي من حين لآخر، أصبحت الكثافة السكانية في تآكل مستمر.

■ كيف تنظرون إلى النضال الأمازيغي في شمال أفريقيا؟

■■ إن النضال الأمازيغي في شمال أفريقيا، تنقصه جسور التواصل، ونحن بذلك لا نعرف عن النضالات الأمازيغية في باقي بلدان شمال أفريقيا إلا القليل، أما ماذا تعرفه باقي المكونات المناضلة في الشأن الأمازيغي في باقي بلدان شمال أفريقيا عن حركة أزواد، فلا ندري ذلك.وهي بذلك دعوة إلى التواصل الجدي.

● حاوره س. ب

مشروع ورقة تأسيسية لحركة أزواد للعدالة والديمقراطية

صدر عن حركة أزواد للعدالة والديمقراطية، مشروع ورقة تاسيسية، على خلفيات ما تعيشه منطقة أزواد شمال مالي والنيجر من وضع متفجر، نظرا لعدم التزام الحكومات المركزية بالتزاماتها المتضمنة في اتفاقيات 1993و2007 ولسياسات دولتي مالي والنيجر المبنية على التمييز والاحتقار ولغياب التنمية كاهم دعائم الاستقرار والإقصاء السكان المحليين سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وكذا لتدخل دول الجوارضدا على ارادة الساكنة المحلية بفرضها حلولا لا تلبي المطالب الحقيقية لها ولانتشار الفوضى وعصابات تهريب البشر والمخدرات. وذكرت الورقة المذكورة والتي حصلت الجريدة على نسخة منها ، ان هذا الوضع قد سلم منه الأزواديين بكل مكوناتهم، فلم يعد يقبلون أية اتفاقيات مع الحكومات المركزية مالم تكن مضمونة التنفيذ دوليا أي أن تكون الأمم المتحدة طرفا فيها ، ويرى الأزواديون بان مطلب الحكم الذاتي للمنطقة أو الفيدرالية يكل الحد الأدنى الذي يمكن التوافق حوله ،لأنه وضع يمكنهم من تقرير مصيرهم بانفسهم وادارة مواردهم والنهوض بمنطقتهم اقتصاديا وثقافيا. والمشروع السالف الذكر من أجل شعب واع بقضيته ومبادر لتحكم في مصيره بنفسه،يضع العمل التوعوي والاشعاعي الهادف الى تحسيس الشعب الأزوادي بمشكلته والتحديات التي تواجهه وضرورة العمل من أجل تجاوز معيقات التضامن والوحدة لتحقيق مطالبه المشروعة نبذ الاتكالية والانتظارية ،أولى أولوياته وتكوين قوة مبادرة داخل المجتمع الأزوادي تهدف الى نشل المجتمع من تخلفة وتربطه بقضيته المصيرية.

القطع مع أوهام الانتظارية والوعود الكاذبة لبعض الأنظمة والشخصيات المتاجرة بقضية أزواد.

هذا وقد نشأت حركة أزواد للعدالة والديمقراطية-نموهغا-، بهدف النضال من أجل إنقاذ شعب أزواد من التشرد والتخلف الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ،والحفاظ على هوية المنطقة الحضارية والتاريخية والحفاظ على مواردها ، وتحقيق الإستقرار، ورفع التعتيم الاعلامي، وكشف الحقائق مذابح السبتينيات والتسعينيات والمطالبة بمحاكمة مقترفيها.

وذلك عبر، نشاط سياسي يستهدف دول المنطقة والعالم و المنظمات الإقليمية و الدوليةو نشاط اشعاعي للتواصل والانفتاح على فعاليات المنطقة والخارج وخلايا التوعية والعمل التشاركي والدفع بالعمل بالمنطقة عبر تكوين الاطر،و تحسيس الجاليات باهمية وجدوى العمل الوحدوي والتعريف بالمستجدات ومواكبتها والتدريب على توظيف الامكانيات الذاتية لضمان الاستقلالية .

هذا ويتوجه مشروع حركة أزواد للعدالة ،، بمقراطيةبشكل مباشر إلى مختلف الفاعلين الأزواديين الناشطين في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بشكل عام والشباب والطلبة والمثقفين الغيورين والجاليات الأزوادية والباحثين والمتخصصين في مجال الحقوقي والتنموي.

وقد خلصت المحاور الرئيسية للمشروع إلى تقييم ايجابي للمشروع الأولي ومستواه، حيث مكنت الفترة السابقة من تحديد التوجهات والاطلاع على القدرات والاستعدادات مما يبرر أهمية مواصلة التشاور.

الحاجة لخطة عمل لتنفيذ الأولويات و تنمية القدرات الجمعوية وتطوير البات المواكبة والتعاون على مختلف البرامج والمشاريع التي تعنى المنطقة والانسان.

الحاجة لتكوينات موسعة بين الشباب والمتعاطفين لسد مختلف الثغرات التي تعوق العمل الميداني والتوعوي ، مع مواصلة التنسيق ، والتفكير في عقد احتماعات دورية او سنوية.

بعد قرار نزع ملكية "Tiddar Izayan" ، القبائل الزيانية تدعو إلى المقاومة

اتهمت قبائل إزايان، عامل إقليم خنيفرة بالتواطؤ مع مافيات ولوبيات العقار بالإقليم، بعد استعانته ببعض المساطر الإدارية، تحت ذريعة المنفعة العامة، لاغتصاب ملكها "تيدار إزايان"، الممتد على مساحة هكتارين، وذلك بعد أن تقدمت برسائل طعن موجهة إلى الديوان الملكي و الوزير الأول ووزير الداخلية ووقعت عرائض التنديد والإستنكار، متوعدة باشكال احتجاجية تجابه، من خلالها، القرار الذي يصف الملاكين الحقيقيين بمجهولي الهوية. القرار المتجاهل لملاك المعلمة التاريخية اعتبرته القبائل المعنية إهانة خطيرة للشخصية الزيانية وامجادها وتاريخها البطولي، وكذا تدمير لأسسها واجتثاث لتراثها وطمس لمعالمها التاريخية والحضارية. ويتحدد المشكل الذي أثار غضب قبائل إزايان، فيما حملته الجريدة الرسمية في عددها المؤرخ في 30 ابريل المنصرم، بخصوص مرسوم وزاري موقع من طرف وزير الداخلية، شكيب بنموسى، بالعطف عن الوزير الأول إدريس جطو، بموجبه يخول للمجلس الإقليمي ولعمالة إقليم خنيفرة تنفيذ قرار نزع ملكية المعلمة التاريخية "تيدار إزايان" المعروفة لدى السلطات المحلية ب "نبور الشيوخ".

هذا وقد انشئ هذا الموقع من طرف قبائل إزايان على عهد الإستعمار الفرنسي، حوالي 1918 ، بعد أن خصصت للأمر مساحة قدرها هكتارين، حيث تولت كل قبيلة بناء مركز أو أكثر في القسمة الخاصة بها، في حين بقيت الساحة التي تتوسط تلك المراكز، والتي تقدر مساحتها بحوالي 13500 مترا مربعا، مخصصة لإيواء وكلاء القبائل ومنتدبيها، ومشتركة لربط الخيول والدواب، باعتبارها الوسيلة الوحيدة للتواصل آنذاك. ولتحصين هذه المراكز، تم تشييد صور خارجي، على أن يكون المدخل عبر البوابة، التي لاتزال إلى يومنا هذا تحمل التسمية الأمازيغية بالحروف اللاتينية "تيدار إزايان". وبقيت، تلك المنشاة، منذ عهد الإقامة العامة الفرنسية، إلى أن جاء الإستقلال، مجمعا للقبائل، وبعد أن تغيرت الإدارة الترابية للبلاد، تم تشييد محلات تجارية أخرى، على الواجهة المطلة على الشارع الرئيسي، وأصبحت لها مداخيل جد مهمة، كما تم ترميم كل ما تداعى للسقوط وبمجرد ما أن أصبحت خنيفرة إقليما، في إطار التقسيم الترابي الذي خضعت له المنطقة، التجا وكلاء القبائل الثلاث لاسترداد ملكها، وتقدمت بعشرات الشكايات ونالت بذلك وعدا من قبل العامل السابق، شهبون قدور، بحل المشكل ووقع الإتفاق على منح بقع أرضية في تجزئة "تازارت إعراضن"، للمتراصين على هذا العقار، ووضع تصميم له بعد إفراغه ، بحيث تتكلف العمالة بوضع مهندس معماري تابع لها، رهن إشارة القبائل لتقسيم المساحة الداخلية، إلا أنه سرعان ما تم التراجع عن كل هذه الإجراءات ، بعد إحالة المسؤول الإقليمي على التقاعد و بعدها، يقول نائب وكلاء القبائل السيد احمد بودوير، أقدم العامل الحالي، بمعية المجلس الإقليمي، على اتخاذ قرار نزع الملكية، وتم نشره في الجريدة الرسمية أواخر شهر أبريل المنصرم ، بهدف إلى الإستلاء على ملك قبائل إزايان الذي شيده الآباء والأجداد بسواعدهم ومجهودهم الخاص، والذي لا يقبل التفويت والتصرف فيه، هذا واعتبر بيان موقع من طرف وكلاء القبائل المعنية، تصرف عامل الإقليم، بالمسؤول، لا سيما وأن هذا الأخير اغلق كل أبواب الحوار الذي كان قد فتحه مع من سبقوه من العمال، مع ممثلي ذوي الحقوق ، رغم أن التاريخ والواقع يثبت بما لا يترك مجالا للشك أن هذا الملك مملوك للقبائل وموروث عن الأجداد، وخير شاهد على إثبات ذلك الرخامة التي ظلت البوابة الرئيسية للملك المذكور يحملها، وعليها التسمية الأمازيغية تيدار إزايان وقد تحطم جزء من هذه الرخامة بسبب الإهمال، إلا أن صورا لها ما تزال محفوظة بين مختلف الأرشيفات والوثائق المتعلقة بالموضوع، يضيف بودوير.

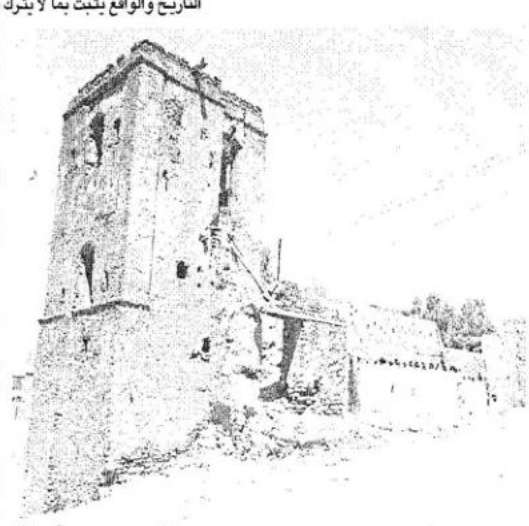

والغريب في الأمر ، يقول البيان المذكور ، أن العامل اعتبر هذا العقار ساحة فارغة والمالكون مجهولون، كأن قبائل زيان بتاريخها ورجالها غير معروفة لديه ، ذلك بالرغم من أن القبائل تؤدي واجب الضرائب السنوية على هذا العقار ووثائق تعود إلى سنة 1922 وأخرى ترجع إلى سنة 1953 ، تثبت ملكيته للقبائل المعنية. وقد عبر البيان الذي توصلت الجريدة بنسخة منه، عن أسف القبائل من عدم اتخاذ عامل الإقليم أية مبادرة يشرك عبرها أرباب العقار في النقاش وتحديد مبلغ التعويضات، بدل دفع المجلس الإقليمي إلى تبني القرار المذكور. إلى ذلك وأمام خطورة الأمر، حمل وكلاء القبائل مسؤولية ما قد ينجم عن هذا الإستلاء اللاقانوني ، لعامل إقليم خنيفرة، هذا مع تشديدهم على مواصلة دفاعهم المتواصل عن حقوقهم التاريخية والإجتماعية من خلال الدعوة إلى استرجاع أمجاد المقاومة والحال انه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها ممتلكات القبائل الزيانية للإستيلاء، فقبل سنوات التهمت صفقة مشروع مركب الصبايلة وإنشاء حديقة ساحة «أزلو» التي كانت في السابق ملتقى للشعراء، وكانت السلطات المعنية قد استعملت في ذلك مختلف أشكال التحايل، انتهى بتسييج الفضاء وتفويت جزء منه لفائدة الصبايلة ، وهو نفس الأسلوب الذي استعملته من خلال محاولة تمليك فضاء سباق الخيول "الكورص" لأحد أعيان المنطقة، إلا أن السخط الذي جوبه به هذا السلوك من قبل القبائل الزيانية، جعل السلطات تتراجع عن الأمر.

هذا وفي رسالة خاصة، دعت القبائل الزيانية الوزير الأول إلى مراجعة القرار المذكور والذي نعتته بالتعسفي، ملتمسة منه عدم المصادقة عليه، وذلك لأنه يضيع ذوي الحقوق في حقوقهم ويبعد البلاد من مفهوم دولة الحق والقانون واحترام حقوق الإنسان. في حين وجهت رسالة مماثلة إلى وزارة الداخلية.

هذا وفي إطار الإهتمام بالتراث والمعالم التاريخية، فقد سبق للجريدة أن نشرت مقالة تناولت فيها وضعية قصبة موحا أوحمو الزياني التي تؤرخ لنشاة مدينة خنيفرة والمصنفة في إطار الإرث الوطني، إلا أنها تعرضت مؤخرا للتخريب، ولتغيير معالمها وإتلاف التجهيزات المحصنة لها ونزع أبوابها التي تشهد على عراقة تاريخها، بعدما أتى الزحف الإسمنتي عليها.

الحدث لم يكن أكثر وقعا، إعلاميا، من الهزة الأرضية التي سجلت مؤخرا في المدينة، ولم يترك أي رد فعل لا من لدن الفئات الشعبية ولا حتى من قبل الجمعيات الثقافية والحقوقية، باستثناء بعض شذرات الإحتجاجات الموسمية، وكذا نص الرسالة التي وجهها في الأمر ذاته السيد عبدالرحمان ماسين، والتي سبق للجريدة أن نشرتها، إلى الأمانة العامة للجنة الوطنية لليونيسكو والإيسيسكو والألكسو بالرباط، محملا مسؤولية ذلك للسلطات المعنية ومتهما إياها بالتراجع عن حماية الإرث التاريخي من التخريب، مشيرا في ذات الوقت إلى المخالفات اللاقانونية والمضاربات العقارية التي تتعرض لها المعالم والمباني التاريخية بإعتبارها ملكا وإرثا إنسانيا.

ومن أجل الترافع على مثل هذه المعالم التاريخية، اجتمعت ثلة من الأطر والفعاليات الزيانية، لتدارس الأمر، وأعلنت عن تشكيل "لجنة الدفاع عن تيدار إزايان"، وقامت بزيارة خاصة للموقع، وهي الزيارة التي حضرها "رئيس الكونكريس العالمي الأمازيغي" وفعاليات جمعوية ثقافية وحقوقية. ومن المنتظر أن تنظم ندوة في الموضوع ووقفات احتجاجية واعتصامات على الصعيدين المحلي والوطني، كشكل من أشكال المقاومة.

● سعيد باجي

AMAL IDDEREN

محمد بسطام

الدوخة الكبرى

داخت الأحزاب السياسية، خلال هذا الصيف، بين التزكيات وترتيب اللوائح وإدماج البارونات التي اعتادت «الإستثمار» في الحياة السياسية البرلمانية، وازدادت دوختها وهي تقابل بالبرود أثناء «الحملة» الإنتخابية المتعددة الشعارات والرموز من «السبع» إلى «التراكتور» واقتدت بهذه الأحزاب في دوختها المنظمات الحقوقية المتحكم فيها فتاهت بين «الإستقلالية» والتبعية، فيما نامت الحركة النقابية وسط عالمها المتشرذم والمتسم ببعض «الإضرابات» كعطل مؤدى عنها، منذ مؤتمر العيون، بحيث لا يسمع لها حس ولا خبر إلا في كل «فاتح ماي» حيث تجتر نفس الشعارات ونفس الكلمات، أما الحركة الأمازيغية فيبدو أن بعض مكوناتها وجمعياتها قد أراحت نفسها من وجع الدماغ بإعلان «مقاطعة» أو عدم جدوى» الإنتخابات، تاركة المجال للإنتهازيين والمفسدين وراكبي القيم الروحية والإنسانية والوطنية، تلك الكائنات الحزبية التي أجمعت في برامجها ولوائحها على الإكتفاء ب «التصدق» على اللغة الأمازيغية بصفة الوطنية، وكذا إقصاء الفعاليات الأمازيغية في صفوفها من الترشيح، إذ أصابت الدوخة حركتنا هذه لتتيه بين التعهد، والإستقلالية، والتحزب، والمشاركة، والمقاطعة، والمواثيق، والمواثيق المضادة، أما الجسم الصحفي فلم يسلم بدوره من دوخة بعض الطفيليات التي لا يملك أصحابها من المهنية سوى فبركة العناوين الجذابة، لدريهمات القارئ المستهلك المهلوك، أما الشعب وقضاياه الثقافية واللغوية والمدرسية والصحية والخدماتية فقد ترك لمصيره، ولهذا فقد آن الأوان أن تجتهد حركتنا الأمازيغية بجميع أطيافها المخلصة في تحديد الأوليات الكبرى واختيار المخاطب والوسيط والقنوات، فهي بذلك في حاجة إلى مجهودات ومبادرات وتنازلات داخلية، في حاجة إلى نخبة وقاعدة، في حاجة إلى إستثمار الفرص السياسية بما يخدم ويدعم الملف المطلبي الأمازيغي، في حاجة إلى إبتكار أسلوب للخروج من هذه الدوخة الكبرى، وكل ذلك من أجل إنتزاع المكاسب الحقيقية وصياغتها وتفعيلها إنطلاقا من الترسيم الدستوري، ومراجعة ميثاق التربية والتكوين، وتصحيح المنظومة المفاهيمية، وإعادة كتابة التاريخ، والتاثير على قرارات ومواقف الأحزاب والمنظمات الحقوقية، حتى يتسنى لنا الحديث عن الإنتاجية والفعالية والإقتراحية، فالعدالة والتنمية مثلا، مازال «التعريب» عنده هو سيد الموقف، وأما الأمازيغية فهي حسب عرفه مجرد «شلوح» وسط عرب وصحراوة، حسب إحدى تصريحات ممثله لتلفزة 2M، أما حزب «الميزان» فموقف زعيمه الباحث عن «نوبته» معروف ب «كفاحه» ضد ترسيم اللغة الأمازيغية، وهذا ما تجسد من خلال الإعلان الأخير لما يسمى ب «الكتلة» حيث الإكتفاء بالتصدق بصفة «الوطنية» فهل نستفيق من هذه الدوخة الكبرى؟

شهدت مجموعة من المدن المغربية تنظيم مهرجانات فنية وثقافية، شكلت الأمازيغية عنوانا بارزا لأهم أنشطتها من ندوات، معارض، و أمسيات فنية... مهرجانات رغم إختلاف مواقعها بين المدن و القرى في شمال و جنوب المغرب، يظل الهم الثقافي الأمازيغي شعارها الموحد، فمن تميتار بأكادير وتيفاوين بتافراوت، وإغير بتمنارت و غيرها من المناطق التي إحتضنت أنشطة ذات أهمية بالغة، لنفض الغبار عن موروث ثقافي ظل لسنين عديدة في طي النسيان، و إعادة الإعتبار لأولئك الذين حملوا رسالة الحفاظ عن جزء من ذاكراتنا الثقافية و لو بكلمة جميلة تنسيهم مرارة التهميش و الام الإقصاء من جانب مؤسسات الدولة.

• تافراوت: عبدالنبي إد سالم

المهرجان كان فرصة لتكريم رموز وشخصيات أمازيغية

حضي قيدوم أغنية الروايس بسوس الرايس مبارك ايسار، بالتفاتة من جمعية تيفاوين وذلك بتكريمه بمهرجان تيفاوين وبين أهل تافراوت. مبارك ايسار أحد الوجوه الغنائية الأمازيغية التي سطع نجمها في سماء الساحة الفنية لعقود من الزمن، رفقة الة الرباب، رفيقته التي حملته لى عالم النجومية. غنى مبارك ايسار عن السعادة و الحب و المعاناة ، غير أن لعنة المرض ظلت تطارده في السنوات الأخيرة . الى جانبه كرمت جمعية تيفاوين الإعلامية الأمازيغية أمينة السوسي، إبنة منطقة تافراوت، التي التحقت بالعمل الصحفي بإذاعة طنجة منذ 1956 لتغادرها سنة 2002، امينة بشهادة الإعلاميين و كل مستمعيها نموذج المرأة الأمازيغية المكافحة، التي قدمت الكثير للمواطن و الإعلام المغربي الذي وضعت لبناته الأولى مع فجر خروج المستعمر.

كما تم تكريم الرياضي و المسير السابق لعدد من الفرق الرياضية بمنطقة تافراوت، السيد محمد مغفور، وهو من ابناء تافراوت مزداد بها سنة *1949* قبل أن ينتقل الى الدار البيضاء، حيث بدأ مشواره الرياضي مع نادي الترجي الرياضي بالدار البيضاء و كان له الفضل ف تاسيس شباب الصخور السوداء و أس تاج، كما ساهم محمد مغفور في التنشيط الرياضي بتافراوت بإشرافه على تنظيم دوريات لكرة القدم منذ سنة 1983 إلى 1991. وقد حضر خلال حفل التكريم اللاعب الدولي نور الدين النيبت الذي كان له شرف تقديم هدية التكريم للسيد محمد مغفور.

و دائما بمهرجان تيفاوين بتافراوت، سيعاد الإعتبار لأحد أبناء هذه المنطقة الذين قدموا ما لايستهان به للفن و الغناء و الشعر الأمازيغي، إنه الفنان محمد خالدي بن اليزيد مؤسس مجموعة إزماز سنة 1973، وواضع لمسات نمط غنائي أمازيغي يجمع بين الكلمة الأمازيغية و إيقاع غربي شكل ثورة غنائية في سبعينيات القرن الماضي.

و في مهرجان إغير نايت حربيل بتمنارت بإقليم طاطا، تم تكريم الرايس أنضام المحفوظ زنيور، أحد رواد فن تانضامت بمنطقة إفران الأطلس الصغير. تمت الإلتفاتة إليه من طرف جمعية ايت حربيل خلال الدورة الثاني من مهرجانها، وذلك لتشجيعه على إحياء هذا الموروث الثقافي الذي يصارع الزمن لقلة رواده ووفاة أغلب إنضامن بالمنطقة.

حفل تكريم الفنان القدير مبارك ايسار والإعلامية امينة السوسي والرياضي محمد مغفور

الإعلام الأمازيغي صلب إهتمامات المنظمين

نظرا للأهمية التي يكتسيها الإعلام بشتى أنواعه، في كل مناحي الحياة الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية...، فقد حضي موضوع الأمازيغية و الإعلام بقسط وافر من الندوات و النقاشات التي تناولت مكانة الأمازيغية في المشهد الإعلامي المغربي. ففي مهرجان تيفاوين بتافراوت، تم تنظيم ندوة تمحورت أشغالها حول موضوع "الأمازيغية في الإعلام حصيلة و افاق"، أطرها كل من الأساتذة أحمد عصيد أستاذ باحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي تطرق إلى المكتسبات التي تحققت للأمازيغية في الإعلام المغربي و إلى الرهانات والافاق المستقبلية لأن تتبوأ الأمازيغية مكانتها اللا ئقة في الإعلام. إلى جانبه تحدث مدير الإذاعة الجهوية بأكادير الأستاذ الحبيب العسري عن موضوع " أية أمازيغية لأي خطاب إعلامي نريد من خلال تجربة الإذاعة و التلفزة المغربية"، أما عضو العصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان

الإستاذ أنغير بوبكر فقد تناول موضوع " الأمازيغية و الحق في الإعلام" الندوة عرفت مشاركة فاعلين في مجال الإعلام الأمازيغي الذين أغنو النقاش بناءا على تجاربهم وشهادتهم الحية في هذا الميدان. كما كان موضوع " الإعلام الأمازيغي واقع وأفاق"، محور الندوة التي نظمت بمهرجان إغير نايت حربيل بمذاخلة كل من الأستاذة أمينة إبن الشيخ التي تحدثت عن تجربة الإعلام الأمازيغي المكتوب و المشاكل المرتبطة بها و كذا معيقات إدراج الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري، الى جانبها تحدث أحمد عصيد عن الإنجازات التي تحققت في هذا المجال، مقدما توضيحات بشان تأسيس لجنة الدفاع عن الأمازيغية في التليفزيون، كماشارك الإعلامي عبد اللطيف بن الطالب، بمداخلة تناولت إرتباط الديمقراطية بالإعلام و إكراهات دمج الأمازيغية في الإعلام، نقاشات عميقة و جادة واكبت هذه الندوات خاصة و أن مطلب إعطاء الأمازيغية حقها في الإعلام يعد من أهم مطالب نشطاء الحركة الأمازيغية.

الصراع الإقتصادي السوسي الفاسي وإجهاض تأسيس الحزب الحر التقدمي

في إطار فعاليات مهرجان تيفاوين، تم تنظيم ندوة في موضوع "النبوغ الإقتصادي لأبناء تافراوت" شارك فيها كل من الأستاذ لحسن درميش فاعل جمعوي و رئيس تحرير مجلة التواصل الجمعوي، والأستاذ جفري علي باحث و صحفي بيومية ليكونوميست، الأستاذ لحسن درميش تحدث في مداخلته عن الظروف العامة لنشاة الثروة السوسية، و ركز أساسا حول الصراع الدائر بين النخب السوسية و النخب الفاسية لتشكيل قوة إقتصادية بالمغرب، ومن بين أهم أشكال المنافسة هو مبادرة تأسيس الحزب الحر التقدمي من طرف مجموعة من السوسيين، يتزعمهم كل من أحمد ولحاج أخنوش و النجم اباعقيل و مولاي العربي ثم قاصدي، و ذلك كورقة ضغط لتشكيل قوة إقتصادية و سياسية منافسة، وما أن تاسس الحزب حتى شنت عليه حملة شرسة من طرف كل من حزب الإتحاد الوطني للقوات الشعبية وحزب الإستقلال ثم الحزب الشيوعي، وإشتدت المنافسة للإستحواذ على أهم الأبناك انذاك، وبالفعل إستطاع السوسيون بقيادة أحمد ولحاج الإنفراد ببنك BMAO و ابناك أخرى، هذا التحول من مجرد تجار صغار إلى رجال أعمال بدعم من هاته الأبناك خلق إزعاجا كبيرا للنخب الفاسية، و التي التجات الى ممارسة ضغوطات كبيرة وحملة إعلامية شرسة على هذه المجموعة، و منها نعت الحزب الحر التقدمي بحزب "حماد" و حزب "البيسريا" تهكما لتكسير المد السوسي سياسيا و إقتصاديا، هذه الأحزاب الثلاثة ستزيد من ضغوطاتها على القصر لتوقيف الحزب الحر التقدمي خاصة و أنه بدأ ينتشر في كل ربوع المغرب، وهو ما تم فعلا بعد فترة قصيرة و بأوامر عليا و بدون سند قانوني، غير أن السوسيون لم يقفوا عن هذا الحد، فقد كونوا جيلا جديدا من أبنائهم خارج المغرب متخصصين في تسيير الشركات لإعطاء دفعة قوية لتفوقهم الإقتصادي و مشاريعهم التجارية . الأستاذ درميش إعتبر شهادته شهادة أصغر عنصر في اللجنة المركزية للحزب الحر التقدمي. إلى جانبه تحدث الأستاذ جفري علي عن موضوع أسباب إرتباط أهالي تافراوت بالميدان التجاري، و التي أرجعها الى عوامل إجتماعية تتجلى أساسا في الإنتقال من الجبل إلى المدينة كيد عاملة في بداية الأمر، ثم الإنتقال الى تأسيس متجر خاص بفضل الصبر و إكتساب التجربة، كما ساهمت ثقافة التضامن العائلي و القبلي في الإرتباط بالميدان التجاري، الأستاذ جفري تحفظ من مسالة النبوغ الإقتصادي لأبناء تافراوت معتبرا أن وجود فوارق إجتماعية وعدد كبير من الفقراء يضحد فكرة النبوغ الإقتصادي لأبناء تافراوت، كما أن المنطقة لم تعرف أي تطور في المجال التنموي أو الإستثمار مما يعاب على البورجوازية السوسية خاصة بتافراوت.

وعيا منا بضرورة فتح منبرنا الإعلامي لكل المهتمين بالشأن الثقافي الأمازيغي من شعراء، فنانين، جمعويين إرتأينا أخذ تصريحاتهم حول أهمية المهرجانات المنظمة بالعديد من المناطق المغربية بين من يعتبرها ثورة ثقافية وبداية مشروع مجتمعي، وآخرون يعتبرونها واجهة لملاقاة الجماهير بعد أن أغلقت في وجهه أبواب الإعلام الرسمي بين هذا وذاك نترككم مع آراء وتصريحات هؤلاء

تيفاوين فرصة لإلتقاء الفنانين الأمازيغ مع عشاقهم من الجمهور

● **الفنان عبدالرحمان آيت الحفيظ اكزوم:**
هذه المهرجانات متنفس للفنان الأمازيغي، الذي يعاني من التهميش في أغلب الوسائل الإعلامية المغربية، فكيف يعقل أن يكون فنان في الساحة منذ الثمانينات و لم يسبق للقنوات المغربية أن برمجته و لو لمدة 10 دقائق. لذلك أرى أن إعطاء الفرصة للفنان لملاقاة جماهيره ومحبيه في هذه المهرجانات شيء إيجابي سيجعلنا نضاعف مجهوداتنا لتقديم المزيد من الإنتاجات.الى جانب ذلك فهذه المهرجانات تهتم كذلك بالثرات المحلي "كاحواش" و "اهياض" و "تنضامت"، وغيرها حتى لا يكون مصيرها الإنقراض، فالفنان الأمازيغي اليوم محاصر من كل الجهات في الإعلام لدى قراصنة إنتاجاته، من قلة الدعم و عدم الإهتمام بأوضاعه المادية و المعنوية، و لهذا أمثال مهرجان تيفاوين أو مهرجان إمي-ن- تانوت يجعل الفنان الأمازيغي يحس أنه موجود و مرغوب فيه.

● **فردوس تازري:**
أزول فلاون، أنا جد سعيدة لوجودي بتافراوت بين أهلي الأمازيغ، وبالنسبة لأهمية مثل هذه المهرجانات كثيرة جدا، يكفي مثلا أن يحضر هنا فنانون من الريف و من الأطلس و سوس ثم القبايل و غيرها من المناطق الأمازيغية، فهو إشارة الى التنوع الثقافي و التواصل بين كل المناطق الأمازيغية كما يجسد لنا غنى هذه الثقافة الأم، أضف الى ذلك أن كل المناطق الأمازيغية اليوم بدأت تتحرك من أجل إعادة الإعتبار للثقافة الأمازيغية، تحس بالإفتخار و الإعتزاز و أنت ترى العلم الأمازيغي يرفرف في سماء تافراوت و يردد الشباب شعارات أمازيغية، هذه إذن ثورة ثقافية أمازيغية يقودها شباب يدافعون عن قضيتهم بفرضون شخصيتهم مفتخرين بها، كل هذا من مزايا المهرجانات الثقافية و الفنية.

● **عمر السيد:**
إنها المرة الأولى التي أزور فيها تافراوت، هي منطقة هائلة بثقافتها و تاريخها و رجالاتها لذلك كلنا حماس للمشاركة في هذه التظاهرة الإحترافية و ذات مستوى عالي من التنظيم. و مثل هذه المهرجانات تمثل مراة للهوية المغربية الحقيقية، حيث يلتقي رواد الأغنية و الفنانين على إختلاف الوانهم و اشكالهم الموسيقية، وكما كون الموسيقى و الغناء يحمل رسائل إنسانية فكذلك مثل هذه الأنشطة، من تنمية، ثقافة، توعية، إحياء الثرات المحلي الى غير ذلك، فمثلا هناك من لم يسبق له أن رأى الغيوان في امسية و بشكل مباشرة ، براهم و يسمعهم فقط في الأسطوانات، لكن بفضل هذا المهرجان يكون لجماهير مثل هذه المناطق فرصة لقاء الفنانين. وجوابا عن سؤال كيف تحضر الأمازيغية في أغاني الغيوان؟ رد عمر السيد أن أغلب أغاني الغيوان هي شكل أمازيغي لأن الأمازيغية متجدرة في التاريخ، و قد تفرعت عنها أشكال موسيقية وثقافية مختلفة و أكيد أن الأمازيغية تحضر في كل الأشكال الثقافية المغربية، وعن سؤال هل إزنزارن من إقتبست من الغيوان أم العكس اجاب عمر السيد أنه يمكن القول أن الغيوان إقتبست من إزنزارن.

● **محمد الشامخ:**
هي مبادرات جيدة ، تعيد الفنان الى أحضان الجمهور، وقد تكون بداية أعمال أخرى و فتح افاق جديدة، خاصة وانت ترى كل هذا الحماس و الإنضباط، مما يجعلنا نطمئن لمستقبل الأغنية و الثقافة الأمازيغيتين، حين ترى كل هذا الإهتمام من طرف الجمعيات و وسائل الإعلام و أساتذة و مثقفين ، شيء يجعل المرء يطمئن ويجتهد، لأن الذي يهمنا في آخر المطاف هو العالم الأمازيغي.

● **رشيد صديقي من ابناء تافراوت:**
هو في الحقيقة مزايا مهرجان تيفاوين أو غيره كثيرة جدا، سواء على المستوى الفني أو الإقتصادي و الثقافي و الإجتماعي، لكن الأهم بالنسبة لي أن أرى هذه المنطقة تخرج عن صمتها لتعيد لنفسها تلك المكانة التي كانت لها عبر التاريخ.تلك التي كانت لأبنائها و رجالاتها فيما مضى في المرحلة الإستعمارية و تنظيم المقاومة و بعدها في دفع الإقتصاد الوطني الى الأمام، هذه المبادرة ستجعلنا نعيد الإعتبار للكثير من الرموز التي كانت من مميزات مناطقنا الأمازيغية، و ما اتاسف عليه هوعدم كتابة تاريخ المنطقة فهو تاريخ غني ساهم فيه رجال و نساء يستحقون أن يذكرهم التاريخ ، واتمنى مستقبلا أن يهتم المنظمون بالجانب التاريخي كما أن مثل شخصية المفكر محمد خير الدين كان من الأجدر أن تحضر في كل منا سبة ثقافية أو غيرها بتافراوت لأنها رمز النبوغ الفكري لأبناء المنطقة ولإبمازغن بصفة عامة، فخير الدين لا يجب أن يهمل فكره كما همله المؤسسات الرسمية .

● **الحاج لحبيب انضام:**
كانت بدايتي منذ سنة 1939 تقريبا عندما كنت أجالس "إنضامن" اسمع كلامهم واردد قصائدهم، هنا إكتسبت تنضامت ، في هذه المرحلة كنت راعيا وانتم تعرفون ان مثل هذا النشاط يجعل المرء يبدع خاصة إذا كان وحيدا في مكان ما، أما بالنسبة لمثل هذه التظاهرة بإغير نايت حربيل، فهي عرس حقيقي حين تلتقي مع الأهل و الأحباب و تحتفل معهم في جو عائلي وانت كهل تنظم الأشعار، هذا لم يكن متوفرا في السابق بهذا الشكل الذي نراه اليوم، فالجمعيات المنظمة لمثل هذه الأنشطة تستحق كل التشجيع لأنها أرادت أن تقول لمن لا يعرف هذه المنطقة، هذا هو إغير نايت حربيل هذا ثراتهم هذا كرمهم ، ونتمنى أن تظهر مثل هذه المهرجانات في باقي المناطق.

● **الصحفي محمد ولكاش:**
مهرجان تيفاوين في حد ذاته إحترافي، لكن المسيرين في أغلبهم هواة ويحتاجون للمزيد من التجربة، لكن على العموم، هو مهرجان في المستوى مقارنة بملتقيات اخرى، و نتمنى أن نرى مثله بإغرم، وميرالفت ، و تالوين لإبراز الوجه الحقيقي للثقافة الأمازيغية،لكن ما أسجله على المستوى الثقافي هو ما يتعلق باحواش منطقة تافراوت، حيث تم إستدعاء فرق من مناطق اخرى، في الوقت الذي تحتاج فيه بعض أشكال أحواش الموجودة بالمنطقة الى إعادة إحيائها، ومنها أحواش "آيت سمايون"، وأحواش "اهمايلو"، فعندما كنت أزور هذه المناطق لتنشيط بعض الحلقات الثقافية، أجد بدواوير تافراوت هذه النماذج بدوار "اسكيل"، و "إمي نتوزغت"...وخاصية أحواش "اهمايلو" انه خاص بالفتيات لكن بمشاركة الشبان الذين يحضرون لضرب "الون"، لكن مغادرة الشبان للمنطقة من أجل الدراسة أو للعمل ، وكذا زواج الفتيات أدى الى إنقراض هذا الشكل الغنائي في بعض الدواوير، بالإضافة الى عدم التشجيع ونحن نعلم أنه كانت هناك عادة تاريخية و محلية تدعى عادة أتاي تجتمع فيها الفتيات كل مساء لتعليم الصغيرات على هذا الشكل الغنائي، هذا ما كان يجب العمل على إحيائه في مهرجان تيفاوين.

● **بو قسيم رشيد رئيس جمعية إسني ن وورغ:**
كل ما سأقوله عن المهرجانات و الأيام الثقافية و غيرها مما يخص الثقافة الأمازيغية، أن هذه أرضنا و هذه حضارتنا ومسؤوليتنا الحفاظ عليها و على إرثنا الثقافي، و تلميع صورته في كل المناسبات و الملتقيات، حتى نجعله في أعلى المستويات جهويا ووطنيا و دوليا، لأننا تاخرنا عن ذلك لعقود من الزمن بفعل تاثير التوجهات القومية العروبية، و اليوم لنا كامل الثقة في شباب اليوم، خاصة حين نرى شبان و شبات لا تتجاوز اعمارهم الثلاثينات وينظمون ما لا تنظمه وزارة الثقافة و بإمكانيات محدودة، أكيد أن رغبة و إرادة هولاء ستعيد صنع التاريخ لأبناء تهيا و ماسينيسا.

● **امين احمد شاعر امازيغي:**
ما نراه اليوم من حركية ثقافية و فنية ليست بجديد في تاريخ الأمازيغ، فقط لكل مرحلة ظروف معينة والأمازيغ دائما يتحركون ولو في الخفاء، لانه لولا ذلك لما سمعنا اليوم عن شيء إسمه مهرجان تيفاوين أو تميتار، الأمازيغية لن تموت ابدا يمكن أن نسميها بمعجزة الحضارات العالمية، فقد كان مفكرون مغاربة يتحدثون عن نهايتها و إنقراضها في نهاية التسعينات غير أن تنبؤاتهم خانت فكرهم، وعلى كل حال هذه مرحلة الثورة الثقافية الأمازيغية تستدعي منا بدل مزيد من الجهود في ميادين أخرى حتى يكتمل مشروعنا المجتمعي.

أمينة السوسي للعالم الأمازيغي
الإعـــلام الـــرسمي لـم يمنحنـــي أي شـــيء

● بداية نرحب بك في جريدة العالم الأمازيغي فمن هي أمينة السوسي؟

●● إسمي أمينة قاسم بن عمر بن إدريس أجانا، أمازيغي تافراوتي من قبيلة" أفلا إغير"، ونعرف بإسم السوسي أكثر من الإسم العائلي أجانا، وطبعا هذا الإسم لم يكن عبثا فهو أصلي وأصل أجدادي الذين دفنوا كلهم هنا بإستثناء والدي الذي وافته المنية بمدينة طنجة.

● الأستاذة أمينة السوسي مع إستقلال المغرب التحقت بالعمل الصحفي بإذاعة طنجة. كيف خضت هذه التجربة في وقت قلما نجد فيه إمرأة في مثل هذا الموقع؟

●● لقد بدأت العمل الإذاعي قبل الإستقلال، وأنا لازال طفلة تلعب و تلهو ولم أكن أعلم أنني إخترت مصيري الى النهاية، وبدأت كمتهئة للعمل الإذاعي في سنة 1956، وقبله كانت المدرسة هي طريقي إلى الإذاعة، وأنا مجرد طفلة تردد أناشيد الأعياد الوطنية وأغاني المناسبات الدينية و الحفلات المدرسية، وكنا نسجل تلك الأغاني للإذاعة الوطنية و الدولية التي كان مقرها بطنجة. هكذا كانت البداية و لم يفكر أحد أنني سأسير فيها الى هذا الحد، بعد ان كان الأمر بالنسبة لي مجرد هواية أمارسها لا أقل و لا أكثر. وبعد سنة 1956، حدثت مناقشات بين أهلي و أقاربي وبين من ساندني و من رفض وإحتج، إلا أن إرادتي رغم صغر سني كانت قوية ووالدايا كانا بجانبي رغم سيطرة التقاليد و طبيعة المجتمع آنذاك، إنتصرت الإرادة وإنتصرت الموهبة.

● هو إذن نموذج لصمود و عصامية المرأة الأمازيغية؟

●● أجل هو جهاد من أجل التنمية من أجل الأهداف التي نتوخى تحقيقها، من أجل نهضة فكرية عقلية و روحية في جميع الميادين، كفاح ليس من السهل خوضه و الإنتصار فيه، خضنا المعركة مع جيل كان يؤمن أن الغد نصنعه نحن و كنا براعيم صغيرة، إلا أننا مؤطرين من أشخاص كبار و لحسن حظي تتلمذت على يد الشيخ محمد المكي الناصري العالم السياسي المناضل المربي.

● بعد كل هذه العقود التي قدمت فيها الكثير للإعلام المغربي، فماذا قدم لك من جهته؟

●● قدم لي كل هذا الحب، كل هذا التقدير و كل هذه المشاعر الطيبة التي أعيش بها أتنفسها، أستنشقها، أستروحها، أستمد منها قوتي على البقاء، هذا كل ما أعطاه لي الإعلام بطريقة غير مباشرة، الى جانب المتلقي والجمهور المستمع الذي ساهم بقسط وافر في بلورة شخصيتي الإعلامية، أما الإعلام كمؤسسة رسمية أتيت اليها في الخمسينات وغادرتها كهلة سنة 2002 لم يمنحني أي شيئ من حقي أقولها بكل صراحة.

● نصف قرن من العمل الصحفي، مالذي تغير في هذا الميدان ببلادنا؟ وماهي التحديات التي تنتظره؟

●● حقيقة، تغيرت أشياء كثيرة، إلا أنه بالنسبة لجيلي الذي صنع ما نعيشه اليوم من نهضة إعلامية، من تفتح و نزول الإعلامي الى الحياة العامة بكل ثقله و قوته و سيطرته، غير أنه بدأت تشوبه مظاهر لا أحبذها ، لن أقول أنها متحللة، لن أقول أنها تجاوزت حدودا لابد من الإلتزام بها، لا أقول أن الإستنساخ و التقليد و الكثير مما يأتي به الإعلام اليوم ليس سوى ترديد لما ردده الآخرون منذ زمان، ومسخ لما جسده عمالقة هذا الميدان، فانا غير راضية لما أراه الآن وأشاهده وأسمعه، حتى أكاد أنني لا أرى ولا أسمع.

● وماذا عن وضعية الإعلامي و الصحفي المغربي؟

●● الجميع يعرف هذه الوضعية، فإذا كان جيلنا قد أمن أنه فعلا إمتهن مهنة المتاعب، فحظه منها أكثر، لكن إيمانه بذلك زاده قوة و إصرارا على الصمود لم يتراجع و لم يضعف إستمر في العطاء و التضحية و الصبر، عسى أن يطل اليوم المرجو ويعيش الصحفي بكرامة، فخورا بمؤهلاته ويعيش في وضعية تناسب مكتسباته وتناسب مقدوراته و إنجازاته، قد يكون هذا قد تحقق للبعض إلا أن الكثيرون لازالوا محرومين، حيث لازال في طريق الصحفي حواجز لم يتخطاها بعد، ولازالت الظروف المادية و المعنوية صعبة لأصحاب أشرف مهنة، وهنا أتحدث عن الصحفي ولا أتحدث عمن يمارس هذه المهنة ولا يحمل سوى إسمها ولا يحمل صفاتها.

● الأستاذة أمينة أنت من أصول أمازيغية، كيف تنظرين الى وضعية الأمازيغية داخل الإعلام المغربي؟

●● أنا فخورة بإنتمائي لهذا الأصل إلى هذه الجبال الشامخة و يكفيني فخرا أن أنتمي إلى قبيلة تسمى "أفلا إغير". نتمنى أن يكون المستقبل أفضل لتاخذ الأمازيغية مكانتها اللائقة بها، فهي لغة الوطن والأرض، أحب من أحب وكره من كره، لن

الإعلامية أمينة السوسي

نسمح باي تهميش أوبمزيد من الإضمحلال لها، من المؤسف أن يكون للفرنسية و الإسبانية موقعا و حيزا كبيرا في البرامج الإعلامية و الأمازيغية غائبة. غزونا في كل شيء حتى في الإعلام الرسمي، فمن المفروض أن تكون الأمازيغية بجانب العربية في كل مكان، لأنها لغة المغاربة الحقيقيين، فكيف ستكون هذه اللغة و الثقافة وهي غائبة عقود من الزمن في الإذاعة و التليفيزيون و الكتب المدرسية و غيرها، لكن الأمر ليس بهذه السهولة التي نتصورها، فانا إن كنت أتاسف لشيء، فإنني أتاسف لأنني لا أتكلم الأمازيغية، رغم أنني أفهمها، فبمجرد أن أسمع أغنية أو صوتا أمازيغيا أحس بالزلزال يهزني من رأسي الى رجلي، وأحس بالندم الكبير على عدم التكلم بها وأرغب في ذلك لكن ربما سيصعب علي مع كبر سني.

● الأستاذة امينة، هل انت مع ترسيم الأمازيغية لغة رسمية أم وطنية في الدستور؟

●● لا تجبرني على الميل لإتجاه جريدتكم، فانا أمازيغية سوسية حتى النخاع، مرتبطة بسوس أكثر من أي فرد من عائلتي، وأبي رحمه الله لا يريد أن يتكلم العربية وأنا فخورة بهذا الإنتماء العرقي وكما يقولون "العرق دسس".

● هناك منابر إعلامية امازيغية مكتوبة ومشروع قناة امازيغية مارايك فيها؟

●● أولا لا يمكنني أن أحكم على شيء وأنا لا أفهمه، لكن يسعدني جدا أن تكون لنا جرائد أمازيغية و أن أرى برامج بالأمازيغية، أخبار إستطلاعات وأقول أنه من المفروض أن تكون 50% من البرامج بلغة الوطن، التي يتكلمها 90% من المغاربة لماذا يقدمون لنا الفرنسية و الإنجليزية ولا يقدمون لنا الأمازيغية، هذه اللغة بهذا الحجم نجدها بهامش صغير في الصحافة و التلفزيون كأنها موجهة لمن يتكلمها فقط كأنما يقولون لنا " ها هادشي ديالكم حنا تنعطوه ليكم سمعوه وشوفوه" كأنها موجهة الى أقلية بالمغرب، في حين أن المغاربة قاطبة معنيين بتعلمها.

● لتكريمك بتافراوت رمزية ودلالة كبيرتين، فماهو شعورك و انت تكرمين بين اهلك و في مهرجان تيفاوين؟

●● أكرم في هذا المكان المقدس بالنسبة لي، حيث توجد رفات أجدادي القدماء و الجدد منهم، فمازال بيتنا مفتوحا ومازال أهلي هنا نلتقي بين الفينة و الأخرى، وهذه هي المرة الثانية التي أكرم فيها بمنطقة سوس، فقد سبق لعمالة أنزا باكادير، أن كرمتني في التسعينات، كان ذلك بالنسبة لي ميلادا جديدا، و ذلك بحملي الى وسط عائلتي و أسرتي و الى قبيلتي، كانت تلك أول زيارة لي للبيت الذي ولد فيه أجدادي و أبائي و إخوتي، وهذه المرة الثانية و شعور ليس شعور إعلامية تكرم في بقعة ما، بل هو شعور من ياخذك كطفلة تحبو و تتعثر، ويأتي بها الى مكان بالنسبة لها هو منبع وجودها منبت حواسها و مشاعرها، يأتي بها و يقول لها :«ها أنت هذا مكانك من هنا أتيت، فها أنت تعودين». وهو ما أثمنه كثيرا لجمعية تيفاوين فهو أكبر من فكرة التكريم في حد ذاتها.

● كلمة أخيرة.

●● أتمنى التوفيق و النجاح للجميع و أن تتحقق كل الأهداف التي فيها خير لهذا الوطن و المجتمع، فما لم تحققه الأجيال السابقة فالجيل الحالي بيده رصيد و كم من الأمل، لأن الظروف التي عشناها في السابق ليست هي ظروف اليوم، لنا الأمل و الثقة الكبيرتين لتحقيق ما لم يتحقق و علينا البحث على ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا.

● حاورها عبد النبي إدسالم

اختتام فعاليات مهرجان
"Agadir mqqurn" للثقافة و الفن الامازيغيين بتفجيجت

اختتمت فعاليات مهرجان "Agadir mqqurn" للثقافة و الفن الأمازيغيين الذي نظمته جمعية الواحة للتنمية و التضامن بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الامازيغية وبتنسيق مع المجلس الجماعي لتفجيجت، بتكموت جماعة تفجيجت باكلميم على امتداد ايام 08-09 و 10 غشت 2007 تحت شعار: "الموروث الثقافي و الحضاري في خدمة التنمية المحلية".

افتتح المهرجان رسميا يوم 08 غشت 2007، بإلقاء كلمة الجمعية والمجلس الجماعي، و بعد ذلك تم تنظيم ندوة فكرية حول تدريس اللغة الأمازيغية بالمدرسة العمومية، أطرها الأساتذة عبد الله بن حسي، سعيد الزاوي و بوبكر البديب. و في اليوم الثاني و تنفيذا للبرنامج المسطر للمهرجان، نظم يوم تكويني لفائدة التلاميذ و الفعاليات الجمعوية حول منهجية القراءة والكتابة بتيفيناغ، حيث تم تقديم تمارين تقويمية في أبجدية تيفيناغ . و في المساء كان للحضور موعد مع فرقة ادبراهيم لأحواش و التي أتحفت الجمهور الذي جاء من كل صوب و حدب لحضور فعاليات هذا المهرجان. كما عرفت هذه الأمسية مشاركة شعراء الارتجال كلحسن أكاسي و الرايس المحفوظ زنيور. أهم ما ميز هذه السهرة ، فن "Tarhhalt" الذي تعرف به هذه المنطقة.

و في اليوم الأخير و اهتماما بالعنصر النسوي الذي يعد قاطرة التنمية ، نظم لقاء تواصلي لفائدتهن حول موضوع:"دور المرأة في التنمية" بمشاركة عدة فاعلات جمعوية و قد عرف اللقاء مشاركة واسعة لنساء المنطقة وعيا منهن بأهمية مثل هذه المبادرات . تلاه عرض حول إستثمار المؤهلات الحضارية و الثقافية في التنمية المحلية. ولإضفاء نكهة خاصة على فعاليات المهرجان كان للجمهور موعد مع عروض للفروسية التقليدية.

ليسدل الستار على هذه الدورة بأمسية فنية كبرى شاركت فيها مجموعة امدوكال وامغران الذائعة الصيت التي أتحفت الحضور الذي حج من كل المناطق المجاورة ليشاهد هذه المجموعة، التي جمعت بين الأصالة و المعاصرة.الشيء الذي زاد جمالية هذه السهرة، حضور الفنان الساخر لحسن شاوشاو و الذي نشط هذه الأمسية بوصلات فكاهية.

● حسان اوهمو

مهرجان تغجيجت يكرم الإعلامية أمينة بن الشيخ والشاعرين إبراهيم أوبلا ومحمد فريد

رشيد نجيب

على هامش فعاليات مهرجان فن احواش الذي احتضنته مدينة تغجيجت الواقعة جنوب المغرب يومي 15 و16 غشت الجاري، وذلك تحت شعار: "فنون أحواش: تاريخ وحضارة"، تم تكريم الوجه الإعلامي النسائي أمينة بن الشيخ، مؤسسة ومديرة الجريدة الشهرية العالم الامازيغي، والشاعرين إبراهيم أوبلا ومحمد فريد. الأولى تقديرا لجهودها في "التاسيس لتجربة إعلامية مغربية متميزة ساهمت في التعريف بمختلف مظاهر الثقافة الوطنية المغربية بتنوعها وتعددها" حسبما ورد في بلاغ صحافي لجمعية تامونت، هذه الأخيرة هي التي نظمت هذا المهرجان بتنسيق مع مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أما الشاعرين إبراهيم أوبلا ومحمد فريد فيندرج تكريمهما في إطار " تقدير واستحضار الجهود الجبارة التي بذلاها منذ مدة طويلة في سبيل الرقي الإبداعي لفن ورقصة أحواش بالجنوب" حسب ذات البلاغ.

وقد شهد الحفل التكريمي المنظم على شرف هؤلاء تقديم أوراق تعريفية وافية حول شخصية وإنتاج المحتفى بهم، مع إبراز الكثير من الجوانب المجهولة في حياتهم من خلال الشهادات الحية للعارفين بهم.

من جانب آخر، تم تنظيم عدد من الندوات واللقاءات الفكرية التي تناولت وقاربت دراسة وتحليلا عددا من المواضيع ذات الارتباط بفن أحواش الذي يعد أهم فرع من فروع الإنشاد الجماعي بمنطقة سوس، ومنها: التعريف بأحواش، فنون أحواش بين الأمس واليوم، التواصل الفني بين الجنسين من خلال فن أحواش، الغربة والاغتراب في فن ورقصة أحواش، فن أحواش بين المؤثرات الداخلية والخارجية. وساهم في تاطير وتنشيط هذه الندوات مجموعة من الباحثين والدارسين المختصين في هذا المجال: أحمد عصيد، إبراهيم أوبلا، محمد مستاوي، عبد الرحمان مرابط، محمد أرجدال، المحفوظ زنيور، المحجوب العباسي. إضافة إلى ذلك، نظمت مجموعة من السهرات الحية لفن أحواش بالهواء الطلق والتي شارك فيها الكثير من الشعراء المحليين بالجنوب والمعروفين محليا باسم "إنضامن".

وتمخضت عن الدورة الأولى لمهرجان أحواش بالجنوب سلسلة من التوصيات التي ستعمل الجمعية المنظمة على توجيهها إلى الجهات المختصة في افق تفعيلها، ومن بين هذه التوصيات: إدخال فنون أحواش وأسايس إلى برامج التربية الموسيقية وخاصة ضمن برامج ومناهج المعاهد الموسيقية المغربية، تشجيع الفرق الفنية الموجودة على الساحة من قبل كافة المؤسسات الوطنية ووزارة الثقافة الوصية على القطاع، تحسين أوضاع الفنانين المشتغلين في المجال، إعداد جرد دقيق لجميع فنون أحواش وأسايس...

إسني ن وورغ تمنح جائزة أحسن ممثلة لفاطمة إرخا وجائزة أحسن ممثل لعبداللطيف عاطف

إختتمت أشغال ليلة تتويج الفيلم الأمازيغي المنظمة من طرف جمعية "Isni n wurgh" يوم 5 غشت 2007 بمسرح الهواء الطلق لمدينة أكادير، ليلة التتويج هاته جاءت بعد تنظيم قافلة للفيلم الأمازيغي ، جابت عدة قرى و مدن بالجنوب المغربي كوجان، فم الحصن، طاطا، ورزازات، إيموزار، أوريير، انزا، أكادير. وقد تقدم لهذه الجائزة 50 فيلما امازيغيا، وبعد مداولات و نقاشات عميقة تم إنتقاء تسعة أفلام قدمت للمسابقة الرسمية، ومنها فيلمي "سيدي محمد وعلي" و "واش" لمخرجهم براهيم الشكيري إنتاج نبيل عيوش، وفيلمي "توف تانيرت" و "أمورار" لعبد الله داري إنتاج فوزي فيزيون، ثم فيلم "أراتن" لبراهيم الحنوضي إنتاج مزوضة، وفيلم "لهول نتاروا" للحسن سرحان إنتاج بروفي ساوتت، وفيلم "أجانغ أنافقيرت" للحسن بيجديكن إنتاج بروفي ساوتت، وفيلم " تالوحت الوالدين" لعزيز سرحان إنتاج أيوز فيزيون، فيلم "حمو وتامير" لفاطمة بوبكدي إنتاج وردة فيزيون.

هذا وقد تكونت لجنة التحكيم من الأستاذ محمد باكريم مندوب المركز السينمائي المغربي، والأستاذة زهرة مكاش، الفنان التشكيلي و الممثل عبد الله اوريك، الممثل لحسن بيزكارن، الإعلامي و مدير الإذاعة الجهوية باكادير لحبيب العسري، و الباحث في السينما بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية براهيم الحسناوي. اللجنة التي ناقشت و تداولت في الأفلام المنتقاة، منحت جائزة أحسن ممثل لعبد اللطيف عاطف عن دوره في فيلم سيدي محمد وعلي، وأحسن ممثلة لفاطمة إرخا، عن دورها في فيلم حمو وتامير، أحسن سيناريو لفيلم تالوحت الوالدين لكاتبه حسين باردواز، واحسن إخراج لبراهيم الشكيري عن فيلم واش، كما تم منح جائزة إسني ن وورغ الكبرى لفيلم سات تاضانكوين إيموران لعبد الله داري. الى جانبه نوهت لجنة التحكيم باندوار كل من الممثل رشيد الهزميرو فاطمة بوشان و سهام إيلال و حسن باردواز. كما تم تكريم اول فيلم امازيغي "تمغارت ن وورغ" لمخرجه الحسين بيزكارن، وكذا الناقد المهتم بحقل السينما محمد باكريم لمجهوداته في هذا الميدان السينمائي وقد صرح المدير الفني لهذه الأسبوع السيد رشيد موتشو أن جمعية إسني ن وورغ ستعمل في السنة المقبلة على تنظيم قافلة و ليلة تتويج في أعلى المستويات، معتبرا أن هذا الإنجاز هو مفخرة لكل مهتم بالحقل السينمائي الامازيغي، و نجاحه نجاح للسينما الامازيغية بصفة عامة. مطالبا بضرورة توفر إرادة قوية من المسؤولين و المعنيين لدعم هذه المبادرات من أجل سينما امازيغية حقيقية.

ليلة تتويج الفيلم الامازيغي عرفت حضورا مكثفا من فنانين و مهتمين بالحقل السينمائي و الثقافي الامازيغي بصفة عامة، قادمين من مختلف المدن المغربية و بالخارج خاصة من فرنسا وإسبانيا و ليبيا و تينريفي بجزر الكناري و الطوارق، وإستحسن الجميع هذه البادرة الأولى في تاريخ الفيلم و السينما الأمازيغية، و التي من خلاله تمت الإلتفاتة إلى الفنان الأمازيغي و تشجيعه لبدل مزيد من المجهودات للرقي بالسينما الامازيغية إلى مستويات أفضل، رغم الصعوبات والإكراهات المادية و التقنية التي تعترض عمل الفنان الأمازيغي.

في واحة بوادي تمنارت التابع لإقليم طاطا، إستضفنا رئيس جمعية إغير الذي حدثنا عن إنجازات جمعية إغير وبرامجها المستقبلية، نموذج جمعية تحدث كل الصعوبات و العراقيل لتحقيق ما سطرته يوم تأسيسها،الأستاذ محمد بلوشي في حوار مع العالم الأمازيغي يؤكد أن إرادة سكان إغير وراء كل انجازات الجمعية

محمد بلوشي

● الأستاذ محمد بلوشي ، مرحبا بك في جريدة العالم الأمازيغي و بداية نود منك تقديم لقراء الجريدة و رقة تعريفية عن جمعية إغير نايت حربيل؟

●● تاسست جمعية إغير في 4 غشت 2000، و تعمل على تحقيق أهداف تنموية، ثقافية، فنية و رياضية، وقد قامت منذ تاسيسها بمجموعة من الأنشطة، كعملية الختان و تنظيم مقابلات في كرة القدم ، حملات نظافة ، سواء للأزقة أو للسواقي الفلاحية، ثم بناء مصلى صلاة العيد. والآن دخلنا في برنامج تأهيل الواحة و كذا تنظيم امسيات فنية على راس كل سنة، وتطور الأمر إلى مستوى تنظيم مهرجان إغير، و نحن الآن بصدد تنظيم الدورة الثانية منه.

● بيدو أن جمعيتكم، جمعية نشيطة و فاعلة، إستطعتم أن تحقق الإستمرارية كيف إستطعتم تحقيق ذلك؟

●● يعود ذلك إلى الإرادة القوية لأعضاء الجمعية، المتحمسون لتحقيق مجموعة من المشاريع في دوار إغير نايت حربيل. كما يعود ذلك إلى إستفادة أعضاء الجمعية من دورات تكوينية كل من منظمة "أوكسفام كيبيك" و "وكالة التنمية الإجتماعية"، مما جعل هؤلاء المنخرطين و الأعضاء يحملون مشروعا جمعويا يسعون لتحقيقه، أضف إلى هذا الرغبة القوية لسكان إغير على تنمية منطقتهم.

● ذكرت أن الجمعية تتعامل مع منظمات دولية، هل هناك برامج أو مشاريع مستقبلية تعملون على تحقيقها في المجال التنموي؟

نعم هناك مجموعة من المشاريع المستقبلية، فالجمعية دخلت في إتفاقيات مع منظمة "أوكسفا كيبيك" لتاهيل الكفاءات الجمعوية، كما قمنا بستان من برنامج محو الأمية و التاهيل الحرفي بتنسيق مع المركز الجهوي للتنمية و محو الأمية، ومن المشاريع الكبرى التي نسعى لتحقيقها، بناء مركب سوسيو ثقافي لإغير، قصد تاهيل النساء و خلق روض للأطفال ثم إنشاء خزانة، فقد قمنا بدراسة تقنية لهذا المشروع و قدمناه للسفارة اليابانية، و نطمح كذلك لبناء مستوصف قروي، إلى جانب تاهيل الواحة ، حيث دخلنا في برنامج تاهيلها مع وكالة إنعاش الأقاليم الجنوبية و برنامج الأمم المتحدة للتنمية، هذا البرنامج ممتد على مدى 5 سنوات و نحن مازلنا في السنة الأولى لتاهيل الفلاحين وتوعيتهم لإنقاذ الواحة.

● من المعلوم أن اي عمل جمعوي لا بد وان يصطدم بعراقيل و معيقات، هل تعانون من نموذج لذلك؟

●● فعلا كل عمل من هذا القبيل لابد وان يجد في طريقه ما يعثر نشاطه ومنها قلة موارد الجمعية، ذلك أن عدد المنخرطين في تراجع مستمر، خاصة من جانب الرجل أما النساء فهم أكثر المنخرطات في جمعية إغير بنسبة 80 بالمئة، وعدم إنخراط الرجال يعيق نسبيا العمل بالمنطقة، هذا بالإضافة إلى أن الجمعية تعاني من مضايقات من طرف أناس مجهولين حيث قدمت مجموعة من الشكايات ضد نشطاء الجمعية، بعد نجاح الدورة الأولى من مهرجان إغير، هذا التصرف الغير مسؤول يزرع الخوف و اليأس في نفوس أعضاء الجمعية ، و يعرقل سيرها ، فقد قدمت الشكايات إلى النيابة العامة و كذا العمالة و نتمنى من السلطات التحقيق في مصدرها.

● نكرتم أن النساء هم من يشكل اغلب منخرطات جمعية إغير، مالسر في ذلك؟

●● السر في ذلك راجع إلى البرنامج الذي قمنا به بمساعدة منظمة "أوكسفام كيبيك"، المشروع يحمل إسم "الماء و التنمية المحلية" و يرتكز على مقاربة النوع، و هؤلاء المنخرطات إستفادوا من دورات تكوينية تحت على ضرورة إشراك المراة في اي مشروع تنموي، وإتجهنا إلى توعية المراة بأهمية المشاركة في العمل الجمعوي، التجربة كانت ناجحة و سنعمل مستقبلا على إدماج الرجل بشكل فعلي في العمل الجمعوي.

● اليوم تسهرون على إنجاح الدورة الثانية لمهرجان إغير، ماهي الأهمية التي يكتسيها هذا المهرجان على المستوى الإقتصادي الثقافي و الإجتماعي؟

●● بطبيعة الحال لكل مهرجان أهداف مرسومة يعمل على تحقيقها، و أول ما حققه مهرجان إغير هو التعريف بمنطقتنا وبمنتوجاتها و تراثها، الأمر الذي سيساهم في خلق نمو ورواج إقتصادي بالمنطقة، به ستتمكن المراة مستقبلا من بيع منتوجاتها ، كما ستعرف المنطقة توافد السياح لأننا نراهن على السياحة الإيكولوجية نظرا لتوفر المنطقة على نقوش صخرية، ومجموعة من المآثر التاريخية بالإضافة الى تشجيع رواد الفن الأمازيغي بالمنطقة وخارجها، كما أن الندوات التي نقوم بها ستعمل على نشر ثقافة الوعي و الإهتمام بالمكون الثقافي الأمازيغي لذلك إخترنا شعار هذه الدورة" الثقافة الأمازيغية دعامة أساسية للتنمية البشرية" ، و مبدانا الإنطلاق من ثقافتنا المحلية هو الكفيل لتحقيق التنمية لهذه المنطقة.

● حاوره عن:

مهرجان إغير يحتفي بالموروث الثقافي

احتضنت قرية" إغير ايت حربيل" التابعة لجماعة تمنارت بإقليم طاطا، الدورة الثانية لمهرجانها الثقافي مابين 17و 19 غشت المنصرم، و ذلك تحت شعار: "الثقافة الأمازيغية دعامة أساسية للتنمية البشرية"، الذي نظمته جمعية إغيرايت حربيل للتنمية بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووكالة الجنوب.

و تميزت فعاليات هذه الدورة بتنظيم سلسلة من الأنشطة المتنوعة و الهادفة. ففي اليوم الأول تم افتتاح معرض التراث و الكتاب الأمازيغي المفتوحين طيلة أيام المهرجان. كما تم تنظيم ندوة إشعاعية حول "الإعلام الأمازيغي: واقع و آفاق"، أطرها الأساتذة، أمينة بن الشيخ، أحمد عصيد والإعلامي عبد اللطيف بن الطالب. إضافة إلى ذلك، نظمت في المساء سهرة فنية كبرى، عرفت مشاركة مجموعة توورت و مجموعة الفنان الحسين امراكشي والفنان الساخر رشيد أسلال الذي نشط هذه الأمسية وأضفى عليها نكهة متميزة. فضلا عن تلاوة قصائد شعرية و تكريم فنان "أسايس" الرايس المحفوظ زنيور.

أما في اليوم الثاني، فقد تم تنظيم رحلة استكشافية إلى أهم المآثر التاريخية للمنطقة، وتنشيط ندوة حول موضوع: "الأمازيغية و التنمية" بمشاركة الأساتذة حسن باليزيد، بوبكر أنغير ورشيد نجيب سيفاو. ليكون الحضور بعد ذلك على موعد مع سهرة فن أحواش بمشاركة فرقة "أيتماتن" القادمة من آقا و بمشاركة شعراء الارتجال، الرايس الحاج الحبيب، الرايس المحفوظ.

اليوم الأخير من المهرجان، تميز بتنظيم دورة تكوينية في تدريس الامازيغية في المدرسة العمومية، كما وزعت بالمناسبة جداول حروف تيفيناغ على المشاركين، للنساء أيضا حظهن في هذا المهرجان حيث نظم لفائدتهن لقاء تواصلي للحديث عن مشاكلهن. ليسدل الستار على هذه الدورة بفرقة "إسمكان أيت الرخا".

● أغير ايت حربيل _ حسان أوهمو

BMCE **Crédit Immédiat**

سلـــف الإستـهـــلاك

، استفيدوا من التمويل المربح

الـذي سـلفـاتـكـــم

بمناسبة الدخول المدرسي و شهر رمضان و العيد، BMCE **Crédit** Immédiat يمكنكم من الحصول على تمويل يصل إلى **200 000 درهما** مع إمكانية التسديد إلى غاية 30 نونبر 2007.

استفيدوا بسرعة من هذا العرض الخاص بالتوجه إلى وكالتكم للبنك المغربي للتجارة الخارجية أو بالإتصال بالرقم الإقتصادي 08100 8100.

عرض صالح إلى غاية 31 أكتوبر 2007 لسلف يفوق 40 000 درهم

الشهرية الأولى
إلى غاية نهاية نونبر
2007

Imagine

N° Eco 08100 8100

البنك المغربي للتجارة الخارجية

BMCE BANK

عالمنا ثروتنا الأولى

www.bmcebank.ma